

العمل

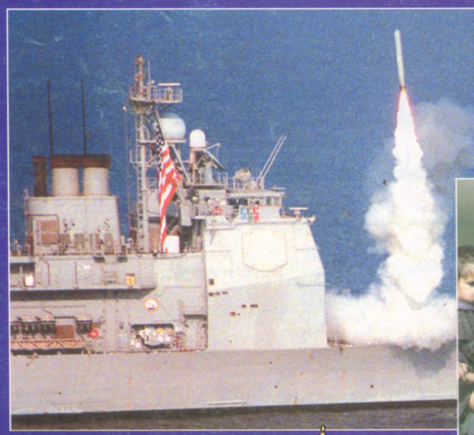
AL AMAL

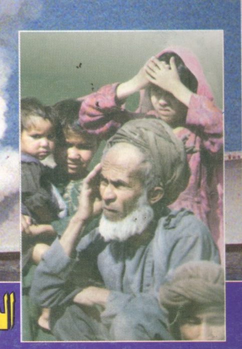
السنة التاسعة والثلاثون -العدد ٤٦٢
نوفمبر ٢٠٠١ - الثمن جنيه



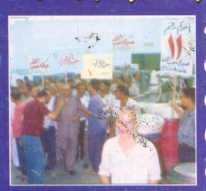
افتتاح نفقى الأزهر نقلة حضارية

مبارك.. عشرون عاما من العطاء





الخداع والقهر الأمريكى للعرب والمسلمين ..إلى متى؟!



حصاد المرحلة الأولي لانتخابات النقابات العمالية تكشف عن ملامح جديدة

■ صرف تعويضات متضررى حرب الخليج بسعر تحويلها.. وإعدادشيكات التعويضات المستردة

■ ٦ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

مع العدد.. كتاب العمل
الوقاية من مخاطر المبيدات



اللجنة النقابية للعاملين بالسكة الحديد لجنة ٢١ - الشرقية

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب الشرقية الكريم وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وبهذه المناسبة تتقدم اللجنة بوافر التهنئة إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

ورئيس الاتحاد العام للعمال

ورئيس النقابة العامة للسكة الحديد وجميع أعضاء النقابة

رئيس اللجنة	نائب الرئيس	نائب رئيس
محمد محمود سلمى أبو العطا	**حسن السيد قطب حمزة**	**رمضان عبد الفتاح عبد الله**

أمين عام	أمين اصندوق	مساعد أمين الصندوق	سكرتير تثقيف
عثمان حسن على جاد	**عزب إبراهيم إبراهيم فودة**	**فتحى عبد المنعم مصطفى متولى**	**عبد الخالق محمد مصطفى عبد الخالق**
سكرتير التأمين الصحي	نائب منطقة الصناعات	عضو نقابة عامة	سكرتير العلاقات
محمد الهادى محمد سليم	**عبد المجيد عربى عبد المجيد**	**حسن حسن محمد عبد المقصود**	**محمد عبد المنعم درويش**



اللجنة النقابية للعاملين بالتربية والتعليم - شرقية

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب الشرقية الكريم وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وبهذه المناسبة تتقدم اللجنة بأصدق التهانى إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

و السيد رئيس الاتحاد العام للعمال

والسيد رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى وجميع أعضاء النقابة

رئيس اللجنة	نائب الرئيس	الأمين العام
فتحي السيد محمد عباس	**محمد السيد محمد الألفى**	**أحمد فخرى السيد محمد**
أمين الصندوق	م.الأمين العام	م.أمين الصندوق
عاطف حسين حسين سخنو	**عبد العزيز محمد عبد الحميد**	**حودة حسين عبد الله سعد**

اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة الزقازيق الأزهرية



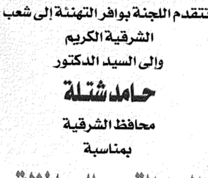
فى عهد الرئيس القائد

محمد حسنى مبارك

بفكرك المتجدد وعطاؤك المتدفق
حققت لشعبك ولوطنك إنجازات
عبرت بنا لآفاق التقدم.



فضيلة الشيخ مغاورى الزهار



تتقدم اللجنة بوافر التهنئة إلى شعب
الشرقية الكريم
وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية
بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

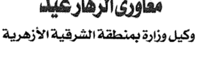
كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد

أحمد أحمد العماوى

وزير القوى العاملة والهجرة
وإلى السيد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر
وإلى فضيلة الشيخ



مغاورى الزهار عيد



وكيل وزارة بمنطقة الشرقية الأزهرية

مصطفى كمال

أحمد محمد رشدى

رئيس اللجنة

عبد السلام محمود محمد السيد

نائب الرئيس اللجنة	نائب رئيس اللجنة	الأمين العام
أحمد محمد رشدى زاهر	**حسن قنديل عبد العزيز قنديل**	**مصطفى كمال إبراهيم عطية**
أمين الصندوق	أمين عام مساعد	أمين صندوق مساعد
جمعة عبد الرحمن أحمد حسانين	**عبد العظيم محمد على طالب**	**أنور إبراهيم محمد حسن**



جمعة عبد الرحمن

الأعضاء: سعيد حامد موسى مباشر - صلاح الدين السيد متولى - عبد البديع أحمد حسن عبد الرحيم مصطفى فتح الله نجيب طاحون - محمد العزبى محمود إبراهيم - لطفى محمد عبد المجيد حسن محمد عبد الرحمن محمد - أحمد محمد أحمد على - هشام أحمد عبد السميع - سعيد السيد السيد عصفور خالد فاروق عبد العزيز - محمد السيد السيد سعيد - سمير السيد محمد نجيده - السيد سردين محمد ثابت





سعيد السيد عصفور



أحمد محمد على



هشام أحمد



عبدالعظيم محمد

خالد فاروق

العمل

مجلة متخصصة فى قضايا العمل والإنتاج والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
أحمد العماوى

نائب رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
السيد الطاهرى

سكرتير التحرير
فيكتور سلامة

رئيس قسم التحقيقات الصحفية
عبد القادر حميدة

مجلس الإدارة

السيد راشد خالد طاهر
محمود دبور علي بدر
أحمد خلف الله د. عماد حسن
ليلى الحريرى د. محمد على عمران
سميحة محمود كامل

•

قيمة الاشتراك السنوي
اثنا عشر جنيها
شاملة مصاريف البريد
ترسل بشيك او بحوالة
بريدية عادية باسم
السيد رئيس مجلس
إدارة مجلة العمل

•

تليفون : ٣٩١٩٠٠٣- ٣٩٦٠٦٨٥
فاكس : ٣٩١٩٩٢١

تصدر عن
جمعية نشر الثقافة لوزارة القوى العاملة
١١٦ شارع محمد فريد
٤٢ شارع الجهورية
القاهرة
ص.ب :١٨٦٢
الرمز البريدى : ١١٥١١

فى هذا العدد :



•من المؤكد أن عشرون عاما ، فى عمر التاريخ .. ليست بالزمن الفسيح المتسع لفعل الإنجازات الكبرى ، لكن حسنى مبارك ، استطاع أن يسابق الزمن و أن ينهض نهضته الواثبة بمسيرة مصر الرائدة فى كل المجالات ، .. ورغم أن الإنجازات تتزاحم، والصفحات تقصر عن الرصد وتسجيل الأحلام الكبار التى تحققت لبلادنا على يديه ، فإن" مجلة العمل" أعدت ملفا حاولت فيه رصد بعض الإنجازات وتسجيل بعض الأحلام لأننا نؤمن أن عطاء الرئيس مبارك مستمر تحدوه عناية الله وحب الشعب (ص٢٩- ص ٣٥)



•المرحلة الأولى للانتخابات النقابية العمالية ، التى انتهت منذ أربعة أيام ، اتسمت بالمعارك الحامية ، وبالتعبير الأدق : بالحيوية العمالية الواعية .. إنها معارك شريفة ، تأتى تعبيرا عن وعى العمال المصريين ، بجوهر الديمقراطية ، فى أزهى مراحل تطبيقها ، وهم يهرعون إلى لجان الانتخابات ، من أجل اختيار ممثليهم فى مجالس إدارات اللجان النقابية على مستوى الجمهورية ، وكذلك فى مجالس إدارات شركات القطاع العام ، وقطاع الأعمال .. إن انتخاب ٢١ ألف عضو لمجالس إدارات اللجان النقابية يبدو فى ظاهره أمرا صعبا ، لمن يريد التدقيق والحيدة والموضوعية ، فى اختيار ممثليه ، ونائبيه ، ومع ذلك فإن المعارك الانتخابية العمالية باعتراف الذين فازوا ، والذين لم يفوزوا فى هذه الانتخابات شهدوا لها بالنظافة وهم يرجون أن تتم الانتخابات القادمة للنقابات العامة .. بهذا المستوى من الحيدة ، والجدية والنظافة . (ص٤١ – ص٤٣)



•مازال دخان الحريق المدمر ، الذى أطاح بناطحتى مبنى " التجارة العالمية " ومبنى " البنتاجون " صباح الثلاثاء ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، ينشر دخانه الأسود القاتم ، فوق سماوات قارات العالم كله .. وها هى ذى الحرب الأمريكية الغشوم فى أفغانستان – كرد فعل أمريكى موتور بالغضب الأعمى ، تحت شعار " مقاومة الإرهاب " – يشتعل أوارها ، دون تفرقة بين الأبرياء و بين "المطلوبين "من منظور الزعم الأمريكى !، و ما هذه الحرب ، إلا واحدة من الانعكاسات السلبية العديدة التى جثمت على أوضاع العالم فى الوقت الراهن ، وفى مقدمتها – على وجه الخصوص – الأوضاع الاقتصادية فى العالمين العربى والإسلامى .

على صفحات هذا العدد ، تفرد مجلة العمل ملفا خاصا عن هذه الانعكاسات السلبية ، ومدى تأثيرها على الاقتصاد الأمريكى ، والاقتصاد العالمى ، والاقتصاد المصرى . (ص١٥- ص ٢٧)

عـزيزى القـــارىء :

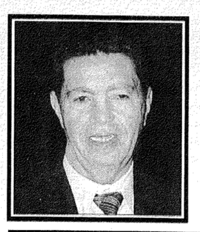
لازال العالم كله يعيش تداعيات العملية الإرهابية التى أطاحت ببرجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك،و بجزء كبير من مبنى وزارة الدفاع الأمريكية فى واشنطن، وذلك فى الحادى عشر من سبتمبر الماضى، فقد قامت أمريكا بشن حرب إجرامية على شعب مسلم آمن يعيش فى ظروف إنسانية صعبة للغاية، تحت حجة الانتقام من بن لادن وتنظيم القاعدة الذى يرأسه، وكذلك من قيادات مركز طالبان التى تحكم أفغانستان . وذلك لاتهام بن لادن بارتكاب هذه العملية الإرهابية رغم ان التحقيقات الأمريكية لم تصل إلي القاتل الحقيقي بعد وكان تصور أمريكا أن هذه الحملة العسكرية المكثفة التى حشدت لها كل ما تملكه من أحدث أسلحة الدمار، وباشتراك عدد كبير من الدول التى يضمها ماسمى بدول التحالف لمحاربة الإرهاب، أن هذه العملية لن تستغرق أكثر من عدة أيام، فإذا بها تجد نفسها على أبواب مستنقع يصعب الخروج منه . وذلك بعد مرور مايقرب من أربعة أسابيع على بدء عملياتها العسكرية البشعة ضد الشعب الأفغانى . . الذى لاحول له ولا قوة . . المهم أن تداعيات أحداث الحادى عشر من سبتمبر لاتقتصر على الجانب العكسري، وإنما امتدت وبشكل واضح لتحدث آثارا سلبية خطيرة ليس على الاقتصاد الأمريكى فحسب ، وإنما امتد إلى الاقتصاد العالمى عامة وإن تفاوتت الآثار من دولة لأخري، وعلى صفحات هذا العدد ملف عن أبرز هذه الانعكاسات فى المجال الاقتصادى خاصة بالنسبة لمصر . فإذا أضفنا لذلك ماصاحب هذه الأحداث من انتشار الرسائل التى تحتوى على مسحوق أبيض ينقل مرض الجمرة الخبيثة ، والتى أشاعت المزيد من الرعب بالنسبة لسكان أمريكا، بجانب توقعهم بوقوع أعمال إرهابية أخرى ، فإن ذلك يصور حالة الهلع والذعر التى تنتاب الولايات المتحدة الأمريكية حكومة وشعبا هذه الأيام.

وشهد شهر أكتوبر بجانب الاحتفال بالعيد الثامن والعشرين لانتصارنا العظيم على قوات البغى والعدوان، احتفالنا بمناسبة مهمة للغاية، وهى مرور عشرين عاما على تولى الرئيس محمد حسنى مبارك مسئولية هذا الوطن كرئيس للجمهورية، وليس من قبيل المجاملة أو المبالغة القول إن هذه الفترة شهدت استقرارا داخليا مهما، ترتب عليه التفرغ لمعارك البناء والتنمية ودخول عصر المشروعات العملاقة، وإحداث تطوير مهم فى مختلف مجالات حياتنا من تعليم وصحة وتنمية اقتصادية واجتماعية . إلخ.. وعلى سبيل المثال فخلال شهر أكتوبر المنصرم تم افتتاح عدد من المشروعات الحيوية منها كوبرى قناة السويس (الكوبرى المعلق) ومنها نفقى الأزهر .. وكلا المشروعين يمثلان نقلة حضارية عظيمة بجانب البعدين الاقتصادى والاجتماعى وغيرهما.

وفى الأسابيع القليلة الماضية جرت المرحلة الأولى لانتخابات الدورة النقابية الجديدة، والمتمثلة فى انتخابات مجالس إدارة اللجان النقابية البالغ عددها حوالى ٢٠٠٠ لجنة، وأسفرت هذه المرحلة عن نجاح عدد كبير من القيادات الشابة معظمهم يدخل هذه المجالس لأول مرة، تجديدا لدماء الحركة النقابية، ومنذ يومين بدأت إجراءات الترشيح لانتخابات المرحلة الثانية من هذه الانتخابات، وهى اختيار أعضاء مجالس إدارات النقابات العامة الثلاث والعشرين .. ثم يلى ذلك انتخاب أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام لنقابات عمال مصر، والبالغ عدد أعضائه ثلاثة وعشرين عضوا .ونأمل أن تشهد الدورة النقابية الجديدة بإذن الله مزيدا من التقدم والنجاح لصالح مصر وعمال مصر. وإلى اللقاء !

س . ط

كلمة التحرير



بقلم | السيد الطاهرى

إلى متى يظل الخداع والقهر الأمريكى للعرب والمسلمين ؟ ؟

منذ أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ والتى هزت الحكومة الأمريكية لدرجة فقدان التوازن، كما أحدثت خللا داخل المجتمع الأمريكي، وقبل أن تنتهى التحقيقات التى تجريها عدة أجهزة فى الولايات المتحدة حول معرفة الجانى الحقيقى المرتكب لهذه الجريمة النكراء التى أدانها العالم أجمع ، أقول قبل أن تحدد التحقيقات الجانى الحقيقى قامت الولايات المتحدة باختيار الجاني، ومن أجله-أى من أجل فرد واحد هو أسامة بن لادن- حشدت أمريكا أحدث ماالديها من آلات الدمار من طائرات وصواريخ وحاملات طائرات لتؤدب شعبا بأكمله وتشرد ملايين الأفراد، وتقتل المئات وتدمر البنية التحتية لأفغانستان، ولا تفرق طائراتها بين هدف مدنى وهدف عسكرى . .الكل عند طياريها سواء .. من هنا يسقط كل يوم عشرات الضحايا ويزداد عدد اللاجئين حتى وصل إلى أكثر من ستة ملايين لاجئ أفغانستاني، وكان المتوقع كما أعلن الأمريكيون أن هذه الحملة التاديبية التى تستهدف الوصول إلى أسامة بن لادن حيا أو ميتا لن تستغرق أكثر من أيام معدودة .. لكن الوقت يمر ودخلت هذه الحملة المجنونة اسبوعها الرابع دون أن تحقق هدفا واحدا اللهم إلا المزيد من الدمار والقتل والتشريد ، لشعب أعزل لاحول له ولا قوة . . وحتى كتابة هذه السطور فإن الولايات المتحدة بكل قوتها لا تجرؤ على النزول على أرض أفغانستان ومواجهة مقاتلى حركة طالبان الحاكمة لمعظم أراضى أفغانستان، والتجربة الوحيدة عندما أنزلت عددا من طائرات الهليوكوبتر بعض الجنود من القوات الخاصة الأمريكية قدر عددهم بحوالى مائة مقاتل ، فإن نيران الجحيم فتحت عليهم من كل جانب وسقط منهم -أى من الأمريكيين- حوالى خمسة وعشرين شخصا كما تقول الأنباء ، كما تم إسقاط طائرتى هليكوبتر ، اضطر بعدها الأشاوس الأمريكيون على الفور للهرب بعد أن أخذوا ضحاياهم معهم، ولم يتركوا سوى حطام إحدى الطائرتين اللتين أسقطتا . . ومازال جحيم نيران الطائرات والقنابل زنة النصف طن والقنابل العنقودية الانشطارية تروع المدنيين ، الذى لايدرى معظمهم أسباب مايحدث لهم ،وما الذى جنوه حتى تقوم أمريكا بكل هذه الوحشية و الدمار .

الغريب أنه فى إطار حالة فقدان التوازن التى تعيشها الإدارة الأمريكية وفى ضوء انتشار الرسائل التى تحمل جرثومة"الجمرة الخبيثة" التى أحدثت هى الأخرى مزيدا من الرعب فى الشارع الأمريكي على امتداد الولايات المتحدة ، فإن الرئيس الأمريكى أصدر قرارا صادق عليه الكونجرس بإعطاء صلاحيات مطلقة لجهاز الشرطة بما يتعارض مع الدستور الأمريكي، من ناحية، وبما يعطي هذا الجهاز الفرصة لارتكاب تجاوزات ضد أى شخص يشكون فى شخصه أو فى انتماءاته، وكأن أمريكا تعود مرة ثانية إلى عصر المكارثية، ورحم الله تمثال الحرية . والمتشدقين بالحرية فى أمريكا .. وسلام على جماعات ومنظمات حقوق الإنسان الأمريكية التى كانت تتحرك لمجرد أى إجراء وقائى يتم فى أى بلد بخلاف الولايات المتحدة الأمريكية .

فى وسط هذه الأجواء الأمريكية السلبية استغلت إسرائيل الفرصة لتقوم بعملية تصفية واسعة للفلسطينيين، وبشكل لم يحدث فى التاريخ المعاصر .. كما انتهزت إسرائيل فرصة مقتل وزير السياحة الإسرائيلى المستقيل (رحبعام زئيفي) الصهيونى المتعصب ، لتمارس حملة قمع وقتل وتدمير واسعة خاصة في بيت ريما وبيت لحم ، وبيت جالا، بل وأعادت احتلال عددا من المدن الفلسطينية الرئيسية التى تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، هذا بالرغم من أن إسرائيل وعلى لسان رئيس وزرائها السفاح شارون تعلن يوميا التصفية الجسدية لعدد من قيادات حركات المقاومة الفلسطينية والذين زاد عددهم على الخمسين، بخلاف مئات الشهداء الذين وصل عددهم إلي مايقرب من الثمانمائة خلال العام الأول للانتفاضة ، وعندما ناشدته بعض الدول بالكف عن ذلك ، يرد فى وقاحة السفاح التى لايحسد عليها بأنه يقوم بذلك لحماية أمن إسرائيل.

ووسط هذا الجو ونزولا على رغبة الولايات المتحدة الأمريكية، التى تحاول تكرار خديعتها التى مارستها من قبل فى عام ١٩٩١ أثناء حرب الخليج الثانية بين العراق والكويت، بأنها سوف تعترف بقيام دولة فلسطين، صدق عرفات هذا الوعد الخادع، واتخذ من القرارات والإجراءات ماجعل إسرائيل تتمادى فى غيها وطغيانها.

فالسيد عرفات حجّم الانتفاضة الفلسطينية وأصدر قرارا يحذر من القيام بأية عمليات عسكرية، وقام بعمليات اعتقالات واسعة، وهو أمر يهدد-للأسف- الوحدة الوطنية الفلسطينية فى هذا الوقت العصيب، لكنه فى نفس الوقت رفض شروط إسرائيل بتسليم المتهمين بقتل السفاح زئيفى للحكومة الإسرائيلية.

وكل ما استطاع عرفات عمله اللجوء إلى الأمم المتحدة وإلى مجلس أمنها لإنقاذ شعبه من المجازر اليومية التى ترتكبها إسرائيل ، وعلى رأى المثل من أمريكا للأمم المتحدة يا قلبى لا تحزن، فسكرتير الأمم المتحدة

والذى سبق أن قلت فى العدد السابق إنه موظف بدرجة سفير لأمريكا فى الأمم المتحدة، ولذلك تقديرا لكفاءته النادرة فى حفظ السلام لدرجة أن الولايات المتحدة ضغطت على مانحى جائزة نوبل ، لمنح عنان السكرتير العام للأمم المتحدة جائزة نوبل للسلام هذا العام تقديرا لجهوده المخلصة بالطبع فى خدمة السياسة الأمريكية التى تكيل بمكيالين فى كل أنحاء العالم .. ويكفيه أنه ادان مقتل وزير السياحة ولم يتحرك مرة واحدة لمقتل العشرات يوميا فى فلسطين ، وبسبب هذه السياسة الأمريكية الحمقاء بدأت تجنى ثمار مواقفها الاجرامية على مستوى العالم أجمع . .المهم لجأ عرفات بالشكوى إلى مجلس الأمن ، وكالعادة فإن أمريكا التى أعلن رئيسها منذ أسابيع قليلة استعداد أمريكا للاعتراف بدولة فلسطين بجانب دولة إسرائيل، وكلنا نعلم أنها مناورة أمريكية لضمان تعاون دول التحالف الدولى التى تساند التدخل الأمريكى فى افغانستان، ومن بينها عدد كبير من الدول العربية ،



بوش

شارون

عرفات



بن لادن

وأنه أطلقها كبالونة لاقيمة لها ، وأراد الله أن يكشف هذا الموقف الأمريكى ، وذلك بعد مرور أقل من أسبوعين من تصريح الرئيس الأمريكى ، فعندما تقدم عرفات يطلب النجدة من مجلس الأمن ومن سكرتير عام الأمم المتحدة حامل جائزة نوبل للسلام ، هدد المندوب الأمريكى فى مجلس الأمن باستخدام حق الفيتو، إذا صدر قرار من المجلس يمس إسرائيل أو يدينها !! .. وما كان من المجلس المحترم -أى مجلس الأمن-إلا أن خضع كالعادة للتهديد الأمريكى ، واكتفى المجلس بإصدار بيان رئاسى غير ملزم ، يدعو إسرائيل ويناشدها سحب قواتها من الأراضى والمدن الفلسطينية التى احتلتها فى الأسبوع قبل الماضى فى الضفة الغربية، وطبعا هذا التناقض المقصود من الجانب الأمريكى يفضح حقيقة هذا الموقف، فكيف يؤيد الرئيس الأمريكى قيام دولة فلسطينية ، ومندوبه فى الأمم المتحدة يمنع صدور قرار بوقف نزيف الدم في فلسطين وإدانة الوحشية الإسرائيلية ، لكن هذه هي أمريكا ، والواقع أن بوش الابن يكرر مافعله بوش الأب فى عام ١٩٩١، وبالتالى فإن من شابه أباه فما ظلم، وما أريد أن أؤكده هنا أن عرفات -للأسف- يراهن دائما على الحصان الخاسر، وحاول بكل الوسائل إرضاء واسترضاء أمريكا فادان عملية نيويورك وواشنطن، بل وأدان الإرهاب، بل ذهب أكثر من ذلك للتبرع بدمائه للجرحى الأمريكيين ضحايا العملية الإرهابية التى حدثت في الحادى عشر من سبتمبر .

وأريد أن أحكى هذه القصة للرئيس عرفات لعله وغيره يدرك حقيقة مايحدث من حوله، وأنه لن يعيد الحقوق الفلسطينية، إلا النضال الفلسطينى مهما طال أمده، دون اعتماد على عرب أو على جامعة عربية أو منظمة المؤتمر الاسلامى أو الأمم المتحدة أو الشرعية الدولية .. إلخ ، فقد ثبت أن كل ذلك خدعة كبيرة لأنظمة معظمها تربطه بأمريكا حامية إسرائيل مصالح عديدة أهم -بالنسبة لهذا البعض- من القضايا القومية أو حتى الوطنية، وأعود لأروى هذه الحكاية لعرفات، وهى تكشف عن الخداع والمراوغة والتحايل الإسرائيلى للوصول إلى هدفهم ، فقد روى أن أحد اليهود كان يعيش فى غرفة صغيرة ومعه شاة تشاركه نفس الغرفة، وكان لها ثغاء مزعج، فذهب إلى أحد الحاخامات يشتكى له طالبا مساعدته فى توفير مكان أوسع، لكى يتقى أصوات ومخلفات هذه الشاه، فنصحه الحاخام بإحضار حمار مع الشاة يقاسمه نفس الغرفة، وأن ذلك سيجعل الشاة تقل من ثغائها . ونفذ الرجل نصيحة الحاخام، إلا أنه رأى أن الأمور ازدادت سوءا، فبدل ثغاء الشاة ومخلفاتها .. أضيف إليها نهيق الحمار ومخلفاته، مما جعل الرجل يعود مرة أخرى للحاخام يحكى له مأساته ، فنصحه الحاخام، بإحضار كلب مع الشاة والحمار، حتى يحد من أصوات الشاة والحمار، وصدق الرجل الحاخام، وأتى بكلب ، فإذا به أصبح بين ثغاء الشاة ونهيق الحمار ونباح الكلب، وذهب الحاخام ليسأله النصيحة، إذ لم يعد قادرا على تحمل هذه الحياة، فقال له الحاخام، اطرد الكلب، وبعد ذلك أخبرنى بالموقف، فطرد الكلب ، وقال له الحاخام الآن استرحت من نباح الكلب وفي المرة الثانية ، قال له الحاخام، تصرف فى الحمار، وتعال إليّ ، فطرد الحمار وذهب إليه فقال له الحاخام الآن استرحت من نباح الكلب ومن نهيق الحمار ، يكفيك أن تعيش مع شاتك فهى أقل الثلاثة صوتا، ومخلفاتها أقل بكثير من الآخرين، واقتنع الرجل بالنصيحة، لكنه وهو فى طريقه إلى بيته سعيداً . . اكتشف الخدعة وهى أن الحاخام لم يحل له المشكلة .. كل مافعله أنه عقدها، ثم حلها جزئيا، دون تغيير فى الجوهر، وأن الوضع الذى اشتكى منه هو هو لم يتغير .. فهكذا إسرائيل تخدع العالم وتراوغ وتماطل ولا مانع عندها من التوقيع على اتفاقيات من الصعب تذكرها لكثرة عددها .. لكن فى النهاية يظل الوضع على ماكان عليه . فلا أسلو ولا طابا ولا شرم الشيخ ولا واشنطن . . ولا أمم المتحدة ولا لجنة ميتشيل دفعت بالقضية الفلسطينية خطوات جادة إلى الأمام !!.

لذلك فإننى أؤكد حقيقة يعلمها الصغير والكبير والدانى والقاصى وكل قيادات العالم أن أمريكا هى التى لاتريد حلا لهذه القضية ، وأنها هى المحرك لكل مايحدث على أرض فلسطين، وأن شارون مهما كان جبروته فهو فى النهاية - بل إسرائيل كلها- يأتمر بأمر أمريكا لأن الكل يعلم بأن إسرائيل تعتمد فى كل شيء علي أمريكا ، وأريد أن أذكر السيد ياسر عرفات بحكاية واقعية .. هل تذكر تيمور الشرقية إحدى الولايات الأندونيسية التى اشتكت لأمريكا من سيطرة الأندونيسيين المسلمين، فما كان من أمريكا إلا أن استصدرت من الأمم المتحدة القرارات اللازمة لاستقلال تيمور الشرقية، ولم يستغرق هذا الاستقلال عن الدولة الأم أندونيسيا شهرا واحدا على ما أذكر .. يا سيادة الرئيس عرفات تعلم من دروس الغير ولا تحجر على المقاومة فلولا انتفاضة الحجارة ماكنت اليوم داخل فلسطين، ولولا انتفاضة الأقصى التى تحاول جبرا وأدها، ماكان يمكن أن تضطر أمريكا لخداعنا باستعدادها للاعتراف بدولة فلسطين ، ولو حاولت إطفاء انتفاضة الأقصى، وأشك أنك تستطيع ذلك ، لأنها ثورة شعب بطل لن يقبل الضيم بعد اليوم ، فإنك ستنهى نضالك التاريخى الطويل بنهاية مأساوية لن نرضاها لك أبداً . . وعاش كفاح الشعب الفلسطينى البطل.

بانوراما العمل

صرف تعويضات متضررى حرب الخليج بسعر

كتب - نزار العطيفى :

أكدت وزارة القوى العاملة والهجرة أنه يتم صرف قيمة التعويضات بالجنيه للمصريين المتضررين من غزو العراق للكويت وفق سعر صرف الدولار الرسمي الذى يعلنه البنك المركزى المصرى وقت تحويل قيمة دفعة التعويضات التى يتم صرفها من سكرتارية تعويضات الأمم المتحدة .

أوضح المصدر أنه يتم خصم ما نسبته ١.٥ بالمائة من القيمة الإجمالية للتعويض كرسوم إدارية مقابل إجراءات إنهاء أعمال التعويضات من طباعة استمارات وتجهيز قاعدة كاملة للبيانات وأجهزة حاسب آلى وإرسال المطالبات للأمم المتحدة وتوفير عمالة إضافية لأعمال التعويضات وهى نسبة رسمية قررتها الأمم المتحدة .

أوضح مصدر بالوزارة أن سعر صرف التعويض الذى تتلقاه الوزارة بالدولار وتصرفه بالجنيه يتغير من دفعة لأخرى وفق سعر صرف الدولار المعلن من البنك المركزى ويصل السعر وفق الدفعة الأخيرة التى تلقتها الوزارة قبل بضعة شهور إلى ٣٨٤ قرشا للدولار الواحد وكان فى الدفعات السابقة ٣٥٥ قرشا مشيرا إلى أنه يتم تحويل قيمة التعويض الذى تحدده الأمم المتحدة وفق السعر الرسمى المعلن .

وقال المصدر أن الوزارة انتهت من صرف ما نسبته ٩٧٪ من إجمالى التعويضات التى تلقتها من سكرتارية الأمم المتحدة والبالغة نحو مليار و٦٥٠ مليون دولار تصرف بالجنيه المصرى ولم يتبق لديها سوى نسبة بسيطة لمتضررين لم يتم التعرف عليهم .

ومن جهة أخري أعلن وزير القوى العاملة والهجرة أحمد العماوى أن الوزارة بدأت فى إعداد ٥٠٦٤ شيكا لمتضررى حرب الخليج بالدفعات الأساسية المستردة من الأمم المتحدة بالمطالبتين (ج) لخسائر الممتلكات حتى ١٠٠ ألف دولار و (أ) للمغادرة الاضطرارية بتعويضات ١٢ مليونا و٦٦٠ ألف دولار تمكنت الوزارة من استردادها من الأمم المتحدة .

أضاف العماوى أن التعويضات المستحقة بالدفعات من الأولى إلى السادسة الأساسية للمطالبة (أ) المستردة تبلغ ٩ ملايين و٧٨٠ ألف دولار يستفيد منها ٣٩٢١ متضررا و تبلغ تعويضات الدفعتين الثالثة والسابعة الأساسيتين للمطالبة (ج) ٢ مليون و٨٨٠ ألف دولار يستفيد منها ١١٥٢ متضررا منهم ١٠٦٠ بالدفعة الثالثة .

أوضح الوزير أن التعويض المستحق لكل متضرر بهذه الدفعات المستردة يبلغ ما يوازى ٢٥٠٠ دولار تصرف بالجنيه وفق سعر الدولار وقت تحويل الدفعات من الأمم المتحدة ومن المقرر بدء صرفها من مديريات العمل بالمحافظات خلال شهر نوفمبر الحالى وتم تخصيص مديرية قوى عاملة القاهرة بمجمع التحرير لاستلام شيكات المتضررين الذين تقدموا بالسفارات المصرية بالخارج والباقى من المديريات التى تقدموا منها بمحافظاتهم للتيسير عليهم وعدم تحملهم متاعب السفر للقاهرة .

وقال وكيل وزارة القوى العاملة للمعلومات -رئيس لجنة التعويضات بالوزارة -محمد عبد الفتاح أن مندوبى مديريات العمل

فرص عمل جديدة للعمالة المصرية بدولة قطر

كتب -أحمد غالى :

نتيجة للتطوير الاقتصادى فى دولة قطر واهتمام الدولة بإقامة المشروعات التنموية والخطط الاستثمارية بعيدة المدى أدى إلى زيادة الطلب على العمالة الوافدة وخاصة العمالة المصرية التى تتمتع بسمعة طيبة لدى رجال الأعمال القطريين والمؤسسات القطرية الحكومية والخاصة مما ساعد على توافر فرص عمل فى العديد من القطاعات المختلفة ، فقطاع البناء والتشييد يحتاج إلى مهندسين مدنيين ومعماريين وعمال سيراميك ودهان زيت وكهربائى ونجار مسلح وحداد مسلح وسائق، أما فى قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية فالمهن المطلوبة هى مهندس راديو ومهندس اتصال ومهندس طرق وكبارى ومحاسبين وفنيين تركيب الدش.

ويؤكد المستشار العمالى بقطر أن سوق العمل القطرى يحتاج إلى العمالة المصرية المدربة تدريباً جيداً على الأساليب التكنولوجية الحديثة فى كافة المجالات وهى أعمال التشييد والبناء والصناعة وتكنولوجيا المعلومات مع ضرورة الاهتمام باللغة الإنجليزية وأنظمة الحاسب الآلى والكمبيوتر.

تصويب أوضاع العمالة المصرية بالمملكة الأردنية الهاشمية

بدأت المملكة الأردنية الهاشمية حملة لتصويب أوضاع العمالة الوافدة للأردن وذلك خلال الفترة من٢٠٠١/١٠/١ حتى ٢٠٠١/١٢/٣١ أى لمدة ثلاثة أشهر بهدف تنظيم سوق العمل لفتح فرص عمل جديدة أمام العمال الأردنيين حيث يتم حصر أعداد العمالة الوافدة المتواجدة داخل المملكة وكذلك الغير مقيدة بالإقامة السنوية من العمالة العربية لتحديد الحاجة الحقيقية والفعلية من هذه العمالة لسوق العمل الأردنى.. وقد حذرت وزارة العمل والشئون الاجتماعية جميع أصحاب العمل الذين يستخدمون عمالا وافدين دون حصولهم على تصاريح عمل من ضرورة الاستفادة من المهلة الممنوحة لهم لمراجعة مديريات العمل بالمملكة للحصول على تصاريح العمل التزاما بأحكام التشريعات الوطنية وقانون العمل .. هذا وستضطر الوزارة بالتنسيق مع الجهات المختصة لاتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه أصحاب الأعمال والعمال الوافدين المخالفين لأحكام القانون ولم يلتزموا بتصويب أوضاعهم خلال هذه المدة .. حيث سيتم تنظيم حملات تفتيشية مشتركة بين وزارة العمل والشئون الاجتماعية وأجهزة الأمن العام بالمملكة لمتابعة المخالفين من أصحاب الأعمال الذين يستخدمون عمالاً وافدين بدون حصولهم على تصاريح عمل وتحديد مخالفات وغرامات مالية لهم .. كما يتم ترحيل كل عامل وافد يعمل دون تصريح عمل فى المهنة التى يمارسها بالفعل .

ـر تحويلها

بالمحافظات سيتسلمون الشيكات من ديوان عام الوزارة بعد الانتهاء من تحريرها ليتم توزيعها على أصحابها بعد التقدم بصور جواز السفر التى تقدموا بها وإثبات الشخصية.

أضاف محمد عبد الفتاح أن عددا كبيرا من المستحقين بالدفعة الثالثة الأساسية (ج) تقدموا بمطالبتهم إلى السفارة المصرية بالكويت والباقى من عدة محافظات وإن هؤلاء المتضررين لم يتقدموا لاستلام شيكاتهم فى المرة الأولى لإعلانها واضطرت الوزارة لإعادتها لأمم المتحدة بعد مرور المهلة المحددة لصرفها وتمكنت من استعادتها ثانية حفاظا على حقوق المتضررين مؤكدا أن الأمم المتحدة هى التى تحدد أسماء وقيمة التعويض للمتضررين وفق القواعد الخاصة بذلك لكل الدول المتضررة من الحرب .


أحمد العماوى

■ إعداد شيكات التعويضات المستردة بالمطالبتين (أ) و(ج)

وكانت الوزارة قد انتهت من توزيع غالبية شيكات الدفعات الأساسية الثانية والرابعة والخامسة والسادسة للمطالبة (ج) المستردة من الأمم المتحدة ويصل عدد مستحقوها إلى ٦١٥٩ بتعويضات تبلغ ١٥ مليونا و٤٠٠ ألف دولار .

الغاز الطبيعى وصل الفيوم


م. سامح فهمى د. سعد نصار

أقام السفير البريطانى فى مصر السيد جون سوارز، والسيد أندرو فون ورئيس مجلس إدارة شركة الفيوم للغاز ، حفل استقبال بالسفارة البريطانية بمصر فى يوم الأربعاء الموافق ١٧أكتوبر بمناسبة بدء إنشاء مشروع غاز الفيوم.

شركة الفيوم للغاز(إحدى الشركات المنبثقة عن شل جاز بى فى) وهى شركة مساهمة تأسست فى عام٢٠٠٠ من أجل نقل وتوزيع الغاز للمساكن والمصانع بمحافظة الفيوم نيابة عن الهيئة المصرية العامة للبترول مما يعمل على ضمان إمدادها بطاقة نظيفة، صديقة للبيئة ورخيصة.

والمشروع يؤكد التزام شركة شل فى قطاع الأعمال المتنامى ويبين حرصها على المساهمة فى تنمية الدول التى تعمل بها.

شرف الاحتفال بالحضور سيادة وزير البترول المهندس سامح فهمى، والسيد محافظ الفيوم الدكتور سعد نصار، بالإضافة الى العديد من الشخصيات البارزة بقطاع البترول.

أحمد العماوى و١٠ رسائل دافئة

● وجه السيد احمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة عشرة رسائل موجزة لعشرة شخصيات مهمة اثرت فى حياته وشخصيته ؛ نشرتها جريدة الجمهورية فى عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٢٧ وفيما يلي هذه الرسائل:

● إلى الرئيس حسنى مبارك

صاحب الضربة الجوية الاولى فى حرب اكتوبر ٧٣ .. لقد انتشلتنى من الاحباط بهذا الانتصار العظيم .. وتحقق على يديك انجازات ضخمة فى بنية تحتية ومشروعات اقتصادية عملاقة .. تعلمت منك الحرص على الاهتمام بالمواطن المصرى.

● الى جمال عبد الناصر

علمتنى الاعتزاز بكرامة مصر .. والتضحية بكل شىء من أجل الكرامة .. كما علمتنى حب المواجهة من اجل الحق والعدالة .

● الى والدى

رسخت فى نفسى حب عمل الخير والشعور بمشاكل الاخرين ومحاولة حلها وذلك من خلال متابعتى لعملك حينما كنت عمدة لقرية (منشاة عقل) حيث كنت تطبق نظام الشورى بين الاهالى مستخدما الود والتسامح فى حل المشكلات

● إلى الاستاذ محروس

استاذى فى مدرسة كفر الشيخ الثانوية ولا اتذكر باقى اسمك .. كان يدرس لى مادة التاريخ وكأنه يسقينى تاريخ مصر ويغذينى بحبها من خلال التاريخ القديم والثورات ضد الاستعمار فكان له تاثيركبير فى تشكيل وجدانى الوطنى

● الى الاديب نجيب محفوظ

كتاباتك كان لها الاثر فى تشكيل ثقافتى ومعرفتى لبلدى .. وفوزك بجائزة نوبل فى الاداب جعلتنى اشعر بالفخر بمصريتى وعروبتى

● الى الاديب يوسف ادريس

علمتنى قراءة القصة القصيرة وطرحك لمشاكل الفلاح المصرى اثرت فى شخصيتى فأصبحت منحازا للطبقة الكادحة

● إلى الدكتور عبده سلام وزير الصحة الأسبق

علمتنى التفانى فى العمل ونكران الذات حيث عملت معك فى المجلس الدائم للخدمات العامة الذى اضافته ثورة يوليو من اجل تطوير الريف المصرى فعرفت معنى الاخلاص فى العمل

● إلى الدكتور عبد القادر حاتم

تحية حب وتقدير إلى مؤسس التليفزيون المصرى حتى أصبح مؤسسة إعلا مية لها تاثيرها الفعال على كل مواطن

● إلى أحمد فهيم رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر الأسبق

كان لك الفضل فى مسيرتى النقابية وسلوكى مع العمال .. فكل حب ثلثة من اى عامل يرجع الى تاثيرك فى شخصيتى واختيار اسلوب عملك

● إلى أنور سلامة وزير العمل الأسبق :

أمد الله فى عمرك .. فكنت لى نعم الاستاذ حيث تعلمت منك الكثير فى مجال العمل .. فكان لك الاثر الكبير فى مسيرتى النقابية والعمالية ..

بانوراما العمل

بدء الإعلان عن أسماء المرشحين لشغل الوظائف الحكومية

كتب - عبد الوهاب محجوب:

من المقرر أن يبدأ شغل الوظائف الحكومية اعتبارا من أوائل شهر نوفمبر الحالي

صرح بذلك المهندس رأفت رضوان رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وقال إن هناك مراجعة دقيقة تجرى على جميع الطلبات المقدمة من شباب الخريجين مؤكدا أن وزارة التأمينات الاجتماعية قد قامت بمراجعة تطابق شروط المتقدمين لاستبعاد من سبق لهم العمل بالحكومة أو قطاع الأعمال تمهيدا لبدء إعلان النتائج النهائية .

وقال إنه من المقرر أن يتم استبعاد ١.٢ مليون من جملة المتقدمين الذين يبلغ عددهم ٤.٤ مليون متقدم ، حيث تبين من فحص العينات التى تمت على نصف مليون طلب أن هناك ٢٥ ٪ مؤمنا عليهم بالإضافة إلى وجود نحو ٨٪ من المتقدمين ممن سبق لهم العمل بالحكومة أو قطاع الأعمال أى أن هناك نحو ٣٣٪ من جملة المتقدمين مشتغلين.

وأكد أن المؤشرات أوضحت تراجع نسبة القروض من ٥٠ مليون جنيه إلى ٥ ملايين جنيه شهريا ، ويرجع ذلك إلى أن بعض الشباب تراجع عن القروض حتى يستطيع التقدم لشغل الوظائف المعلن عنها .

واتضح أيضا أن هناك ٥ آلاف شاب من المتقدمين حاصلين على أراض مستصلحة من تلك المخصصة للشباب .

وأوضح المهندس رأفت رضوان أن البرنامج التدريبى الذى أعلن عنه لتدريب ٢٢٠ ألف متدرب يجرى حاليا مراجعة تطابق متطلبات التدريب مع الإمكانات التدريبية حيث تبين أن هناك بعض المحافظات الحدودية لا يمثل المتقدمون فيها ٥٠٪ من الطاقة التدريبية بينما هناك محافظات أخرى أعداد المتقدمين بها أعلى من الطاقة التدريبية المتاحة .. إضافة إلى أنه تبين أن هناك ٤٠ ٪ من المتقدمين لبرامج التدريب من الإناث ،الأمر الذى يوجب بالضرورة إعادة التوزيع على حسب اللائحة العملية للتدريب للنوع .

وأشار إلى أن برامج التدريب المهنى على حرف الميكانيكا والكهرباء ملائمة للبنين ، أما البرامج التدريبية على الكمبيوتر ، أو مهارات الخياطة أو التريكو فإنها ملائمة للبنات لذا لابد من إعادة التوزيع قبل الإعلان .

وقال رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء إن مدة هذا البرنامج ٦ أشهر

الغمراوي خلال لقائه بالمستشارين التجاريين المصريين

المرشحين للعمل فى سفارات مصر بالخارج:

● **العمل على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر ودول العالم أحد المهام الأساسية**

● **ضرورة إنشاء قاعدة بيانات قوية من رجال الأعمال والمستثمرين المصريين**

● **العمل على توطيد علاقة مكاتب التمثيل التجارى بالخارج باتحادات ومنظمات وجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين بهذه الدول**

كتب - مجيب رشدى:

أعلن الدكتور محمد الغمراوى رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن العمل على جذب الاستثمارات العربية والأجنبية وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر ومختلف دول العالم أحد المهام الأساسية للمكاتب التجارية بسفارات مصر بالخارج مشيرا إلى أن العلاقات الاقتصادية أخذت أسبقية أولى فى العلاقات الدولية خلال الفترة الأخيرة وأضاف سيادته أن مهمة الترويج لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية ونقل التكنولوجيا المتقدمة وجذب الخبرات التسويقية والإدارية تحتاج لمتخصصين فيها ومتفرغين لها ولذلك فإن مكاتب التمثيل التجارى لمصر فى الخارج مطلوب منها بذل أقصى الجهود الممكنة لتحقيق انجازات ملموسة، وأوضح سيادته أنه من أجل الوصول بمعدلات التنمية فى مصر إلى أكثر من٦٪ سنوياً فإنه لابديل أمامنا سوى العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية خاصة المباشرة منها لتعويض النقص فى المدخرات المحلية والتى لاتفى بمتطلبات عملية التنمية.

جاء ذلك خلال لقاء الدكتور الغمراوى مع عدد ٢٥من المستشارين التجاريين المصريين المرشحين للعمل فى سفارات مصر بالدول العربية والأجنبية

وخلال اللقاء قال الدكتور الغمراوى إن خطة الهيئة لإنشاء عدد من المكاتب الخارجية للترويج لجذب الاستثمارات يعتمد على أن فكرة هذه المكاتب هى أحد الآليات الغير تقليدية للترويج لجذب الاستثمارات ونقل التكنولوجيا المتقدمة والتعرف على الشركاء وجذب الخبرات التسويقية والإدارية وأن قيام القطاع الخاص بإدارة هذه المكاتب سيعطيها المزيد من المرونة وحرية الحركة واستعرض سيادته التجربة الايرلندية فى مجال إنشاء المكاتب الخارجية والتى وصل عددها إلى ٣٧ مكتباً وقال سيادته إن مهمة عمل هذه المكاتب تسير جنبا إلى جنب مع الأجهزة الأخرى بالدولة.

وأكد الدكتور الغمراوى على أهمية مبادرة مكاتب التمثيل التجارى لمصر بالخارج بالاتصال بالشركات الاستثمارية بالدول التى يعملون فيها وزيارة هذه الشركات وتقديم البيانات والمعلومات والمطبوعات عن سياسات ومناخ وفرص الاستثمار والتجارة فى مصر ولاينبغى أن تنتظر المكاتب التجارية لمصر فى الخارج حتى تأتى إليها هذه الشركات ، وضرب سيادته مثلا بالمكاتب الاقتصادية

...سية خلال هذا الشهر

بمكافأة شهرية قدرها ١٥٠ جنيها للجامعي و١٠٠ جنيه للمؤهل المتوسط وسوف تتناول البرامج الإعداد للتشغيل الذى يتضمن كيفية الإقراض وإدارة المشروعات الصغيرة تمهيدا لإتاحة الفرصة أمام المتدربين بعد انتهاء فترة التدريب سواء عن طريق الإقراض أو إقامة المشروعات الصغيرة أو توفير فرص عمل .

وأضاف أنه لتحقيق هذا الهدف قام الاتحاد الإنتاجي التعاوني بحصر الورش الراغبة في الاشتراك في برامج الإقراض الحرفي على مستوى الجمهورية ووصل عددها إلى ٩٠ ألف ورشة يصل عدد الراغبين حاليا للانضمام لهذا المشروع أكثر من ٢٦ ألف ورشة تتيح فرص عمل تزيد على ٨٠ ألف فرصة عمل وتم تصميم استمارة تتضمن طبيعة العمل فى الورشة ونوع التخصص المطلوب من الخريجين .

كما أن هناك مشروعا جديدا تم الاتفاق عليه بين الاتحاد العام للغرف التجارية ومركز معلومات مركز الوزراء بشأن إقراض التجار بفائدة ميسرة ٩٪ مقابل تشغيل الشباب فى أعمال البيع والتجارة ومن المتوقع أن يبدأ البرنامج فى ١٠٠ ألف منشأة تجارية صغيرة قائمة بالفعل ويستهدف هذا المشروع توفير ١٥٠ ألف فرصة عمل للمتقدمين للوظائف هذا العام.

والتجارية الملحقة بالسفارات العربية والأجنبية بالقاهرة والتى تتابع بدقة الموقف الاقتصادى المصرى وتتحرك على كافة المستويات لمساندة اقتصاديات بلادها وتتدخل لدى الجهات المسئولة لحل المشاكل أو المعوقات التى تعترض استثمارات شركاتها على أرض مصر أو زيادة صادراتها للسوق المصرى.

كما أكد الغمراوى على ضرورة إنشاء قاعدة بيانات قوية عن رجال الأعمال والمستثمرين المصريين واستعرض خطة قطاع الترويج لإنشاء هذه القاعدة ووجه إلى ضرورة الانتهاء منها بأقصى سرعة..ووجه الدكتور الغمراوى إلى أهمية قيام مكاتب التمثيل التجارى لمصر بالخارج بتوطيد علاقاتها مع اتحادات ومنظمات وجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين بهذه الدول وإنشاء قاعدة معلومات عن الشركات ذات التوجه الاستثمارى الخارجى بالدول التى يعملون بها.


د. محمد الغمراوى

وأعرب الدكتور الغمراوى عن تفاؤله بالنجاح فى إنشاء قاعدة معلومات عن الشركات المحلية وقاعدة معلومات مماثلة عن الشركات الأجنبية بالتعاون والتنسيق بين قطاع التمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد وقطاع الترويج والمكاتب الخارجية بالهيئة وأكد أن إنشاء هذه القاعدة يعتبر إنجازا غير مسبوق سيؤدى إلى فاعلية عملية الترويج لجذب الاستثمارات ونقل التكنولوجيا وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر ومختلف دول العالم.


م. رأفت رضوان

● تراجع الشباب عن الحصول على القروض مفضلين شغل الوظائف الحكومية

٦ آلاف فرصة عمل جديدة بالنشرة القومية للتوظيف

يصدر فى الخامس من هذا الشهر العدد الجديد من النشرة القومية للتوظيف متضمنا ٦آلاف فرصة عمل جديدة ..المعروف أن النشرة توزع لدى باعة الصحف بجميع المحافظات وتيسيرا على القراء والذين يتعذر عليهم الحصول على النشرة من باعة الصحف يمكنهم الحصول على نسختهم من مقر مجلة العمل -١١٦شارع محمد فريد - كما يمكن الحصول عليها من مكاتب ومديريات القوى العاملة بمحافظات القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، الشرقية، شمال سيناء ،بالإضافة إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بمدينة نصر

الملكة رانيا ترأس اجتماعات لجنة شئون عمل المرأة العربية



رأست الملكة رانيا العبد الله حرم ملك الأردن اجتماعات لجنة شئون عمل المرأة العربية بعمان يومى ٩-١٠ أكتوبر الماضى وشارك فى اجتماعات اللجنة د.إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية، وذلك إلى جانب أعضاء الأمانة العامة للجنة ومن بينهم السيدة عائشة عبد الهادى عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للعمال ومسئولة المرأة بالاتحاد الدولى للعمال العرب وعضو مجلس الشورى.

وقد أعرب المدير العام لمنظمة العمل العربية عن اهتمام المنظمة بشئون عمل المرأة العربية والتى تستهدف تعميق مفاهيم ودور وحقوق المرأة المتعلقة بأنشطتها الاقتصادية ورفع مساهمتها فى قوة العمل والإنتاج من خلال المساعدة على وضع سياسات استخدام تتيح زيادة فرص العمل المتاحة للمرأة فى إطار المساواة بين الجنسين ، وذلك إضافة إلى تحقيق ماورد فى إعلان عمان بشأن النهوض بالمرأة العاملة والذى أقره مؤتمر العمل العربى فى دورته ٢٨ خلال شهر أبريل الماضى داعيا إلى تكثيف جهود الدول العربية لتحقيق تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل فى مختلف المجالات .



أكتوبر

في ذكرى هذا اليوم المجيد

نبعث بتحية خالصة

للسيد الرئيس

محمد حسني مبارك

وتحية خالصة إلى أبطال جيشنا الباسل ..
الذى رفع رأس كل مصرى ، بل ورأس كل عربى
وأصبحت أعلامنا خفاقة ترفرف بالعزة والكرامة

النقابة العامة للخدمات الإدارية والاجتماعية

ولجانها النقابية

الأمين العام	أمين الصندوق	رئيس النقابة العامة
مختار حمودة لمعى	**إبراهيم محمد إسماعيل**	**د. أحمد عبد الظاهر عثمان**

من توابع:
الهجوم على أمريكا



من المؤكد ، أن الحادث الفظيع المروع، الذى أصاب الولايات المتحدة الأمريكية ، فى النخاع صباح الثلاثاء ١١سبتمبر ٢٠٠١ ، لن تقف آثاره السلبية، على كل مناحى الحياة داخل حدود هذه القارة وحدها، دون عواصم العالم كله، وسوف لن يدفع ضريبته الباهظة، الشعب الأمريكى بمفرده، دون شعوب العالم!!.. فمازال دخان الحريق الهائل ، الذى أطاح بناطحتى مبنى البنتاجون، والتجارة العالمية . . ينشر ظلاله الرمادية الكئيبة فوق سماوات قارات العالم ، دون استثناء.. وهاهى ذى الحرب الأمريكية الطائشة فى أفغانستان، لاتدل فحسب على فقدان رد الفعل الأمريكى لتوازنه، فى ساعة المحنة، وساحتها، وإنما تشير فى نفس الوقت الى تضاريس الإنعكاسات السلبية على الأوضاع الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية فى العالم العربى والإسلامى ، على وجه الخصوص، وقد بدأت فعلا منذ ذلكالثلاثاء المروع!.. "مجلة العمل" فى الصفحات التالية .. تلقى الضوء على هذه الإنعكاسات السلبية، مؤكدة أن مصر، تعرف موقع أقدامها جيداً، فى مواجهة هذه المحنة التى يمر بها العالم كله !.





مصائب أمريكا .. فوائد للعرب

تشير المعلومات والبيانات التى تنشر يوما بعد آخر عن الخسائر التى تكبدها الاقتصاد الأمريكى والعالمى منذ انفجارات نيويورك وواشنطن التى وقعت فى الحادى عشر من سبتمبر-أنها ضخمة ومتصاعدة وفاقت كل التوقعات السابقة، لكن التأثيرات الاقتصادية التى ستتركها هذه الانفجارات على الاقتصاد العالمى ومستقبل النظام الرأسمالى بشكل عام ستكون أكبر مما هو متوقع، إلا أن بريق الأمل فى عتمة النفق يوجه دفته نحو الاقتصاديات العربية، إن أفلحت فى انتهاز الفرصة ولم تضيعها هذه المرة أيضا.

حسام الدين السيد

يرى العديد من الخبراء أن هذه التأثيرات **ستبدأ بالاقتصاد الأمريكى** حيث ستنكمش الاستثمارات الدولية بها وتتحول إلى مناطق أخرى من العالم، والوطن العربى بأسواقه الناشئة من أهم هذه المناطق ، فيما سيؤدى الانفاق الباهظ على الحرب إلى إضعاف القوة الإنتاجية للاقتصاد الأمريكى والحد من قوته على المدى البعيد وبالتالى تخف قبضته على الاقتصاد الدولي، بل أن مفكرا بارزا مثل فرانسيس فوكوياما كتب فى الفاينانشيال تايمز منتصف شهر أكتوبر ٢٠٠١ مقالا مهما يبشر فيه باختفاء المنظمات التى عان منها العرب كثيرا ومن أهمها صندوق النقد والبنك الدولي.

خسائر متصاعدة

بعد مرور أكثر من شهر على الانفجارات التى تعرضت لها الولايات المتحدة أصبح حجم الخراب والخسائر الاقتصادية التى لحقت بالولايات المتحدة أكثر وضوحاً، فقد أوردت مجلة "نيوزويك" الأمريكية أكتوبر الماضى فى آخر عدد لها بيانات جديدة حول حجم هذه الخسائر، حيث قالت بأن كلفة الهبوط المفاجئ فى انفاق المستهلكين والسفر بعد الاعتداءات يفرض ثمنا باهظا على الأعمال ويؤدى لأزمة بطالة طاحنة فى الولايات المتحدة.

وقدرت المجلة التخفيضات الضريبية التى تأتى ضمن رزمة الحوافز الفيدرالية المتوقعة من أجل تعزيز الاقتصاد بنحو١٤٠مليار دولار، أما عن الخسائر التى تمت بالفعل فجاء أن عدد التخفيضات فى الوظائف التى تم الإعلان عنها بلغ ١٤٤.٥٤٠ وظيفة، كما أن قيمة خسائر سوق الأسهم خلال الأسبوع الأول من المتاجرة منذ ١١ سبتمبر قدرت بنحو١.٣٨ تريليون دولار (١٣٨٠مليار!!.

كما أن الانخفاض الذى شهده مؤشر "**داو جونز**" الصناعى ، وهو أكبر انزلاق أسبوعى منذ الركود الكبير فى الثلاثينيات بلغ نحو١٤.٣٪، ليصل الانخفاض منذ مطلع العام الجارى إلى نحو٢٠٪ ، فيما بلغ انخفاض مؤشر "**نازداك ١٩٪**" وفى وول ستريت **قدرت خسائر الأسهم بـ١.٤ تريليون دولار**، فيما تجاوزت التقديرات الأولية للأضرار الناجمة عن الاعتداءات أكثر من ٦٠مليار دولار(٢٠ مليار من الأضرار فى الممتلكات و٤٠ مليار دولار من الخسائر فى الناتج المفقود) كما أنه من المحتمل أن تتجاوز الخسائر الإجمالية للتأمين من جراء الهجمات ٢٠٠مليار دولار، فعلى سبيل المثال قدرت شركة "**لويدز أوف لندن**" أكبر سوق للتأمين فى العالم أن خسائرها الإجمالية الناجمة عن الهجمات تبلغ ١.٩٢ مليار دولار.

وقد أبلغ "**آلان كرينسيان**" رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالى أعضاء مجلس الشيوخ ، أنه إذا أراد الكونجرس إعطاء دفعة جديدة لإنعاش الاقتصاد، فإن ذلك سيتطلب إنفاق نحو١٠٠ مليار دولار.

وكدليل على حجم الخسائر أيضا كشفت مجلة "**فوربس**" أن الهجمات الأخيرة قضت على ١٨٪ من رصيد الأربعمائة الأكثر ثراءً فى العالم فى أمريكا، الذين انخفضت ثرواتهم فى الأسابيع الأربعة الأخيرة من ٣١١ مليار دولار إلى ٢٦٦ مليار دولار.

أما الخسائر على الصعيد العالمى فهى أيضا كبيرة، فعى سبيل المثال أظهرت دراسة اقتصادية متخصصة أن الهجمات التى تعرضت لها الولايات المتحدة ستتسبب فى تراجع إجمالى الناتج المحلى العالمى بنسبة ٢.٢٪ فى العام المقبل ٢٠٠٢ وهو مايعنى خسارته نحو من ٧٤٧ مليار دولار.

الكساد . . حقيقة واقعة

تحدد المؤسسة الاستشارية الأمريكية "**مورغان ستانلي**" الحد الأدنى من النمو المطلوب لتجنب الاقتصاد الدولى مخاطر الركود بنسبة ٢.٥٪ ، وهو مالن يتحقق خلال هذا العام والعام القادم كما تشير كافة المعطيات، فعلى صعيد الاقتصاد الأمريكى ، وبالرغم من الجهود الحثيثة التى بذلها المسئولون الأمريكيون والأوروبيون والإجراءات التى اتخذوها-من قبيل ضخ مبالغ ضخمة من الأموال بلغت نحو١٦٠مليار دولار فى النظم المصرفية وخفض أسعار الفائدة المصرفية للمرة الثامنة على التوالي- فإن حجم الأضرار كان أكبر من أن تحجبه هذه الإجراءات، وبالتالى فإن الاقتصاد الأمريكى دخل مرحلة الكساد بالفعل، وهو ما أكدته وكالة "**ستاندرد آند بورز**" للتصنيف الائتمانى بقولها: إن الهجمات التى تعرضت لها نيويورك وواشنطن ستدفع بالولايات المتحدة فى براثن الكساد فى النصف الثانى من هذا العام، وستوقف دوران عجلة نمو الاقتصاد العالمي.

ويقول "**روبجر بورنباس**" أستاذ الاقتصاد الدولى بمعهد MIT الشهير فى بوسطن: إن الاقتصاد الأمريكى هو الأكبر فى العالم، وقد كان القاطرة التى حركت الاقتصاد العالمى طيلة عقد الازدهار فى التسعينيات فإذا توقفت القاطرة الأمريكية فإن الاقتصاد العالمى سيتوقف حتماً .

تراجع نمو الاقتصاد العالمي، أكده أيضا تقرير جديد للبنك الدولى الذى خفض بشكل كبير توقعاته للنمو الاقتصادى فى الدول الصناعية لعام ٢٠٠٢ ، وقال :إن النمو سيتراوح بين ١ و١.٥٪ مقارنة مع توقعاته الأصلية بنمو يبلغ ٢.٢٪.

ووفقا لأرقام البنك الدولى ، فإن الولايات المتحدة واليابان أكبر اقتصادين فى العالم فى حالة ركود فعلى ، وتتأرجح كندا وأوروبا وراءهما بأرقام نمو متواضعة تعلو على الصفر بقليل، أما دول مثل المكسيك وماليزيا وسنغافورة التى تحتفظ بروابط متينة بالاقتصاد الأمريكي، فإنها ستهبط معه إلى نفس القاع، لأن أكثر من٤٠٪ من صادراتها يأتى إلى أمريكا، وينطبق ذلك

على دول البحر الكاريبي التى يعتمد اقتصادها بالدرجة الأولى على ماينفقه السائحون الأمريكيون الذين ألغوا حجوزاتهم بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

وأضاف البنك فى وثيقة بعنوان "تأثير أحداث ١١ سبتمبر على الدول النامية .. تقدير مبدئي" أن الهجمات الارهابية أصابت الاقتصاد العالمى فى لحظة ضعف"، وقال : إن معدل نمو إجمالى الناتج المحلى فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية يمكن أن يكون أقل بما يتراوح بين ٠.٧٥ و١.٢٥٪ فى عام ٢٠٠٢.

وقالت الوثيقة: إنه قبل الهجمات كان البنك يتوقع أن يصل النمو فى الدول المتقدمة إلى ١.١٪ هذا العام، ولكنه عدل الآن ذلك التوقع إلى ٠.٩٪، فى حين كان من المتوقع أن يبلغ النمو فى العام المقبل ٢.٢٪ ، لكنه الآن لن يزيد على ١.٥٪ فى أحسن الأحوال.



اللقطة لموظفى شركات مبنى التجارة العالمى المنهار أمام أحد مكاتب التوظيف فى نيويورك يبحثون عن وظائف بعد أن فقدوا وظائفهم ..وظهرت طوابير البطالة فى أمريكا!!

مجلة "الإيكونومست" البريطانية من جانبها أكدت أن معدل نمو الاقتصاد العالمى سينخفض هذا العام بمقدار النصف ليبلغ ٢.٤٪ بعد أن كان ٤.٧٪ العام الماضي، وتوقعت أن ينخفض معدل النمو بالولايات المتحدة هذا العام إلى ١.٣٪، وهو أسوأ معدل منذ عام١٩٩١، وأن يكون الشفاء الاقتصادى العالمى العام المقبل ضعيفا خاصة فى الولايات المتحدة .

وذكرت أن اقتصاديات آسيا سوف تستمر فى المعاناة، نظرا لاعتمادها الكبير على التصدير للولايات المتحدة واليابان ولانخفاض معدل التدفق المحتمل لرأس المال إلى دولها .. ومن ثم لاينتظر أن يزيد معدل نموها الاقتصادى على ١.٣٪ مجتمعة بعد أن كان ٣.٨٪ العام الماضي.

ويرى الخبراء أن من أهم الأسباب التى عجلت بهذا الركود هو الفاتورة الضخمة التى تنتظر الولايات المتحدة فى صورة الإنفاق على التجهيزات العسكرية، وتكاليف تعويض القطاعات الأمريكية المتضررة من الهجمات الأخيرة، ولايوجد سبيل لدى الولايات المتحدة لتدبير مثل هذه الموارد المالية الهائلة سوى أمرين:

الأول: هو اللجوء إلى زيادة معدلات الضرائب، وتقليص حجم الدعم الممنوح للمستهلكين والمنتجين، ولكن هذا الخيار سيؤدى إلى تراجع مستويات الإدخار والإنفاق، والدخول فى دوامة أخرى من التراجع.

الثاني: هو اللجوء إلى البنك المركزى لطبع مايكفى من الدولارات لسد هذه الفجوة، وهو الأمر الكفيل بحد ذاته بخفض مستويات القدرة الشرائية للدولار وزيادة معدلات التضخم ، وستكون نتيجته أيضا دفع الاقتصاد الأمريكى نحو مزيد من التراجع.

الاستثمارات تهجر أمريكا

يرى العديد من الخبراء أن الخسائر التى منيت بها الأسهم فى الولايات المتحدة ستضع العديد من علامات الاستفهام أمام مستقبل التجارة بهذه الأسم مع الوضع فى الاعتبار أن عددا من المستثمرين والهيئات المصرية لها نصيب فى هذه الأسهم، علاوة على تدهور ثقة المستثمرين بهذا القطاع مستقبلا، فقد سجل مؤشر "داو جونز الصناعي" الذى يمثل عمالقة الصناعة الأمريكية أكبر انخفاض فى تاريخه، مساهما بذلك فى رفع خسائر أسواق المال الأمريكية إلى زهاء ٥٠٠ مليار دولار فى يوم واحد، فيما تقول مصادر أمريكية بأن خسائر البورصات الأمريكية تجاوزت أربعة تريليونات دولار منذ مطلع السنة الجارية وحتى العشرين من سبتمبر.

لذلك فمن المتوقع أن تتوجه رؤوس الأموال العالمية إلى الاستثمار فى قطاعات أكثر أمنا وإن كانت أقل أرباحا، إلى جانب تاثير هذه الخسائر على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الولايات المتحدة، وقد فشل الرئيس الأمريكي **"جورج بوش"** فى إقناع المستثمرين بالبقاء والاستثمار بالولايات المتحدة، خاصة مع اتجاهها إلى حرب غير مضمونة النتائج، وإذا كان المحللون يقولون بأن الوقت مايزال مبكراً لتقويم مدى أثر الهجمات على مستقبل نحو أربعة تريليونات دولار من الأموال الأجنبية المستثمرة فى بورصة **"وول ستريت"** فإن هؤلاء يؤكدون أن تورط الولايات المتحدة فى أزمة طويلة الأمد قد يدفع بأعداد متزايدة من المستثمرين الدوليين إلى منطقة اليورو والمناطق العربية بما يسمح لها بامتصاص أموال طازجة واستثمارات جديدة تنعش اقتصادياتها وتسمح لها بما يزيد على مائة ألف فرصة عمل جديدة، تقلل من حدة البطالة والركود فى الاقتصاديات العربية.

وقد وصف صندوق النقد الدولى تدفقات رأس المال الدولية إلى أسواق المال الأمريكية فى أحدث تقاريره بأنها "حصة الأسد" حيث تطورت بسرعة كبيرة فى النصف الثانى من التسعينيات، لاسيما بعد الأزمة الأسيوية لتشكل نحو ٦٤٪ من صافى التدفقات الاستثمارية العالمية العام الماضي، مقابل متوسط سنوى لايزيد عن ٣٥٪ فى الفترة من١٩٩٢-١٩٩٧ وليرتفع حجمها التراكمى إلى ٣.٦ تريليونات دولار ، بما يعادل ستة أضعاف ماكانت عليه عام١٩٩٦.

وتبرز تقارير صندوق النقد الدولى عن حركة رأس المال الدولى مدى تعاظم اعتماد أمريكا على التدفقات الاستثمارية الأجنبية فى الأعوام القليلة الماضية، إذ اجتذبت أسواق المال الأمريكية نحو٣٠٪ من فائض الحاسب الجارى الدولى الإجمالى ١٩٩٠، فى حين كان مقدار العجز فى حسابها الجارى لايتجاوز حينئذ ٧٩ مليار دولار ، إلا أن ارتفاع حصة أمريكا من هذه الاستثمارات إلى ٦٤٪ ، أى نحو ٤٠٠مليار عام ٢٠٠٠ رافقه ارتفاع عجز حسابها الجارى إلى ٤٥٠ مليار دولار.

وأبرزت المؤسسة تزايد أهمية منطقة اليورو بالنسبة للمستثمرين الدوليين، مشيرة إلى أن المشتريات الأجنبية من الأسهم والسندات المقومة باليورو، بلغت فى النصف الأول من السنة الجارية ١٢٦ مليار دولار، مقارنة بـ٣٩ مليار دولار فى الفترة نفسها من العام الماضى و٦٧ مليار دولار فى النصف الأول من عام ١٩٩٩، ومليار دولار فقط فى النصف الأول من عام١٩٩٨، ولاحظت كذلك أن منطقة اليورو التى

بلغ مقدار العجز فى حسابها الجارى العام الماضى ٣١ مليار دولار تعتبر محصنة أكثر من الولايات المتحدة نسبيا ضد انكماش الاستثمارات الدولية.

الحشود العسكرية اقتصاد كاذب

ويؤكد العديد من الخبراء بأن اندلاع الحرب سيعزز من قوة الاقتصاد الأمريكى وينقذه من الركود، ويدللون على ذلك بقولهم:إن الحرب ساعدت فى الماضى على انتشال الولايات المتحدة من براثن الكساد بفضل الانتعاش الاقتصادى الناتج عن الانفاق الحكومى على الأسلحة والامدادات، فحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ ربما تكون ساعدت فى إحداث انتعاش اقتصادى للولايات المتحدة ، وقد صوت مجلس الشيوخ لصالح تفويض وزارة الخزانة بإصدار سندات حرب لتغطية العمليات العسكرية، وأشار مقال نشرته مجلة"التايمز" فى عددها الأخير إلى أن مبلغ الأربعين مليار دولار، الذى رصده الكونجرس لمصاريف الأمن، سيخلق الآلاف من فرص العمل الجديدة.

لكن خبراء آخرين يؤكدون أن الحرب سيكون لها تأثيرات سلبية على الاقتصاد، كما أن الظروف الحالية لايمكن مقارنتها مع التجارب السابقة لاعتبارات كثيرة ، من أهمها التداخل فى الاقتصاد العالمى، وإن الإجراءات التى أعلنت عنها الولايات المتحدة فى إطار حملتها على الإرهاب سيكون لها تأثيرات سلبية على حركة رؤوس الأموال وتدفق الاستثمارات.

ومن هذه الإجراءات :مصادرة رؤوس الأموال ، أو تجميد بعض الحسابات المصرفية فى البنوك الغربية، وتوسيع دائرة العقوبات الأمريكية على دول جديدة يمكن أن توصم بدعم الإرهاب.

وفى هذا السياق يقول أكاديميون : أن الحرب على الإرهاب قد تنعش الاقتصاد وسوق العمل، لكن هذا الانتعاش قصير الأجل، وعادة ماتتبعه مشاكل طويلة الأمد.

ويقول "وول شوبرت" أستاذ المال فى جامعة "لاسال" فى فيلادليفيا" الحشود العسكرية اقتصاد كاذب، فى الحرب العالمية على سبيل المثال نما الاقتصاد الأمريكى بمعدل ١٨٪ فى عام واحد، لكنه انكمش على مدى ثلاثة أعوام من الأربعة التى أعقبت قرار السلام، ويبقى على المسئولين عن اقتصاد العرب انتهاز هذه الفرصة لاستقطاب الأموال الفارة من أمريكا لخلق فرص عمل جديدة فى الأسواق العربية

الأزمة العالمية

يعيش العالم حاليا حالة من التوتر بسبب الآثار السلبية التى خلفتها الهجمات الانتحارية على الولايات المتحدة الأمريكية ووسط تكهنات باحتمال لجوء أمريكا إلى مزيد من العنف فى تصويب الضربات العسكرية على أفغانستان .. كان هناك العديد من الآراء لرجال الاقتصاد ورجال الأعمال وبعض المسئولين بالدولة حول الأزمة العالمية الراهنة وانعكاساتها المحتملة على الاقتصاد العالمى والاقتصاد المصرى .

فهناك إجماع على أن حالة الكساد العالمى سوف تزيد من تدهور الاقتصاد المصرى وإن كانت هناك صعوبة فى وضع تصور كامل حاليا لما سيحدث ، وتأتى آراء ممثلى مختلف القطاعات التنموية حول حجم التأثيرات الفعلية التى حدثت للاقتصاد المصرى فى ضوء ارتباك سوق المال ، والصرف على المستوى العالمى وأن التوابع الأمريكية سوف تؤثر على حركة وأداء الاقتصاد المصرى وهناك محاولات لتغيير خطط الوزارات الاقتصادية تحسبا لحدوث هزات اقتصادية عنيفة خاصة فى بعض المجالات التى تمثل موارد سيادية للدولة كالبترول والسياحة وقناة السويس وهناك أيضا اقتراح بوضع خطط للتصدى لأى مؤثرات تؤثر على العلاقات العربية المصرية ولابد من تفعيل دور الاتفاقيات الثنائية التى وقعت عليها مصر مؤخرا ، وانضمامها لتجمع الكوميسا ومجموعة الـ ١٥ فضلا عن إزالة الحواجز الجمركية بين الدول العربية للوصول إلى سوق عربية مشتركة بين الدول العربية للصمود أمام التوترات الدولية.

■ هويدا غنيم

عن مدى الأضرار التى يمكن أن تصيب الاقتصاد المصرى نتيجة الهجوم الذى تعرضت له أمريكا وكذلك التداعيات السلبية التى يمكن أن تنعكس على الاقتصاد المصرى بعد تصويب ضربات على أفغانستان **يقول الكاتب الصحفى سعيد سنبل** : لقد سبق لى أن طرحت تساؤلات عديدة فى عمود صباح الخير بجريدة الأخبار ، وذلك يوم ٢٤ سبتمبر الماضى ٢٠٠١ ، ووقتها كانت الصورة مهزوزة إلى حد ما ، ولكن اليوم أصبحت أكثر وضوحا وقد تأكد بما لا يدع مجالا للشك أن الإرهاب الذى ضرب أمريكا يوم ١١ سبتمبر الماضى كان له آثاره السلبية على مصر ، وضرب مصالح المصريين والاقتصاد المصرى وخير دليل على هذا .. التراجع الملحوظ فى نسبة السياحة بمصر ، وانخفاض نسبة إشغالات الفنادق ، والمراكب السياحية فى كل من الأقصر وأسوان ومدن البحر الأحمر ، وسيناء إلى ما يقرب من ٤٠٪ بينما نسبة الإشغال فى مثل ذلك الوقت كانت تصل إلى ٨٠٪ .

ويضيف سعيد سنبل : أن الضرر لا يقتصر على انخفاض نسبة الإشغال بالفنادق وحدها وإنما يمتد إلى المطاعم ووسائل النقل ومختلف الأنشطة والخدمات التى لها علاقة وثيقة بالسياحة كلها التى أضيرت بسبب الإرهاب وهذا بالطبع أدى إلى زيادة فى نسبة البطالة ، وتكدس المشكلات الخاصة بالعمالة وسد منافذ كان يعمل بها أعداد ليست مدرجة ضمن إحصائيات وتعداد العاطلين ولا أحد يدرى إلى متى يستمر هذا الوضع خاصة وأن نتيجة هذا الهجوم الإرهابى أدى إلى انخفاض حاد فى مختلف الأسواق العالمية ، بمثل ما انعكس هذا الأمر على بورصة الأوراق المالية فى مصر فقد انخفضت الأسهم . وهوت أسعارها وهذا بدوره أصاب المستثمرين المصريين بالخسائر.

الأحداث وقناة السويس

ويؤكد الأستاذ سعيد سنبل : على أن هذه الأحداث أصابت قطاعات عديدة ولا أحد يدرى إلى أى مدى يمكن أن تتأثر عائدات قناة السويس ، وتحويلات المصريين فى الخارج ، وكذلك عائدات البترول بما حدث وكلها تمثل موارد أساسية للدولة وبالإضافة لذلك فمن المتوقع أن تتأثر الصادرات الصناعية وتتقلص نتيجة لحالة الانكماش التى تسود السوق أو الأسواق العالمية بشكل مباشر فهناك ضرر قادم وكل ما أتمناه أن يكون تحرك الحكومة من منطلق الفعل - لا من منطلق رد الفعل - لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

الواقع - التوقعات - المواجهة

ويحدثنا الدكتور محمود محيى الدين مستشار وزير الاقتصاد ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى قائلا :

كان للحادث الإرهابى المأسوى الذى تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية يوم الثلاثاء ١١

ـة .. والاقتصاد المصرى !

سبتمبر الماضى أثره على الاقتصاد العالمى فالاقتصاد الأمريكى يمثل ٢٥ ٪ من الاقتصاد العالمى و ٤٠٪ من حركة رؤوس الأموال والاستثمارات العالمية وأن ما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية سوف يؤجل إلى أجل غير مسمى الاحتمالات التى كانت وشيكة لحدوث انتعاش فى الاقتصاد العالمى والتى بدأت فى التراجع.

الواقع يقول إن الاقتصاد الأمريكى قبل الحادث كان يعانى من الركود فكان معدل النمو ٢ فى الألف بعد ما كان يمثل ٤٪ فى العام الماضى كذلك كانت الاقتصاديات الأوروبية تتباطأ فى نفس الوقت .

ظروف عدم اليقين

ويستطرد الدكتور محمود قائلا : ولما كانت بورصة نيويورك هى التى تحرك البورصات العالمية . وما يحدث فيها يؤثر على العالم .. فقد ترتب على الأحداث الإرهاربية فى أمريكا هبوط فى البورصة الأوروبية وانخفاض سعر الدولار حيث انخفض الدولار الأمريكى فى ١٤ سبتمبر إلى أدنى مستوى من مستوياته منذ سبعة أشهر أمام الفرنك السويسرى والجنيه الأسترلينى ، وأدنى مستوى له منذ ستة أشهر أمام الين اليابانى .

وفيما يتعلق بالبورصة المصرية ، فهى لا تتأثر بالأحداث العالمية إلا من خلال شهادات الإيداع الدولية الصادرة عن بعض الشركات المصرية وإذا حدث انخفاض فى أسعارها فإن تأثيرها سيكون ضعيفا على السوق المصرية . كما أن الدولار الأمريكى فى مصر يخضع لآليات العرض والطلب لذلك لا يتأثر إلا قليلا بالأحداث فى أمريكا .

التوقعات

بالطبع فمن المتوقع أن تكون هناك آثار لهذه الأحداث على مصر ، نظرا لارتباط الجنيه المصرى بصورة مباشرة بالدولار .

وبالتالى فإن انخفاض الدولار بالنسبة للعملات الأخرى سيؤدى إلى انخفاض الجنيه المصرى بالنسبة لهذه العملات أيضا مما سيؤثر على أسعار الواردات وبالتالى زيادة الأسعار فى السوق المحلية .

وفيما يتعلق بأسعار النفط فقد ارتفعت إلى ٣١.٠٥ دولارا للبرميل وهذا الارتفاع يعتبر مؤقتا حيث إن منظمة الأوبك تتبع سياسة



سعيد سنيل

د. محمود محيى الدين



م.عبد الوهاب الشرقاوى

• انخفاض الدولار بالنسبة للعملات الأخرى ، سيؤدى إلى انخفاض الجنيه المصرى بالنسبة لهذه العملات ، وهذا سيؤثر على أسعار الواردات .. وبالتالى أسعار السوق المحلية

• نحن معرضون للنقص فى استيراد مستلزمات الإنتاج والمواد الخام . وهذا بدوره سيؤثر على الصادرات المصرية للخارج ، وعلى المنتج المحلى فى السوق !

للحفاظ على سعر النفط فى الحدود بين ٢٥ إلى ٢٨ دولارا للبرميل وبالفعل أعلنت منظمة أوبك عن مساندتها للولايات المتحدة الأمريكية بالتأكيد على قيامها بإمداد السوق البترولية باحتياجاتها لتضمن استقرار الأسعار ولذلك فمن المتوقع أن يستعيد سوق البترول إستقرار سريعا .

أما بالنسبة للاستثمارات .. فمن المتوقع أن تتغير الخريطة فيما يتعلق بحجم الاستثمارات والدول التى سيتم الاستثمار بها فقد يؤدى ما حدث داخل أمريكا من فقدان الثقة فى أستقرار الأوضاع إلى تحويل الاستثمارات إلى دول أخرى أكثر أمن واستقرار مثل مصر كما تعتبر هذه الكارثة الأمريكية ضربة شديدة لشركات التأمين التى ستدفع مليارات الدولارات عن الخسائر الاقتصادية ، وخسائر الأرواح ، كذلك آثارها على السياحة نظرا لارتفاع أسعار الطيران بسبب الإجراءات الأمنية .

أما فى مجال الغاز الطبيعى فيواصل مستشار وزير الاقتصاد حديثه قائلا : لاتوجد أى تأثيرات سلبية فى الوقت الراهن ، فى مجال الغاز الطبيعى وكذلك فى المدى القصير لن يكون أى تأثير خاصة وأن العمليات العسكرية تتم فى منطقة لم يتم الاعتماد فيها على الدول المحيطة بها فى مجال الغاز الطبيعى بشكل أساسى .

أما عن شبكة خطوط أنابيب الغاز الممتدة فيما بين روسيا والجزائر ، والنرويج ، وهولندا ، أو بين دول السوق الأوروبية.. فإنها سوق تعمل على كبح جماح أسعار الغاز الطبيعى إلى حد ما بينما التأثير الحقيقى سوف يكون بالنسبة لشحنات الغاز المسال إذا حدثت عمليات عسكرية بين أمريكا وأى دولة من خلال مياه البحر المتوسط .

حالة ترقب وفزع

ويقول الدكتور طاهر حلمى رئيس المركز المصرى للدراسات الاقتصادية " بمركز التجارة العالمى " إن الأحداث الأخيرة كان لها تأثير كبير على حركة الطيران حتى أن أمريكا نفسها اتجهت خلال الأيام الأخيرة لتقديم دعم لشركات الطيران لمساعدتها على مواجهة الأزمة الحالية فقامت بتقديم ٣.٥ ٪ من قيمة رؤوس أموال كل شركة كدعم مادى مباشر أيضا بدأت أسهم أكبر الشركات العالمية فى مجال الطيران تنخفض مؤشراتها فى البورصة وفى مقدمتها شركة " لوفتها نزا "

ومما لا شك فيه أننا سنتأثر من جراء هذه الأحداث وفى حالة تطور الوضع فإنه من المتوقع أن تشهد الفترة القادمة انهيارا فى معدلات السياحة على اعتبار أن حركة الطيران تعد قاطرة كبيرة للسياحة حيث يحوى هذا القطاع بجواره أكثر من ١٥٠ صناعة أخرى ، فضلا عن الآلاف من فرص العمل والمنتجات .

ويستطرد : فاقتصاد مصر شأنه شأن أى اقتصاد آخر يتأثر بشكل مباشر فى حالة اللجوء إلى هجمات عسكرية على أفغانستان أو غيرها وأن حركة الطيران بدأت بالفعل تتأثر بالقيود

التى تم فرضها وعمليات التفتيش والمضايقات التى يتعرض لها الركاب الأمر الذى سيترتب عليه تفكير أى سائح ألف مرة قبل الإقدام على الذهاب إلى أى دولة.

ولا شك فى أن تأثير هذه المتغيرات على الاقتصاد العالمى سوف يؤدى إلى انتعاش لبعض الدول التى لديها صناعات تخدم وتدعم الحروب بشكل عام فعلى سبيل المثال سوف تزدهر صناعة السلاح وملابس الجنود وكل ما يتعلق باحتياجات الجيوش.

ولو نظرنا إلى اقتصاد العالم نظرة شاملة فسوف نجد أنه سيبدأ فى الانكماش خاصة صناعة الطائرات والسياحة والمعارض.

ونستطيع أن نلمس ذلك من خلال مراقبة اقتصاديات الدول الأوروبية فى الفترة القادمة على اعتبار أنها من الدول الصناعية التى تمتلك تقنيات متطورة فى هذا المجال.

مستلزمات الإنتاج

ويتفق المهندس عبد الوهاب الشرقاوى نائب رئيس غرفة الصناعات النسيجية ورجل الأعمال إيهاب المسيرى على أن التأثير سيكون مباشرا وغير مباشر بمعنى أن هذا التأثير سينجم عنه استيراد مستلزمات إنتاج مواد خام فنحن كأصحاب مصانع نعتمد على الخامات المستوردة بدرجة كبيرة ومنها ٣٠٪ خامات أمريكية و٤٠٪ أوربية و٣٠٪ منتجات محلية فإذا استطعنا الحصول على الـ ٣٠٪ من المنتج المحلى و٤٠٪ المنتج الأوروبى فإننا سنواجه عقبات كبيرة فى الإنتاج رغم ذلك لافتقادنا الجزء المتبقى والمكمل للمنتج النهائى والذى نستورده من أمريكا وأى نقص لأى عنصر من عناصر الإنتاج سيؤثر بدون شك على المنتج النهائى وبالتالى فإن نقص المواد الخام سيؤثر بشكل غير مباشر على الصادرات المصرية للخارج وعلى المنتج المحلى فى السوق ككل وأن الخسائر حتى الآن لاتعتبر كبيرة ولكن الاستمرار فى هذا الوضع يؤدى إلى توقف حركة التجارة نتيجة التوتر فى المنطقة وأن الآثار السلبية التى تركتها هذه الأحداث الأمريكية الأفغانية أدت إلى رفض بعض شركات الاتصالات التعامل مع دول المنطقة وذلك بالإضافة إلى شركات مستوردة أصبحت ترفض العينات التى ترغب فى إرسالها بالبريد السريع فى حالة حدوث أى عطل للماكينات فلا نستطيع استيراد غيرها من السوق الأمريكية أو حتى السوق الأوربية وسط هذه الهجمات والحرب القائمة

وفى هذه الحالة سيحدث نقص فى المنتجات العالمية وسيتراجع حجم المعروض فى السوق فى الوقت الذى سيظل فيه الطلب كما هو. مما يؤدى إلى حدوث تضخم نتيجة لزيادة الطلب وانخفاض المعروض وزيادة أسعار السلع الاستراتيجية.

وأخيرا أحب أن أحذر بأن هذه الحرب ليست عسكرية فقط، ولكنها حرب سياسية واقتصادية وتجارية وتأكيدا لهذا أقول إن الشركات السياحية والطيران على سبيل المثال قد خسرت أكثر من ٥٠ مليون دولار بسبب إلغاء حجوزات ورحلات الطيران، وهذا سوف يؤثر على جميع الخدمات المرتبطة والمكملة لهذا القطاع المهم.

الاقتصاد والسلام

كما يتفق أيضا الخبير الزراعى محمد على عبد الرحمن بمركز البحوث الزراعية وعلى عيسى رجل الأعمال على أن انسياب الصادرات المصرية للخارج أو عدم انسيابها يتوقف على الأحداث والظروف ونوع الحرب فهل ستكون حربا محدودة أم شاملة؟ وهل الضربات ستستغرق وقتا أطول مما تستغرقه الآن؟ أم أنها سوف تستمر بهذا الشكل والأداء؟

إن الاقتصاد المصرى مرتبط بالسلام تماما فهو ينتعش أو يزدهر فى ظل الاستقرار.

ونحن نتساءل

كيف يتسنى لنا كمصدرين - حتى لو نجحنا فى إبرام صفقات مع المستوردين الأوروبيين - لتوصيل البضائع فى ظل ظروف غير مستقرة عالميا خاصة وأنها تؤثر على عمليات الشحن؟ فنحن لا نعيش فى معزل عن العالم إن حالة الركود العالمى بدأت تزداد فى الوقت الحالى وبدأت تؤثر على استهلاك الأفراد فى أمريكا والدول الأوروبية فضلا عن التوقف الجزئى لقطاع الطيران الأمريكى وهذا ينعكس بدوره على حركة الطيران العالمية وزيادة البطالة بشركات الطيران، من جراء تخفيض عدد العاملين بها وهذا بالطبع سيزيد من الركود لاعتماد حركة السفر والتجارة على الطيران وهو ما يؤثر أيضا على الصادرات العالمية وبالطبع سوف ينعكس هذا على مصر لأن مصر جزء من العالم ولابد أن نكون مدركين خطورة هذه المرحلة.

ويجب البحث عن حلول سريعة للأزمة التى ستلحق باقتصادنا وأهمها محاولة إيجاد نوع من التحالف بين رجال الأعمال المصريين وذلك من خلال إقامة تنظيم يضم جميع رجال الأعمال العاملين فى جميع التخصصات، يتم من خلاله تقديم دعم لجميع المجالات نظرا لاستحالة تقديم الحكومة لأى دعم يذكر فى ظل الإمكانيات الحالية الضعيفة.

ولابد من مواجهة المرحلة القادمة فى ظل تعرض المصانع المصرية حاليا لمعوقات كثيرة تحد من حركتها.

التأمين البحري

ويستطرد الخبير الزراعى محمد على عبد الرحمن قائلا: إن تأثيرات الأحداث والضربات العسكرية الأمريكية على أفغانستان بدأت بالفعل تترك بصماتها على حركة التجارة حيث أخذت شركات التأمين ترفع الآن من قيمة بوليصة التأمين ضد الكوارث، والحروب خاصة التأمين البحرى، وقد جرى العرف أن يتم التأمين على البضائع فقط وكانت التعريفة التأمينية ثابتة ولكن فى ظل المتغيرات الحالية وبعد إحداث أمريكا الضربات والهجمات الأمريكية البريطانية، بدأ الاتجاه للتأمين ضد الكوارث والحروب.

وارتفاع سعر التأمين للأسواق الخارجية وبخاصة الأمريكية سيؤدى إلى ارتفاع أسعار النولون لأن التأمين سيشمل المخاطر والحروب والسرقات والقرصنة، وعدم توصيل البضائع وعلى هذا سيؤدى إلى ارتفاع أسعار البضائع المستوردة من الأسواق الخارجية وكذلك ارتفاعها بالسوق المصرية وصعوبة الاستيراد فى ظل ظروف الحرب لصعوبة النقل والاتصال.

الخطير في الأمر !!

ومن جانبه كشف د. ممدوح البلتاجى وزيرالسياحة أمام لجنة الثقافة بمجلس الشعب عن العديد من الحقائق .. منها انحسار حركة الطيران الدولى واتباع الشركات لإجراءات انكماشية من إلغاء للحجوزات الفردية والجماعية حتى نهاية ديسمبر وانخفاض فى معدلات الحجز المستقبلى.

واتجاه شركات التأمين لزيادة معدلات الرسوم التأمينية على الطائرات والركاب وإن كان ذلك على المستوى الدولى فعلى مستوى مصر ومنطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، تم إلغاء رحلات شركة الطيران الكورية للقاهرة فى إطار زيادة معدلات إلغاء الحجوزات المتجهة للمنطقة بنسبة ٥٠٪ وإلغاء عدد من الرحلات الجوية من بروكسل إلى الأقصر والغردقة وتتراوح نسبة الإلغاءات فيما بين ٣٠٪، ٥٠٪ ويتوقع الوزير انخفاض رحلات الشارتر من السوقين الإيطالية والإسكندنا فية حتى ديسمبر ٢٠٠١ بمعدل ٥٠٪ وتأجيل المؤتمرات العالمية التى كانت سوف تعقد فى القاهرة خلال العام الحالى والعام القادم.

وقال د. البلتاجى فى طرحه لأزمة السياحة تحت عنوان رئيس هو الحقائق إن الإجراءات التى اتخذتها مصر للطيران تتمثل فى إلغاء إحدى رحلتى خط أوزاكا / القاهرة وتأجيل بدء تشغيل الرحلة الثالثة والاستعداد لاستبدال بعض الناقلات العاملة على سوق البنيلوكس من طراز جامبو إلى طرازات أصغر حتى ديسمبر -

كما تم إبلاغ شركات السياحة بإضافة مبلغ ٤ يورو على كل تذكرة لتغطية زيادة أسعار التأمين.

كما ألغت مصر للطيران عددا من رحلاتها المنتظمة والشارتر إلى إسبانيا ووقف رحلاتها إلى كراتشى وصنعاء ولوس أنجلوس كما يجرى حاليا الإعلان عن احتمال دمج أكثر من مدينة على رحلة واحدة ورغم وجود توقعات بزيادة التراجع فى حركة السياحة التى تتحمل العبء الأكبر من الأزمة خاصة بعد الضربات العسكرية المستمرة على أفغانستان .. إلا أن الأرقام تؤكد وجود تراجع فى السياحة العربية إلى مصر من ٤٦ ألفا إلى ٤٢ ألفا بنسبة ٦.١٪ والسياحة الأجنبية من ١١٨٤ ألفا إلى ١٥٢ ألفا بنسبة تراجع نحو ٣٢٪ وذلك فى الفترة من ٩/١١ حتى ٩/٢٧ الماضى بالمقارنة بالفترة المناظرة من عام ٢٠٠٠

ويؤكد الوزير أن استمرار الأحداث يضاعف من المأساة كما أن التراجع فى الإشغال الفندقى المتوقع وصل إلى ٤٢ ٪ .

والخطير فى الأمر أن شركات التأمين العالمية قامت بإدراج مصر ضمن قائمة الدول التى قد تحدث فيها حروب ، مما يترتب عليه إلغاء العديد من شركات الملاحة الألمانية واليونانية لرحلاتها البحرية إلى مصر تجنبا لتحمل نسبة زيادة ٣٠٠ ٪ من رسوم التأمين .

وركز الوزير على أهمية تنشيط السياحة الداخلية فى هذه المرحلة ، موضحا أن الإجراءات التنشيطية للسياحة الداخلية فى المرحلة الحالية والتى تتصف بالأزمة تتمثل فى إجراء خصومات فى أسعار الإقامة الفندقية ومنح أسعار تشجيعية للمواطنين وتخفيض أسعار الإعلانات الخاصة بتنشيط السياحة الداخلية وسياحة المجموعات للمصريين من خلال شركات السياحة المصرية ومشاركة مصر للطيران فى دعم قطاع طابا - نويبع من خلال رحلة إسبوعية .

وكذلك تنشيط السياحة العربية بمنح أسعار المجموعات للسائحين العرب وتنظيم قوافل سياحية للأسواق العربية الرئيسية .

وسرعة تدبير الاعتمادات اللازمة لفتح مكتب تنشيط سياحى فى دبى وتخفيض ضريبة الملاهى والأفراح لتشجيع العرب على إقامة مناسباتهم فى مصر

ويرى د. البلتاجى أنه من الضرورى تأجيل ديون القطاع السياحى التى تقل عن مليون جنيه لمدة عامين وتأجيل مديونية أصحاب المشاريع السياحية فى قطاع طابا - نويبع وإعطاء فترة سماح لسداد التزاماتهم المتعلقة باستهلاك الكهرباء والمياه والتأمينات الاجتماعية .

خبراء اقتصاديون ورجال أعمال يجيبون عن هذا السؤال

الاقتصاد المصرى هل يصمد أمام تحديات الأحداث الأمريكية الأخيرة والحرب فى أفغانستان ؟!

التاريخ يتغير حالياً . . والخريطة السياسية للعالم كله تتغير أيضا . . هكذا يرى المحللون السياسيون الصورة .. والموقف بعد أحداث الثلاثاء الدامي-١١ سبتمبر ٢٠٠١- بالولايات المتحدة وبعدما امتدت الحرب إلى أفغانستان فى محاولة لاهثة لاقتناص عدو مجهول.

ولما كانت السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة .. فلا شك أن اقتصاديات العالم كله سوف تهتز خلال الفترة القادمة من جراء مايحدث خصوصاً اقتصاديات الدول النامية بما فيها مصر والتى لم تفق بعد من مشاكلها الاقتصادية المتراكمة وأصبحت تئن تحت وطأة تداعيات الوضع الاقتصادى الأخير .

تُرى . .هل يصمد الاقتصاد المصرى أمام هذه التحديات الجديدة . . ؟!

تساؤل يجيب عليه مجموعة من الاقتصاديين ورجال الأعمال فى هذا التحقيق

طرح السؤال:
مجيب رشدى

د.محمود سليمان رئيس جمعية مستثمرى العاشر من رمضان يؤكد :إن الاقتصاد المصرى جزء لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي، ومن الطبيعي والمنطقى أن يتأثر بما سيلحقه من متغيرات، ويرى أن الاقتصاد العالمي سيشهد انتكاسات فى كثير من مجالاته فعلى سبيل المثال .. صناعة الطائرات ستتأثر لإحجام كثير عن السفر ويتبعها قطاع السياحة وكافة القطاعات الخدمية الأخرى القائمة عليها.

أما الاقتصاد المصرى فقد يشهد بعض التأثيرات الايجابية مثل استقرار سعر صرف الدولار والذى تعتمد عليه مصر فى استيراد كافة احتياجاتها من المواد الاستهلاكية والخامات ومستلزمات الانتاج وبعض السلع الوسيطة والرأسمالية، فى الوقت نفسه توجد بعض التأثيرات السلبية التى قد تواجه الاقتصاد المحلى مثل ارتفاع أسعار الشحن والتأمين على البضائع عبر البحر والجو، وهو من شأنه زيادة التكلفة التى يتحملها المصدر والمستورد.

ويخلص رئيس جمعية مستثمرى العاشر إلى أنه من السابق لأوانه تحديد حجم تأثر الاقتصاد المصرى بالأحداث الأخيرة ويقول على المدى الطويل لاندرى إن كان ماحدث سيؤثر فى البورصة المصرية والاستثمارات الأجنبية فى مصر أم لا.

ويضيف :أننا أيضا لانعلم إن كانت برامج المعونة الأمريكية المقدمة لمصر ستتأثر بما جرى أم لا خاصة بعد إطلاق صفة الإرهاب على العرب.

تأثر الصناعات البتروكيماوية

أما حسن زكى حسن رئيس الاتحاد العربى لمنتجى ومصنعى البلاستيك فيقول:

لاشك أن كثيراً من الصناعات فى مصر ستتأثر بشكل سلبى من الحرب خاصة أنها تجرى فى منطقة غنية بالبترول مما يؤدى إلى رفع أسعاره وبالتالى رفع أسعار كثير من الخامات المستخرجة منه مثل:التيتانيوم والبولى بروبلين وغيرها، وأيضا الصناعات البتروكيماوية ستتأثر تأثراً كبيراً وستليها كافة الصناعات القائمة عليها مثل البلاستيك والمطاط والأسمدة والبويات والمنظفات والمبيدات الحشرية والأحبار وغيرها .

أحمد عاطف رئيس غرفة صناعة الطباعة له رأى يؤكد فيه أن حركة التجارة الخارجية لمصر ستتأثر تأثراً بالغاً بالأحداث الجارية فى أفغانستان خاصة وأن هناك حصاراً اقتصاديا مفروضاً على بعض الدول المساندة لأفغانستان فى موقفها، فمثلا المتعاملين مع باكستان وأفغانستان وإيران ودول الخليج استيراداً أو تصديراً سيتأثرون تأثراً بالغاً لكنه يعود ليؤكد بأنه من الصعب التنبؤ بالتأثيرات الكلية لذلك على الاقتصاد الوطني.

● **التأثير على الوضع الاقتصادي المصرى مرهون بالعمليات العسكرية خصوصا إذا امتدت لدول عربية**

● **شراء كميات كبيرة من الدولار وحجبها عن السوق .. سبب أخر فى الانتكاسة الاقتصادية**

● **هروب المستثمرين فى ظل ظروف الحرب له تأثير مباشر على المدى البعيد**

● **الصناعات البتروكيماوية أكثر الصناعات تأثرا من الناحية الاقتصادية بالوضع الحالى**

● **ارتفاع أسعار الشحن والتأمين على البضائع براً وجواً يزيد من التكلفة التي يتحملها المصدرين والمستوردين معاً**

ومن أحمد عاطف إلى مدحت القيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية البولندية فيتوقع أن ينخفض معدل الاستيراد خلال الشهور القادمة بشكل كبير وسيمتنع كثير من المستوردين عن استيراد السلع غير الضرورية لعدم تحمل مخاطر الاستيراد بعد نشوب الحرب.

ويقول أن الفترة القادمة ستشهد ركوداً فى التجارة الخارجية وأن تكلفة استيراد السلع الاستهلاكية سترتفع ويضيف بأن البورصات العالمية سجلت بالفعل ارتفاعاً فى كثير من أسعار السلع الأساسية مثل الذهب والفضة وهو ماستتبعه حالة ركود وانكماش طويلة قد تستمر بضع سنوات.

تراجع صادرات الملابس

أما هلال شتا رئيس شعبة المصدرين بغرفة القاهرة فيرى أن التأثيرات ستكون على قدر العملية العسكرية فإذا كانت محدودة وموجهة ضد أفغانستان فقط سيكون التأثير طفيفاً أما إذا امتدت الضربة إلى دول عربية فى المنطقة فسيتضرر من ذلك الاقتصاد العربي، وبالتالى المصرى لأنه جزء من اقتصاديات المنطقة، ويرى شتا أن الحرب سيكون لها تأثيراتها السلبية على المجتمع الأمريكى الذى يعانى من انخفاض حاد فى الانفاق الاستهلاكى وستزيد حدته فى حالة ضربة عسكرية لأفغانستان وهذا سيؤثر فى حجم وارداتها من الخارج وبالتالى ستتأثر الصادرات المصرية خاصة الملابس الجاهزة والمنسوجات والتى يتم تصديرها وفقا لحصص متفق عليها ويحذر شتا من استمرار الركود فى السوق الامريكية وتراجع الانتاج وهو ماسيؤثر بالسلب على المصانع المصرية لاعتمادها على المواد الخام ومستلزمات الإنتاج فى معظمها من السوق الأمريكية مما يهدد بتوقف الاستثمارات الجديدة.

ويرى صعوبة اجتذاب الاستثمارات الأوروبية والعربية فى الوقت الحالى رغم أن الظروف مواتية لذلك نظراً للاستقرار والأمان الذى يتميز به المناخ العام للاستثمار فى مصر ، ولكن فى ظلال الحرب سيحجم العديد من المستثمرين عن الاستثمار فى أى مكان فى العالم.

رأي ايجابى

شريف المغربى سكرتير غرفة القاهرة يرى أن الحرب لن تؤثر فى حجم الصادرات المصرية لعدة أسباب أهمها موسم التصدير للأسواق الخارجية شبه متوقف خلال شهر أكتوبر، ويستطرد مؤكداً أن الحرب ربما تكون فرصة لإنعاش حركة التجارة بالمنطقة من خلال الجنود المشاركين فى القوات الذين سيقومون بشراء منتجات المنطقة وهو ما سيؤدى إلى انتعاش أسواق الشرق الأوسط.

ويحذر المغربى من احتمالات قيام المواطنين الأمريكيين بمقاطعة البضائع العربية كنتيجة منطقية للشعور العدائى لكل ماهو عربي.

وعلى جانب أخر . يقول خالد أبو المكارم عضو غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات بأن الضربة العسكرية سيكون لها تأثير مباشر وملموس على الصناعة المصرية خلال الفترة القادمة، ويرجع ذلك إلى أن المصانع المصرية تعتمد فى انتاجها على المواد الخام من الأسواق الخارجية حيث تستورد ٣٠٪ من المواد الخام من السوق الأمريكية و٤٠٪ من الأوروبية، والباقى منتج محلى وحيث يتوقف الاستيراد من السوق الأمريكية سنفقد ٣٠٪ من نسبة المكون الداخلى للمنتج وبالتالى سيتوقف المنتج النهائى فأى نقص فى عنصر من عناصر الإنتاج فى المواد الخام سيؤثر على التصدير .

ويضيف أبو المكارم: بالطبع نشوب الحرب معناه توقف حالة الطيران وجميع المراسلات ، فلن نتمكن من إرسال العينات بالبريد السريع

للشركة المستوردة بالإضافة إلى عدم وصول قطع الغيار من الخارج والتى تحتاجها المصانع فى حالة تعطل ماكيناتها وهذه المشكلة فى حد ذاتها كارثة تهدد بتوقف الماكينات.

ويحذر أبو المكارم من حدوث نقص فى المنتجات الأمريكية، والذى سيترتب عليه ارتفاع فى الأسعار وحدوث تضخم نتيجة لزيادة الطلب على الأسواق الأخرى خاصة الأوروبية مع انخفاض حجم المعروض من المنتجات، ويرى أن أخطر سلبيات هذه الأحداث هى وصم العرب والمسلمين بالارهاب الذى سيترتب عليه هروب المستثمرين من المنطقة العربية ورفضهم الاستثمار لفترة طويلة بها.

وفى النهاية يحدثنا حسن أبو حلاوة نائب رئيس بنك الاسكندرية الأسبق ومستشار بنك مصر وإيران . قائلا:

الاقتصاد المصرى يعتبر اقتصاد شبه تابع يعتمد على الاقتصاديات الخارجية بدرجة مؤثرة ولا يفى باحتياجاته من النقد الأجنبى ، وخير دليل على ذلك مازالت الموارد الرئيسية للنقد الأجنبى لمصر تقوم على الاستيراد الخارجى سواء للسلع تامة الصنع أو المعدات ومستلزمات الإنتاج .. كما أنه يعتمد فى موارد النقد الأجنبى على موارد السياحة وكذلك تحويلات المصريين العاملين بالخارج وأيضا رسوم المرور بقناة السويس ونظرة على الأحداث الأخيرة نرى أنها سوف تتأثر وتؤثر بشكل ظاهر على اقتصاد مصر.

ويضيف: اقتصادنا لازال لديه تصور فى عملية الإنتاج من أجل التصدير حتى الإنتاج للسوق المحلية تنافسه سلع مستوردة بجودة أعلى وبسعر أقل مما يجعل السوق المصرفية فى مصر م بمعزل عن الأسواق العالمية، والملاحظ لهذه الأسواق فى دول الاتحاد الأوروبى نجد أنها تعتمد على التصدير بشكل كبير ولا تستورد معداتها من الخارج مما يجعل عملائها أقوى من الدولار فى مثل هذه الأحداث.

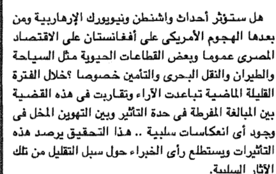
ويستطرد حلاوة: الاتفاق السياسى بين دول الاتحاد الأوروبى مع سياسية أمريكا يجعل عملتها قوية أمام الدولار بالرغم من أنها تقوى الدولار، ولكنها تستفيد من انخفاض الدولار فى أسواقها على عكس مايحدث فى مصر ، لأن معظم المضاربين والمستوردين يقومون فى مصر بشراء واستحواذ أكبر كميات من الدولار وحجبها عن السوق استعداداً لحدوث أية أزمة أو اختناقات قادمة ، وعموماً فى مثل هذه الأحداث والترقب للحرب الدائرة فإن اقتصاديات الدول النامية تجعلها أقل قوة وعملاتها تنخفض أمام العملات الأجنبية الأخرى.

دوامة الخسائر تسيطر على قطاعات: السياحة والطيران والتأمين والنقل البحرى

حمدى عجيز



محمد لهيطة



هل ستؤثر أحداث واشنطن ونيويورك الإرهابية ومن بعدها الهجوم الأمريكى على أفغانستان على الاقتصاد المصرى عموما وبعض القطاعات الحيوية مثل السياحة والطيران والنقل البحرى والتأمين خصوصا ؟خلال الفترة القليلة الماضية تباعدت الآراء وتقاربت فى هذه القضية بين المبالغة المفرطة فى حدة التأثير وبين التهوين المخل فى وجود أى انعكاسات سلبية .. هذا التحقيق يرصد هذه التأثيرات ويستطلع رأى الخبراء حول سبل التقليل من تلك الآثار السلبية.

تحقيق: **أحمد أبو النيل**

فى البداية نشير إلى سلسلة من الإجراءات العاجلة والفورية التى اتخذها مجلس الوزراء فى اجتماعه الذى عقده مؤخرا خصيصا لمناقشة هذه التأثيرات السلبية وبالذات على قطاع السياحة والنقل الجوى ومنها تكليف وزير المالية والنقل والسياحة بإجراء دراسة شاملة حول سبل مساندة هذا القطاع لعبور الأزمة الحالية مع تولى وزارة المالية سداد بعض مستحقات مصر للطيران على الفور والبدء فوراً فى إجراء مفاوضات بين البنوك وشركات السياحة التى ترغب فى إعادة جدولة ديونها مع حث البنوك على تقديم أكبر تسهيلات لهذه الشركات .

وتكليف مجلس إدارة غرفتى الفنادق وشركات السياحة بتقديم المقترحات والحلول اللازمة للتعامل مع الأزمة ودعوة مجالس إدارات الغرف السياحية لإنشاء صندوق لمعالجة الأزمات وحث الشركات على تشجيع السياحة الداخلية وتنمية الأسواق السياحية وعدم الاستغناء عن العاملين بحجة انخفاض معدلات الإشغال مع موافاة الغرف السياحية بالأعباء التى تتحملها سنويا .

وقد قررت الحكومة اتخاذ مجموعة من الإجراءات المهمة لمساعدة شركات السياحة والطيران والفنادق على مواجهة المشكلات التى ترتبت على أحداث الثلاثاء ١١ سبتمبر فى أمريكا والحرب فى أفغانستان من بينها تدبير مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه لمساندة هذه الشركات على مدى الشهور الثلاثة القادمة ، وسيتم تخصيص ٢٠٠ مليون جنيه من هذا المبلغ للحفاظ على العمالة وعدم الاستغناء عنها وتخصيص ٢٠٠ مليون لدعم شركات الطيران لمواجهة تعاقداتها وقال رئيس الوزراء إن الحكومة لن تفرق فى تقديم الدعم بين الشركات العامة والشركات الخاصة

وقبل استطلاع رأى الخبراء حول أبعاد الأزمة لابد من الإشارة إلى بعض المؤشرات الأولية لتوضيح المدى الذى وصلت إليه هذه الأزمة ، فقد أشار الدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل إلى إلغاء ما بين ٣٠٪ و٧٥ ٪ من رحلات الطيران للشركات المصرية ولما كانت السياحة تعتمد بالأساس على الطيران وبدون الطيران لا تنتعش السياحة فبالتالى تأثرت نسب الإشغال الفندقى وانخفضت حسب تقرير الدكتور ممدوح البلتاجى والذى عرضه على مجلس الوزراء إلى ما يقرب من ٥٠٪ .. بعض شركات الطيران المصرية الخاصة تمت تصفيتها والأخرى تواجه شبح الإفلاس .. شركات السياحة لا تكف عن الشكوى .. الفنادق فى ورطة .. شركات التأمين مهددة بالانهيار .

شبح الإفلاس

فى البداية يؤكد الطيار طه حسن رئيس شعبة شركات الطيران الخاصة فى الاتحاد العام للغرف التجارية ، أن هناك عددا كبيرا من الشركات قد توقفت عن العمل تماما والبقية الباقية التى تعمل من هذه الشركات لا تتعدى

نسبة الـ ٢٥ ٪ ويضيف أن الأزمة العالمية الراهنة الناجمة عن العمليات العسكرية الحالية فى أفغانستان بعد الضربات التى تلقتها الولايات المتحدة الأمريكية أوائل الشهر الماضى أدت إلى إلغاء ما يزيد على ٨٠٪ من الحجوزات السياحية وهذا معناه توقف رحلات الطيران بشكل شبه كامل وهو الأمر الذى أجبر بعض الشركات على وقف الصفقات التى أبرمتها لشراء طائرات جديدة وهناك شركات أخرى قامت بإعادة الطائرات التى كانت قد اشترتها فى وقت سابق .

ويضيف طه حسن : أن حركة السياحة قد توقفت تماما فى معظم دول العالم وهو الأمر الذى أدى إلى توقف السياح عن المجئ إلى مصر وأضاف أن بعض الرحلات التى تقوم بها بعض الشركات حاليا لاتغطى تكاليفها ولكن هذه الشركات تضطر للقيام بها للتواجد فى السوق والحفاظ على سمعة مصر السياحية والالتزام بالتعاقدات التى تم الالتزام بها قبل حدوث الأزمة .. وهذا يعنى أن الشركات تتكبد خسائر ضخمة وتعانى من مشاكل مالية غير مسبوقة فضلا عن مديونياتها للبنوك وأجور العمالة وأطقم الطائرة والتأمينات الاجتماعية فضلا عن الضرائب المستحقة على هذه الشركات .

وأكد أن الشركات عاجزة حاليا عن شراء قطع غيار طائراتها ومستلزمات تشغيلها بسبب الأزمة الطاحنة التى تتعرض لها .

وينتقل رئيس شعبة شركات الطيران الخاصة إلى الحديث عن أحد التوابع التى أدت إلى تفاقم أزمة الشركات وهى ارتفاع قيمة التأمين على الرحلات الجوية من ٣ فى الألف إلى ١٨ فى الألف مؤكدا أن هذا الارتفاع خيالى لاقبل لشركات الطيران الحكومية به فمابالنا بشركات الطيران الخاصة ؟؟

السياحة الداخلية

حمدى عجيز " وكيل أول وزارة السياحة الأسبق والخبير السياحى المعروف ، يرى أن أحداث الثلاثاء الأسود فى الولايات المتحدة الأمريكية أثرت بلا شك على القطاع السياحى بشكل أكبر من غيره من بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى حيث أثرت اضطرابات حركة الطيران والإجراءات الأمنية على أعداد المسافرين للسياحة مما جعل أغلب الأفواج السياحية تلغى رحلاتها إلى مصر وأن تقوم بتأجيل هذه الرحلات ويطالب " عجيز" الشركات السياحية أن تتحرك لإعطاء السائح الأمريكى والأوروبى نوعا من الثقة والاطمئنان داخل الأراضى المصرية وتسهيل إجراءات السفر البرى والسماح للسيارات القادمة عبر الحدود بالمرور عبر البلاد .

وعن الاعتماد على السياحة الداخلية لسد حاجة السوق السياحى يقول " عجيز" إن السياحة الداخلية فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية التى تمر بها مصر لاتستطيع أن تغطى احتياجات السوق وذلك لأسباب عديدة منها الدخل المحدود والمستوى العام للفرد فليس باستطاعة المصريين أن يقوموا بالحجز فى فندق ٥ نجوم وذلك بسبب ارتفاع الأسعار السياحية فالسياحة الداخلية لاتستطيع أن تغطى حجم الطاقة الفندقية والسياحية فهى لاتغطى سوى ٥٪ فقط من حجم السياحة فى مصر ، **وفى المقابل يقترح " عجيز " تنشيط سياحة السيارات وسياحة اليخوت القادمة من دول البحر المتوسط والسياحة العربية .**

ويطالب " عجيز " الشركات السياحية بعدم تسريح العمالة الموجودة لديها لأن الوضع الآن يختلف عن أحداث الأقصر التى أثرت بصفة مباشرة على الدخل السياحى لمصر وأن يضعوا فى الاعتبار أن هذه التأثيرات مؤقتة .

السياحة العربية

محمد لهيطة الرئيس الأسبق لغرفة شركات السياحة ورئيس لجنة السياحة بجمعية رجال الأعمال المصريين ، يرى أن السياحة فى مصر يمكن أن تتجاوز مثل هذه الظروف أكثر من غيرها خاصة أن مصر لديها من الإمكانيات الطبيعية مالا تملكه دول العالم الأخرى فى ظل وجود البنية الأساسية للنشاط السياحى ودفء الاستقبال الذى يتمتع به المصريون .

ويضيف أن هناك بعض المظاهر السلبية التى لاتزال تؤثر فى سمعة السياحة المصرية مثل مغالاة أصحاب المحلات " البازارات " فى تقدير قيمة الهدايا للسائحين وكذلك كل من ترتبط أعمالهم بالسائح وهو ما يتطلب تشديد الرقابة من جانب المسئولين بوزارة السياحة .

الحفاظ على العمالة

وفى النهاية يشدد " محمد لهيطة " على ضرورة الحفاظ على العمالة لأن الاستثمار فى البشر أفضل أنواع الاستثمار والأزمة الحالية طارئة وعارضة ولا تخصنا وحدنا وإنما تمتد للعالم أجمع

النقل البحرى

بالمحاذاة مع ذلك تعانى صناعة النقل البحرى العديد من المشكلات التى تدخلها دوامة الخسائر خصوصا ارتفاع نسب التأمين على السفن و البضائع المنقولة بسبب أجواء الحرب الأمر الذى سيؤدى إلى ارتفاع قيمة السلع الواردة من مختلف أنحاء العالم وخاصة الواردة من صوب شرق آسيا بسبب ارتفاع أقساط التأمين على السفن المتجهة إلى منطقة المخاطر هناك .

الهلع يسود العالم من الجمرة الخبيثة

الجمرة الخ

مرض الجمرة الخبيثة الذى أعلنت أمريكا عن اكتشاف عدد من الحالات المصابة به مؤخرا مما أثار فزعا وهلعا كبيرا فى أمريكا خاصة وفى العالم أجمع بصفة عامة، وسر الهلع أنها ظهرت عقب أحداث الثلاثاء الأسود الذى تعرضت له أمريكا، خاصة وأن كثيرا من الخبراء يعتقدون أن هذا المرض هو أكثر العناصر المرجح استخدامها عند شن حرب بيولوجية كما أنه خلال القرن الماضى لم تظهر منه فى أمريكا سوى ١٠حالات فقط... ترى ماهو هذا المرض؟ وماهى مظاهره؟ وكيف يمكن أن تنتقل عدواه؟؟ وكيفية الوقاية منه؟

■ أمل البرنس

فى البداية يقول الدكتور أحمد السيد عوض الله بالمركز القومى لدراسات الأمن الصناعى وطبيب الأمراض الجلدية، إن مرض الجمرة الخبيثة هو مرض التهاب بكتيرى ينجم عن بكتيريا تعرف باسم"**باسليس انثراكس**" وهذا المرض يصيب الماشية وينقل للإنسان عن طريق الحيوانات المصابة خاصة الأغنام والماعز والخيول والخراف أو أجزاء منها مثل الجلود والحوافر والقرون والشعر لذلك فإن الأشخاص الذين يعملون فى صناعة الأصواف والجزارين ورعاة الأغنام والأطباء البيطريين هم أكثر الفئات عرضة للإصابة بهذا المرض.

وهناك ثلاثة أشكال من المرض تصيب الإنسان وهى:

أولاً :الإصابة الجلدية

حيث تظهر أعراضها على هيئة بقعة حمراء ملتهبة ثم يتطور الالتهاب بصورة سريعة ويظهر على هيئة حويصلة مائية خلال وقت قصير تنفجر بعدها ليتحول لونها إلى لون

بيئة مدرجة فى جدول إصابات العمل!!

داكن كالجلد المحروق ويحدث موت لهذه الخلايا تاركة قرحة بالجلد مع وجود ورم بالجلد حول القرحة وتضخم بالغدد الليمفاوية القريبة من الإصابة.

وهذه القرحة خطيرة إذا أصابت الرأس أو العنق وتكون أقل خطر إذا أصابت اليد أو الأطراف.

ويضيف د.أحمد السيد بأن فترة حضانة المرض من عدة ساعات إلى خمسة أيام **وتكون هناك أعراض مصاحبة للقرحة وهى ارتفاع درجة الحرارة وصداع شديد وغثيان وألم بالعضلات تنتهى بالوفاة إذا كانت الإصابة شديدة أما فى الحالات الخفيفة فتكون الأعراض أقل حدة ويتم الشفاء.**

ثانيا: إصابة الجهاز التنفسى

وتأتى عن طريق استنشاق لميكروب الجمرة الخبيثة وتكون أعراض المرض فى هذه الحالة ارتفاعاً فى درجة الحرارة وسرعة فى التنفس وسعالا شديدا واحتقانا داخل الرقبة والأنف والحنجرة بصورة تشبه الالتهاب الرئوى ويحدث نزيف داخل الرئتين يؤدى إلى الوفاة.

ثالثا: إصابة الجهاز الهضمى

وتحدث الإصابة عن طريق وصول جراثيم إلى الأمعاء الغليظة والرفيعة مما ينتج عنه قرحا والتهابات شديدة بالأمعاء ثم ينتج عنه نزيف حاد وتنتهى أيضا بالوفاة، **ويعتبر التشخيص المبكر للمرض أمرا هاما للغاية، وكذلك أخذ التاريخ المهنى إذا توفر ذلك لأن مرض الجمرة الخبيثة من الأمراض المهنية المنصوص عليها فى جدول إصابات العمل.**

ويضيف سيادته قائلا:

ولتأكيد التشخيص نقوم بعزل الحالات المرضية وعمل التحاليل اللازمة، ويكون العلاج عن طريق عقار البنسلين بالجرعات المناسبة أو نتراسيكلين أو المضادات الحيوية الحديثة القوية المفعول.

هلع عالمي من مرض الجمرة الخبيثة

أما عن الهلع العالمى الذى اجتاح أمريكا بعد الإعلان عن اكتشاف المرض، فقد سارع سكان فلوريدا حيث ظهرت أول إصابة فى أمريكا إلى عمل الاختبارات للكشف عن المرض واتخاذ الاحتياطات والتطعيمات اللازمة.

وقد صرحت الدكتورة جروهارليم بروندتلاند مدير عام منظمة الصحة العالمية بأنه يجب العمل على تنسيق الجهود لمواجهة حظر الأسلحة الجرثومية مثل الجمرة الخبيثة والجدرى وغيرهما.

كما أكدت على أن برامج وخطوات مواجهة الأوبئة مثل الجمرة والسموم البيولوجية والكيميائية متوافرة للعاملين فى الحقل الطبى على موقع منظمة الصحة على شبكة الانترنت، وأن أى جراثيم وسموم من الممكن استخدامها كسلاح بيولوجي عن طريق الهندسة الوراثية.

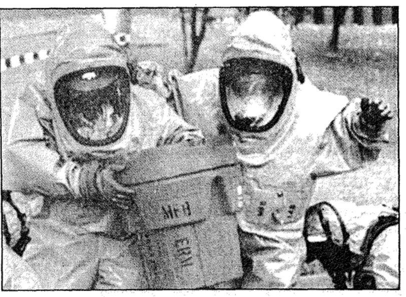
ومن ناحية أخرى انتشرت عدوى الفزع من الجمرة الخبيثة فى كثير من الدول مثل كندا - اليابان-السويد-فرنسا-ألمانيا-هونج كونج وإسرائيل وروسيا، كما ظهرت فى أمريكا الجنوبية بعد اكتشاف خطابات وطرود تحتوى على مساحيق بيضاء يشتبه فى احتوائها على الميكروب، وذلك بعد أن كشف الرئيس الأمريكى جورج بوش على أن رسالة تحتوى على جرثومة الجمرة الخبيثة وصلت إلى مكتب زعيم الأغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ الأمريكي.

خطة مصر للوقاية

أما فى مصر . . فقد انتهت وزارة الصحة والسكان من إعداد خطة للوقاية ومكافحة مرض الجمرة الخبيثة(الانثراكس) وأكد الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على أن الخطة تتضمن تدريب فريق بمستشفيات الحميات على الاكتشاف المبكر للحالات المشتبه فيها وسرعة الإبلاغ عنها، وتشكيل ست فرق طبية تضم أخصائى الوبائيات والتحاليل المزودين بمعامل متحركة لبحث الحالات المشتبه فيها واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، وقد أوضحت الخطة أن الجمرة الخبيثة من الأمراض التى تصيب الحيوانات ، كما تصيب المزارعين والبيطريين والجزارين وعمال فرز الصوف وعمال المدابغ وغيرهم من المشتغلين فى الصناعات المتعلقة بمخلفات الحيوانات.

كما أكد وزير الصحة على أن الخطة اشتملت على عدة طرق لمنع المرض منها ترصده والتأكد من وجود العلاج له وهو عقار Ciprofloxaci الذى يعد أحدث علاج للميكروب بمستشفيات الحميات ولدى مصر كميات كافية منه بالإضافة إلى توفير المطهرات اللازمة ومن أهمها هيبوكلوريد الكالسيوم.

كما تشتمل الخطة على إجراءات بيطرية لضمان عدم تسرب أى رسائل من الصوف أو الحيوانات الحية الواردة من الخارج لايتم شحنها قبل ثلاثين يوما للتأكد من صحة وسلامة الحيوانات كما لا يسمح بدخولها إلا بعد قضاء ثلاثين يوما فى الحجر البيطرى لمراقبتها.



السحر الذى انقلب على الساحر

الإرهاب البيولوجى الأمريكى

حالة الرعب التى تعيشها أمريكا والعالم تطرح على أذهاننا سؤالا . . هل بدأت بالفعل الحرب البيولوجية؟ يبدو أن هذا السؤال بدأ يفرض نفسه بشدة بعدما بات العالم كل يوم ينتظر حالات جديدة من المصابين بمرض الجمرة الخبيثة .. وتوالى هذه الحالات لم يكن من قبيل الصدفة وخاصة أنها تأتى متزامنة مع إعلان أمريكا الحرب على أفغانستان، كما أن الولايات المتحدة لم تسجل سوى ١٨ حالة إصابة بهذا المرض منذ عام١٩٧٦.

مروى بدر الدين

الطريف فى الأمر أن الولايات المتحدة هى التى أدخلت بكتيريا هذا المرض فى مجال الحرب البيولوجية فى الخمسينات وأجرت عشر دول على الأقل بعدها اختبارات على تلك البكتيريا القاتلة كسلاح بيولوجى يمكن أن يبيد شعوبا بأكملها لأنه لايعالج إلا بواسطة مضادات حيوية تؤخذ فوراً ، وهو مالايحدث فى معظم الإصابات لطول فترة الحضانة التى لاتظهر خلالها أية أعراض، وهو مايجعله سلاحاً مثالياً للإبادة خاصة أنه رخيص الثمن ومتوفر فى الأسواق السوداء ويقضى على ٩٨٪ على الأقل من المتعرضين له، ويمكن نشره بواسطة القنابل أو الصواريخ أو طائرات رش المبيدات، وقد تدرب على ذلك معظم المشتبه فيهم فى حادث الثلاثاء الدامى فى أمريكا والذين أقاموا فترة أيضا فى ولاية فلوريدا التى وقعت فيها أولى الإصابات.

تهديدات أفغانية

وفى هذا الإطار ألمح **"ديك تشينى"** نائب الرئيس الأمريكى إلى احتمال جود علاقة بين بكتيريا "الجمرة الخبيثة" وأسامة بن لادن الذى تتهمه واشنطن بالوقوف وراء التفجيرات الأمريكية، يوم الثلاثاء الأسود (١١ سبتمبر) بينما يرى فريق من المحققين الأمريكيين احتمال وقوف العراق وراء تلك الحوادث.

ومن جهة أخرى تتوالى تهديدات مسئولى حركة طالبان بعد الخطاب الحماسى الذى وجهه أسامة بن لادن لأنصاره عبر قناة الجزيرة فور الهجمات الأمريكية على كابول منها ما أطلقه "عبد الحى مطمئن" أحد المسئولين البارزين فى الحركة حيث قال **"لن تسلم أمريكا ولا البلاد المجاورة لنا التى تساعدها من ويلات انتقامنا التى لن تخطر على بالهم، ولا تستطيع أسوأ كوابيسهم التنبؤ بها!!".**

تقارير استخبارية

وكانت احتمالات تعرض الولايات المتحدة لهجمات باستخدام أسلحة جرثومية فتاكة قد تزايدت فى أعقاب بدء حملة الانتقام الأمريكية ضد أفغانستان، وتصاعدت المخاوف من احتمال قيام بن لادن أو جماعة قريبة منه بشن هجمات انتقامية داخل الولايات المتحدة باستخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية ، خاصة مع وجود تقارير استخبارية تؤكد امتلاك تنظيم القاعدة الذى يتزعمه بن لادن لتلك الأسلحة،وقد تعززت تلك التقارير مع تأكيدات جمال الفاضل، الشاهد الرئيسى فى قضية تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانيا، بأن بن لادن أكد لأتباعه أن امتلاك تلك الأسلحة يعد واجباً دينياً، وزعم الفاضل أنه شارك فى صفقة لشراء اليورانيوم لصالح بن لادن، لكنه أكد عدم علمه إذا ماكانت الصفقة تمت أم لا.

أمريكا التى بدأت

ومما لاشك فيه أن واشنطن تعرف جيداً عواقب تعرضها لمثل هذه الهجمات البكتيرية، فالجيش الأمريكى شن بتوسع المئات من تلك الهجمات ضد القرى الفيتنامية خلال حرب فيتنام، ومازال أطفال تلك القرى يولدون بتشوهات خلقية بسبب الغازات والأبخرة التى خلفتها الهجمات رغم مرور أكثر من٣٠ عاما، كما أن التاريخ يحفظ للمستعمرين البيض الذين غزو الأمريكتين قبل ٣٠٠ عام أنهم أول من استخدم الأسلحة الجرثومية فى تاريخ البشرية، أثناء حرب الإبادة التى مارسوها ضد السكان الأصليين من الهنود الحمر، حيث قام المستعمرون القادمون من أوربا بتوزيع أغطية ومأكولات ملوثة بفيروس **"الجدرى"** المميت على هؤلاء السكان، مما أودى بحياة مئات الآلاف منهم.

وتعتمد فكرة الحرب البيولوجية على نشر أنواع من جراثيم الأوبئة الفتاكة والسريعة الانتشار والتى لاطاقة للبشر على مقاومتها، وتنتشر تلك الأوبئة-غالبا- مع ذرات الهواء، مما يزيد من مقدرتها على الانتشار عبر أكبر مساحة ممكنة، وبعضها لديه قابلية واسعة للانتقال من شخص لآخر، ومن هذه الأوبئة التى يمكن استخدامها كأسلحة جرثومية **"الجمرة الخبيثة" أو "الانثراكس"** وهى حمى مميتة تخلف أعراضا تنفسية حادة، وتنتقل البكتيريا للإنسان عن طريق الجلد أو الاستنشاق، أو من خلال تناول لحوم ملوثة بالمرض وهى أساسا من أمراض الماشية، خصوصا ذات الحوافر مثل الخيل والأغنام والأبقار، وتنتقل البكتيريا للإنسان إذا تعامل بشكل مستمر مع الماشية مثل الرعاة، أو من يعملون فى المذابح، ومن النادر أن ينتقل "الانثراكس" من إنسان مصاب إلى آخر حتى لو قام برعايته أو السكن معه فى المنزل نفسه، ومن حسن الحظ أنها قابلة للعلاج بالمضادات الحيوية، لكن الجراثيم تبقى فى التربة طويلاً، وهذا من مصادر الخوف من هذا الوباء، وقد تسبب تسرب كمية قدرت بجرام واحد من انثراكس من إحدى المعامل العسكرية الروسية عام١٩٧٩ فى وفاة ٦٦ شخصا.

اختراعات مضادة

وتكثف المعامل الأمريكية جهودها لحماية الأمريكيين قبل وقوع الكارثة .. ويتسابق العلماء فى وزارة الدفاع الأمريكية لتطوير نموذج جهاز فى حجم الحقيبة الصغيرة فى مجرى الماء لينبه المسئولين للخطر ويعطيهم خيارات لوقف آثار السم الذى تم تسريبه للماء . . وهناك تجارب لاختراع أجهزة صغيرة نسبياً متطورة تكنولوجيا فى هذا المجال، ومنها معدات طائرة تحلق فى الجو لرصد أى محاولة لتلويثه بمادة كيميائية، وهناك أيضا روبوت مبرمج يستشعر الخطر قبل الإنسان، كما يصمم الباحثون حاليا

بدلة عسكرى معالجة كيميائيا لوقاية الجنود من أى عناصر قاتلة فى أرض المعركة هذه الملابس تم تزويدها بخلايا مناعية معدلة وراثيا لمقاومة أى هجوم كيميائي.

ويقول د.جنتر جروس بجامعة نورث تكساس: إنه يقوم بتمويل من الحكومة بتطوير جهاز لرصد أى هجوم بيولوجي أو كيميائى فور حدوثه وذلك من خلال شبكة من الخلايا المستأصلة من أجنة الفئران، وتتأثر هذه الخلايا بأى مواد كيميائية ضارة، وبالتالى تحدد بسرعة طبيعة الهجوم وتنبه العلماء للخطر، وتساعد أيضا فى اختيار ترياق ضد السم، وقد انفقت وزارة الدفاع على هذا الاختراع حتى الآن ٢مليون دولار، ويتوقع جروس أن يبدأ العمل بهذا الجهاز خلال ٦ أشهر.



أصابع الاتهام

وعلى صعيد آخر فإن هناك انقساما فى دوائر الاستخبارات حول قدرة تنظيم القاعدة على شن هجمات بيولوجية داخل الولايات المتحدة، حيث يؤكد فريق أن سعى بن لادن الحثيث لامتلاك أسلحة الدمار الشامل ربما يمكنه من شن هجوم بسلاح بيولوجي بدائى يعتمد على الابتكار أكثر من كونه متطورا، ويرجح ذلك الفريق امتلاك بن لادن لبكتيريا"الانثراكس".

وعلى الجانب الآخر يشكك فريق من خبراء الاستخبارات فى قدرة بن لادن على امتلاك هذه الأسلحة بسبب الحواجز العلمية والتقنية التى يجب وجودها لتحويل العناصر البيولوجية إلى أسلحة قادرة على نشر الجراثيم عبر مساحة واسعة، ويؤكد هؤلاء أن تنفيذ"القاعدة" لهجوم جرثومى لن يكون أكثر فاعلية من الهجوم البدائى بغاز السارين الذى شنته جماعة**"أوم شينريكيو"** اليابانية عام١٩٩٥ داخل محطة للمترو فى العاصمة اليابانية طوكيو، وأدى إلى مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٥٠٠٠ آخرين.

والأمر المرعب فى حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم جرثومى، هو أن الإجراءات الوقائية أو المضادات الحيوية لن تكون كافية .. فالولايات المتحدة التى يقترب سكانها من الـ٣٠٠مليون نسمة لا تمتلك سوى ٢مليون مصل للوقاية من بكتيريا الجمرة الخبيثة، كما أن المرء لايستطيع استخدام أقنعة الغاز لأكثر من١٢ ساعة، ولن يجد بعدها مفراً من استنشاق الجراثيم المميتة، وإلاتعرض للاختناق داخل القناع، هذا كله فى حالة نجاح أجهزة الإنذار المبكر فى اكتشاف وجود الجراثيم ، أما إذا فشلت تلك الأجهزة فى ذلك فالأمر المؤكد أن آلاف بل ملايين البشر سوف يلقون حتفهم.

أمريكا التى بدأت

جدير بالذكر أن مجموعة من خبراء وزارة الدفاع الأمريكية، كانوا قد نجحوا فى إنشاء مصنع لإنتاج الأسلحة الجرثومية من خلال الأجهزة والمعدات التى تباع بدون قيود فى الأسواق، ولعل هذا ما اتخذه الرئيس بوش فى مطلع العام الحالى كذريعة لرفض التوقيع على مسودة اتفاق لتعزيز معاهدة حظر الأسلحة الجرثومية التى وقعت عليها ١٤٣ دولة عام١٩٧٢.

هلع عالمى

يعتبر بعض المحللين أن الذعر الذى يجتاح الدول المحتمل تعرضها لهجمات جرثومية يعد أخطر جوانب الحرب البيولوجية، فقد ظهرت موجة من الذعر والهلع الذى اجتاح العالم، فبدأت الحكومة الفرنسية أيضا فى وضع خطة تتكلف٦١ مليون يورو لمواجهة الإرهاب البيولوجى وتتضمن بالإضافة لتوفير الأمصال مراقبة موارد المياه، وتشديد إجراءات الأمن حول المواقع الحساسة لاسيما مواقع إنتاج الأدوية مع توزيع الأقنعة الواقية على السكان؟!.

هكذا فعلت بريطانيا ومعظم دول الناتو خاصة بعد إصدار منظمة الصحة العالمية تحذيراً قوياً بضرورة رفع حالة الاستعداد لمواجهة حرب إرهابية بيولوجية فى ظل توافر الأسلحة الجرثومية والكيميائية فى يد أفراد.

وقد ضاعف هذا التحذير من حالة الرعب وفقدان التوازن داخل أمريكا على المستويين الرسمى والشعبى، حيث أقدم الآلاف على شراء الأمصال المضادة للجمرة الخبيثة لتخزينها تحسبا للطوارئ، كما ارتفعت بشدة معدلات شراء الأمريكيين للأقنعة الواقية من الغازات والجراثيم.

وتقوم السيدات فى نيويورك وواشنطن الآن على اختيار الأقنعة المناسبة بين الأقنعة الأمريكية أم الإسرائيلية الصنع، وإذا ماكانت أقنعة الغاز خفيفة الوزن التى تستخدم لنصف ساعة أوفر من الأقنعة التى تستخدم لثمانى ساعات، وأقنعة الغاز للأطفال وللحيوانات الأليفة.

وباتت فكرة الحرب البيولوجية تسيطر على أحاديث العشاء وأغلفة المجلات التى تقدم النصيحة عن"كيف تحمى أسرتك من الإرهاب البيولوجي؟!".

شاهد من أهلها

ومما يعكس حالة الخوف التى تسيطر على الرأى العام الأمريكى من احتمال استخدام السلاح الكيميائى ضد المدن الأمريكية ماقاله السياسى الأمريكى**"ديفيد ديوك"**عضو الكونجرس الأمريكى الجمهورى السابق، والرئيس الحالى لمنظمة الوحدة الأمريكية-الأوربية، حيث حذر الولايات المتحدة الأمريكية من أن الأعمال الانتقامية التى ستوجه ضدها ستكون أشد عنفاً وضراوة من تفجيرات نيويورك وواشنطن.

ويضيف "ديفيد ديوك" بأن تلك الأعمال الانتقامية يمكن أن تؤدى إلى عمليات قتل جماعى صامتة عن طريق استخدام الأسلحة الكيميائية وبدون انفجارات مدوية وهو خطر يستحيل على أمريكا بكل قوتها حماية نفسها منه، فلم تعد القوة العسكرية الجبارة هى وسيلة الحماية، ولم تعد الدولة القوية تملك مهاجمة الدول الضعيفة ثم تفلت من العقاب.

ولذلك يجب على الولايات المتحدة أن تحاول ترشيد حمى الانتقام لديها وأن تعيد النظر فى سياستها الخارجية وتسأل نفسها عن الأسباب الحقيقية لظاهرة الإرهاب، ولماذايكرهها الناس فى كل مكان وأن تفكر جيداً فى الانتقادات الموجهة للسياسة الخارجية الأمريكية التى تتهمها بالانحياز لإسرائيل ضد العرب ، رغم الجرائم الإرهابية التى ترتكبها إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى مذابح اليوم، وأن هذا الانحياز هو أحد أهم أسباب تلك الكراهية وأبرزها.



دفتر أحوال الشركات

إعداد : حسام الدين السيد

• آخر كلام: مؤتمر التجارة يعقد بالدوحة
• وقعت الانفجارات فتراجعت السياحة بمصر

وضعت منظمة التجارة العالمية حدا للشكوك التى أثيرت حول مقر انعقاد مؤتمرها الوزارى ، وقررت الإثنين ٢٢-١٠-٢٠٠١ أنها ستعقد اجتماعها بالعاصمة القطرية الدوحة فى موعده المحدد ، من ٩ إلى ١٣ نوفمبر .

أبدى المدير العام لمنظمة التجارة العالمية " مايك مور " فى المؤتمر الصحفى بمطار الدوحة الدولى ثقته فى نجاح المؤتمر ، وأعرب عن ارتياحه للترتيبات والاستعدادات المتكاملة التى اتخذتها قطر لإنجاح الاجتماع .

وأشار " مور " فى نهاية زيارته للدوحة التى تهدف إلى الاصلاع على استعدادات قطر لاستقبال المؤتمر ، إلى أن اللقاء الوزارى سيحقق الغايات المنشودة من وراء انعقاده فى ظل ما وفرته له قطر من إمكانيات وتسهيلات .

وأكد " مور " مشاركة الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء فى مؤتمر الدوحة ، والبالغ عددها ١٤٢ دولة ، مشددا على أن أيا من الدول الأعضاء لم تعتذر عن الحضور لأسباب أمنية ، وأن عددا قليلا من دول الجزر التى يتمتع معظمها بصفة مراقب فقط هى التى لم تؤكد حضورها .

وأوضح أن طلبات المشاركة من قبل حوالى ٦٥٠ منظمة غير حكومية قد حظيت بالموافقة ، ويتوقع مشاركتها فى المؤتمر القادم ، وأن حوالى عشرين منظمة أخرى قد تم استبعادها ، حيث صنفت كمنظمات تجارية أكثر منها منظمات شعبية غير حكومية .

وتشارك مصر بوفد رسمى فى هذا الاجتماع ، كما يشارك وفد من اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات فى الاجتماع الذى يتوقف عليه مصير آلاف من التجار الصغار وعدد كبير جدا من الشركات فى القطاعين الخاص والعام ، ومن المقرر إذا تم الاتفاق على أجندة الاجتماعات أن يتم تحرير تجارة الخدمات والسلع الزراعية ، **وهو ما يؤدى لخروج الشركات الصغيرة من السوق لصالح الشركات العملاقة الدولية ، وهو أمر يهدد عشرات الآلاف من العاملين بهذه القطاعات فى مصر ، ويؤدى لزيادة نسبة البطالة .**

وكان قد تقرر منذ أوائل العام الماضى ٢٠٠٠ عقد المؤتمر ، الذى تأمل القوى الكبرى وبعض البلدان النامية أن يؤدى إلى بدء جولة جديدة من المفاوضات بشأن تحرير التجارة العالمية ، لكن مخاوف شديدة ظهرت على السطح فى الآونة الأخيرة بين بعض البلدان الغربية بشأن سلامة وفودها فى بلد إسلامى ، وذلك فى الوقت الذى تتصاعد فيه التوترات بالمنطقة بسبب قصف الولايات المتحدة لأفغانستان والصراع العربى - الإسرائيلى .

وقد قدمت سنغافورة - التى استضافت أول اجتماع وزارى لمنظمة التجارة العالمية فى عام ١٩٩٦- عرضا فعليا بأن تكون بمثابة " إطار احتياطى " وأن تستضيف الاجتماع إذا اقتضى الأمر ، إلا أن قطر شددت على أن الاجتماع سيمضى قدما ، وشنت حملة دبلوماسية واسعة ضد فكرة نقل المؤتمر ، كما حذرت من أن إلغاء استضافتها له سوف يضر بالعلاقات مع الشرق الأوسط .

السياحة تتأثر

أكد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية "فرنشيسكو فرانجيالي" أن انفجارات الثلاثاء ٢٠٠١/٩/١١ قد أدت لتراجع الحركة السياحية فى دول العالم كافة، ولكن هذا التراجع كانت نسبته عالية وواضحة فى منطقة الشرق الأوسط بالذات.

وقال فرانجيالي: إن حجوزات رحلات الطيران قد تراجعت بمعدل ٢٠ -٣٠٪ فى دول العالم، ولكن نسبة التراجع تراوحت مابين ٦٠-٧٠٪ فى منطقة الشرق الأوسط.

ويقول أحمد أبو الوفا أحد العاملين فى القطاع السياحى المصري: إن هناك ركودا تاما فى النشاط السياحى بالبلاد منذ انفجارات نيويورك وواشنطن من حيث انخفض عدد السياح الأجانب بنسبة ١٨ .٢٪ .

وأضاف أبو الوفا "أن وزارة السياحة المصرية قد أعلنت الأربعاء ٢٠٠١/١٠/١٧ أن معدل النزلاء فى الفنادق قد تراجع من ٧٢٪ فى شهر سبتمبر من العام الماضى ٢٠٠٠ إلى ٥٩٪ فى شهر سبتمبر٢٠٠١، وتوقعت الوزارة أن يزداد هذا التراجع خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وتمثل السياحة أول مصدر دخل بالعملات الأجنبية فى مصر، وقد بلغت مداخلها ٤ .٣ مليارات دولار فى العام الماضى ٢٠٠٠ .

ويسجل التراجع ذاته فى الأردن، حيث تراجع معدل النزلاء فى الفنادق إلى ٤٠٪، كما هبط عدد السياح الأجانب بنسبة ١٨ .٣٪، وسجل أكبر معدل من إلغاء الحجوزات لرحلات الطيران بين السياح الأمريكيين الذين ألغوا ٦٠ .٥٪ من حجوزاتهم ٢٠٠١ ، يليهم الأوروبيون الذين ألغوا٥١ .٦٪ من حجوزاتهم.

وفى إيران أشار أحد وكلاء السفر الإيرانيين-الذى رفض ذكر اسمه- لوكالة فرانس برس الخميس ٢٠٠١/١٠/١٨ إلى أن انفجارات أمريكا قد أثرت على القطاع السياحى فى البلاد، حيث تم إلغاء ٣٥٪ من الحجوزات لأصفهان القبلة السياحية الرئيسية فى إيران، وخصوصا من قبل سياح يابانيين وألمان، غير أنه لم يشر لتراجع فى عدد الحجاج الأجانب الذين يقصدون المواقع الشيعية المقدسة فى إيران.

أما السياحة الدينية فى السعودية، فلم تتأثر بانفجارات أمريكا، حيث سيصل مالايقل عن٢ .٣ مليون حاج أجنبى للأراض السعودية خلال شهر رمضان الذى سيبدأ فى منتصف شهر نوفمبر الجارى ٢٠٠١.

مبارك ..
عشرون عاما .. من العطاء



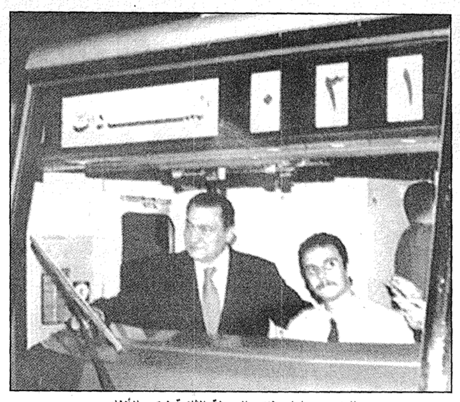
كثيرة هى الإنجازات العملاقة ، التى تحققت لمصر ، على يدى قائدها ، وراعيها ، والساهر على مسيرتها التاريخية ، الصعبة ليل نهار .. محمد حسنى مبارك.

وعشرون عاما ، فى عمر التاريخ .. ليست بالزمن الفسيح المتسع لفعل الإنجازات الكبرى ، لكن حسنى مبارك ، استطاع أن يسابق الزمن ، وأن يدفق فيه من روح عشقه للوطن ، وحدبه على الشعب ، وأحلامه للمستقبل ، وقدراته الفائقة على تحمل المسئوليات الجسام ، فى أوقات الشدة .. استطاع أن ينهض نهضته الواثبة بمسيرة مصر الرائدة فى كل المجالات ، وأن يضع وجه مصر الحضارى المتألق ، فى إطاره الصحيح ، فوق خريطة الدول الكبرى ، ذات الحضارات .. وذلك التاريخ المعاصر ، المجيد .

يطول الكلام ، وتتزاحم الإنجازات .. وتقصر الصفحات عن الرصد ، والتسجيل ، واستيعاب الأحلام الكبار ، التى تحققت لبلادنا – على يديه – ولا تزال طوع أمانيه فى رحلة العطاء ، تحدوه عناية الله ، وحب الشعب ، وواجب المسئولية العامة ، التى وقعت على كتفيه ذات لحظة تاريخية حاسمة .. منذ عشرين عاما.

بين إنجازات الماضى .. وتطلعات المستقبل

■ عبدالوهاب محجوب



الرئيس مبارك يفتتح المرحلة الثانية لمترو الأنفاق

● خلال عقدين من الزمان حققت مصر فى مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أحلاما ظنها البعض خيالا وقدمت مصر لأبنائها واقعا لم يصدق المصلحون أنه إنجاز.. تحقق التلاحم غير المسبوق بين القائد والشعب فانطلقت كتائب التنمية والتعمير بروح أكتوبر المجيد.. ونجحت مصر فى تنفيذ برنامج شامل للإصلاح الاقتصادى راعى البعد الاجتماعى والتدرج فى الإجراءات بحيث لايضار أى عامل فى مواقع الإنتاج، وكانت النتائج مبهرة أشادت بها المؤسسات والمنظمات الدولية.

بالأمس غير البعيد عاش ريف مصر بل وبعض أحياء المدن فى ظلام يأملون ويحلمون بأن يلحقوا بمن سبقوهم، وأن تصل إليهم الكهرباء حاملة معها النور والطاقة تزيد من قدرة أولادهم على التحصيل وتتيح لهم تشغيل أجهزة الاستقبال للمعرفة والترفية، تحقق هذا الحلم وأصبحت مصر من بين القلائل فى العالم النامى والذى استطاع أن يقيم ويدير محطات وشبكات للكهرباء تمتد لما يزيد على ٣١٠ ألف كيلو متر، وتصل حاملة النور إلى كل منزل فى كل قرية وكفر ونجع (١٤.٢ مليون وحدة سكنية) وزادت الطاقة الكهربائية بنسبة٤٠٠٪ وازداد نصيب الفرد منها بنسبة١٥٠٪ .

وسائل نقل وفيرة

منذ زمن غير بعيد كنا نخشى السفر داخل البلاد تحاشيا لوعورة الطرق وندرة وسائل التنقل الجماعي.

ويشهد الجميع أن الراحة قد توفرت والسرعة قد تحققت بعد توفير وسائل لنقل ٣١.٥٠ مليون راكب عبر شبكة من الطرق وصلت إلى ٤٥.٦ ألف كيلو متر.

إن ما أنفقته مصر خلال خطة التنمية الأولى والثانية يقرب من٧٥٠ مليار جنيه منها فقط ٩١ مليارا للطرق والتليفونات والكهرباء ومياه الشرب والكباري.

ويبلغ حجم الاستثمارات بالنسبة لمجال التعمير والمدن الجديدة نحو٢.٧ مليار جنيه كانت وراء إضافة ٢٢ مدينة جديدة على خريطة مصر.

وارتفعت طاقة الصرف الصحى بنسبة٧٠٠٪ ووصلت طاقة مياه الشرب إلى ١٦.٨ مليون متر مكعب فى حين كانت ٤.٧ مليون متر مكعب وارتفع عدد خطوط التليفونات إلى ٨ ملايين خط مقارنة بنصف مليون خط فقط عام١٩٨١.

وارتفع الناتج المحلى إلى ٤٩٤.٥ مليار جنيه بعد أن كان ٣١ مليارا فقط وأنفق خلال هذه الفترة ٨٢٧.٦ مليار جنيه كان نصيب التعليم والرعاية الصحية والإسكان ٨٣.٦ مليار جنيه وخلال هذه الفترة تزايد استثمار التعليم ١٧ ضعفا حيث إن ما أقيم من مدارس يعادل ضعف ما أقيم فى أكثر من مائة عام فقد كان عدد الفصول قبل ٢٠ عاما ١٨٥ ألف فصل وصلت إلى ٣٩٦.٥ ألف فصل، وارتفع عدد الكليات الجامعية من ٢٣٠ إلى ٣٤٣ .

المساحة المعمورة

وفتحت ملفات المشروعات العملاقة جنوب الوادى وفى سيناء والصحراء الغربية والبحر الأحمر لتمتد المساحة المعمورة إلى ٢٠٪ بدلا من٥٪ فقط.

ولقد سجلت متوسطات عمر الفرد منذ عقدين ٥٨.١ عاما ارتفع هذا المتوسط إلى ٦٦.٧ عاما، وقد تم هذا من خلال جهد دائب للارتقاء بالخدمات الصحية والبيئية وتوفير رعاية صحية للأطفال ، وتأمين صحى على طلاب المدارس وخدمات صحية أولية تمتد إلى القرى وعشرات المستشفيات المجهزة فى المدن والمراكز.

ولم يقتصر الرئيس على إنجازات الماضى لكنه أكد على المستقبل .. الذى يتطلب ماهو أكثر والهدف الأساسى أن يحصل الفرد على غذاء وكساء ومسكن وتعليم وتأهيل وفرصة عمل وخدمات عامة وبيئة نظيفة.

مهام المرحلة القادمة

وحول فعاليات المرحلة القادمة أوضح الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء : أن السيطرة على النمو السكانى يمثل إحدى التوجهات الفعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية، ومنذ ١٩٨٤ أصدر الرئيس مبارك تكليفات بوضع هدف السيطرة على النمو السكانى باعتباره قمة أولويات العمل التنفيذى والشعبي.

وقال .. لقد بذلت الجهود وحققت خفضا فى معدل النمو السكانى من ٣٪ عام ١٩٨٥ إلى ٢٪ عام٢٠٠٠ غير أن هذه النسبة لم تعد كافية ويتحتم أن تتعاظم الجهود وتتجه فى شكل مكثف نحو الفئات محدودة الدخل والمناطق التى تحقق نجاحات محدودة وبذل جهود

تستهدف الوصول إلى تخفيض معدل النمو السكاني إلى ١٪ في نهاية العقد القادم والوصول إلى متوسط لعدد أفراد الأسرة بحيث لايزيد عن أربعة.

وأوضح رئيس الوزراء أن ترجمة ذلك يتطلب اتخاذ عدد من الإجراءات منها:

أولا: أن نضع هدفا لخفض معدل النمو على المستوى القومي ولكل تجمع سكاني(القري-النجوع-الأحياء) .

ثانيا: الإعلان عن برنامج مفصل يتبادل التعامل مع جميع المؤثرات على الزيادة السكانية وكيفية التعامل معها.

ثالثا: توفير المواد المطلوبة وحساب عائدها الاقتصادى والاجتماعي، وسوف تعتبر هذه الموارد جزءا من الاستثمارات فى باب جديد يحمل مسمى **"الاستثمارات فى رأس المال البشري".**

رابعاً: تكثيف الدعوة للمشاركة الشعبية اليومية من أجل تنفيذ مانرجو تحقيقه من أهداف .

قدرة الفرد علي الكسب

وقال الدكتور عاطف عبيد : إن زيادة القدرة على الكسب تفرض علينا أيضا أن ننفذ برنامجا يضيف إلى المجتمع سنويا خمسين ألفا من المؤهلين جامعيا وبحثيا والذين حصلوا على أحدث المعارف ودربوا تدريبا ممتازاً على تطبيقاتها، وأصبح البعض منهم قادرا على المشاركة فى بناء القاعدة التكنولوجية الوطنية.

وأن سوق العمل الحالى يتطلب مهارات إضافية إذا اكتسبها الخريجون تتاح لهم فرص أفضل وأجور أعلي.

وأضاف أننا نلتزم بتنفيذ برنامج التأهيل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية فى إنشاء الصندوق الوطنى للتدريب الذى يتحمل تكلفة تأهيل الخريج وتشجيع بعض القطاعات لإنشاء شركات متخصصة فى تأهيل وتدريب الخريجين على مهارات معينة ومعاونة هؤلاء الخريجين على الحصول على فرص أفضل للعمل.

وأن جزءا من قوة العمل خاصة الإناث يحتاجون إلى مساندة خاصة، وتأهيل للتشغيل الذاتي، وإقامة المشروعات الصغيرة أو الانضمام إلى ماهو قائم فعلا.

٩ مؤسسات مالية

وتوجد على الساحة الوطنية ٩ مؤسسات مالية تساند هذا النشاط أهمها الصندوق الاجتماعى وجمعيات رجال الأعمال بالقاهرة والإسكندرية وأسيوط وبنك ناصر الاجتماعى والبنك الوطنى للتنمية وبنك التنمية الصناعى وبنك الائتمان الزراعى والتعاون.

وحدد رئيس الوزراء عددا من الإجراءات أهمها:

-التنسيق بين مؤسسات التمويل للتشغيل الذاتي ومنح القروض الصغيرة، حتى تغطى أكبر عدد ممكن من الخريجين.

-استكمال البنية الأساسية لنمو ونجاح المشروعات وأهمها الشركات المتخصصة فى تقديم الخدمات الفنية وتدبير مستلزمات الإنتاج والتسويق لهذه المشروعات.

- إنشاء مركز للتعريف بالمشروعات الصغيرة الممكن إنشاؤها .

-أن يتسع نشاط مؤسسات التمويل والتأهيل في جميع قرى مصر ومدنها، خاصة بعد إتاحة التعليم للجميع وتوافر مؤسسات التعليم فى جميع القرى والمدن.

وبعد ؛

إن المجال لايتسع لسرد كل مايحتاجه المستقبل من آمال وتطلعات ولكن نستطيع القول بأن السواعد المصرية قبلت التحدى وأمامها تصميم وعزيمة ومتابعة القائد الأعلى الذى منح المشروعات المختلفة الكثير من الوقت والجهد لتتحول من حلم إلى حقيقة تتصدر مع مشروعات مترو الأنفاق وكوبرى قناة السويس العملاق والمطارات الحديثة والمدن الجديدة والجامعات الإقليمية والتجمعات والمناطق الصناعية بشرق خليج السويس موانئ الحاويات العملاقة وغيرها إنجازات ٢٠ عاما من الجهد الصادق المخلص.

وعندما هبت رياح الإرهاب الخبيثة على سماء هذا الوطن بادر القائد ومن خلفه الشعب وعيون الأمن الساهرة للقضاء عليها بالحزم والقانون وتنبيه العالم إلى الخطر القادم وضرورة عقد مؤتمر دولى تحت مظلة الأمم المتحدة للمواجهة .. وهو الأمر الذى كشفت أحداث الحادى عشر من سبتمبر الماضى فى كل من نيويورك وواشنطن بعدها بعدة سنوات عن صواب الرؤية وإنه الحل الذى من المفروض أن يعتمده العالم حاليا.

إن إنجازات العصور الزاهية لاتقيم بالسنوات التى مضت ولكن بالعطاء والمثابرة وروح الإنتاج والأمن والأمان والسلام الاجتماعى والبناء للمستقبل وهو ماينطبق تماما على السنوات العشرين التى مضت من حكم الزعيم حسنى مبارك .. وحتى الغد بإذن الله.

ولا يزال العطاء مستمراً..

■ **انتصار سليمان**

عبرت مصر إلى القرن الواحد والعشرين، وهى تشهد استقراراً سياسيا واقتصاديا، تم إرساؤه فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك، وعلى مدى ٢٠ عاماً .. فمنذ أن اختاره الشعب قائداً، وزعيماً، فى ١٤ سبتمبر١٩٨١ ، وعطاؤه الزاخر يظهر فى كل المجالات.. وعلى مدار العشرين عاما الماضية نعرض أهم انجازات الرئيس فى مجال العمل والعمال والذى ترتب عليه تحقيق عائدا اقتصاديا كبيرا نجنى ثماره الآن.

عن الإصلاح الاقتصادى يتحدث ديوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية فيقول:إن برنامج الإصلاح الاقتصادى أدى إلى تحسين الأحوال الاقتصادية بصورة كبيرة ومؤثرة، على المستويين المحلى والعالمي، حيث ارتفع معدل النمو الحقيقى للناتج المحلى الإجمالى من متوسط ٣.٥٪ بين عامى ١٩٨٨/ ١٩٩٠ إلى ٥.١٪ عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ ، وقد صاحب هذا النمو انخفاض ملحوظ فى معدلات التضخم الذى بلغ عام ٩٤/ ٩٥ نحو٩.٩٪ ووصل عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ إلى ٢.٣٪.

كما ظهرت نتائج مسيرة الإصلاح الاقتصادى فى زيادة حجم الاستثمار عن طريق خلق مناخ جاذب له حيث زادت جملة الاستثمارات المنفذة من٦ مليارات و٢٦٨مليونا و٥٠٠ألف جنيه عام٨١/ ٨٢ إلى ٧٣مليارا و١٠٦ ملايين عام٩٩/ ٢٠٠٠ ، أما بالنسبة للشركات التى تم تأسيسها بالهيئة العامة للاستثمار، فقد كان عددها عام٨٢ نحو٨١ شركة برأسمال ٤٣٠٢مليون جنيه، وبتكلفة استثمارية ٤٥٢٦ مليون جنيه، وصل عدد الشركات فى يونيو ٢٠٠٠ نحو٩٦٦٦ شركة برأسمال ١١٨ مليارا و٩٥٢مليون جنيه ، وبتكلفة استثمارية ٢١٧ مليارا و٩١ مليون جنيه، كما بلغ عدد الشركات التى تم تأسيسها بمصلحة الشركات وفقاً لقانون رقم١٥٩ لسنة١٩٨١ حتى عام ٢٠٠٠ نحو١٣ ألف و٨٩٠ شركة برأسمال ٣٠ مليارا و٦٧٣

مليون وبتكلفة استثمارية بلغت ٧٨ مليارا و٤٤٠ مليون جنيه، وذلك بخلاف المشروعات القومية العملاقة، وتطوير وإنشاء المدن الجديدة، وإنشاء ١٦٠منطقة صناعية منتشرة بجميع محافظات مصر، والتوسع في إنشاء المشروعات الجديدة يعني ببساطة توفير فرص عمل جديدة وزيادة الدخل القومي الذي ينعكس على الجميع.

كما شهدت الصادرات المصرية طفرة حقيقية في عهد الرئيس مبارك فلقد كانت الصادرات السلعية أكثر من ضعف الصادرات الخدمية بقيمة إجمالية بلغت ٦١٤ مليون دولار عام٨٢/٥٢ ارتفعت إلى نحو٨.٧٦٤ مليار جنيه بتغيير في هيكلها، حيث زادت الصادرات الخدمية عن السلعية بنحو٤٠٪ .

ولم ينس الرئيس مبارك في زمرة انشغاله بالمواطن المصري أن يحرص على زيادة دخله رغم الزيادة السكانية التي تضاعفت في السنوات الأخيرة، وقد زاد نصيب الفرد من الناتج الاجمالي المحلي من٣٩٥٥ جنيه مصري عام٩٥/٩٦ إلى ٤٧٣٧جنيها عام٩٩/٢٠٠٠ كما ارتفع عدد المنشآت الصناعية من٢٠٠٠ منشأة عام ٨١ إلى ٢٤ ألف منشأة حالياً تسعى جاهدة لحل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب.

العامل المصري

ورغم أن مسيرة الإصلاح الاقتصادي في كثير من الدول تأتي دائماً على حساب العامل البسيط، إلا أن الرئيس حسني مبارك كان دائماً يضع في اعتباره هذا العامل، ويعمل جاهدا من أجله.

فعن أهم التشريعات والقوانين التي صدرت في عهد الرئيس حسني مبارك يقول أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة:

بداية لابد أن نعرف أن إصدار القوانين ليس بالأمر السهل، وإنما يصدر أي قانون بناء على حاجة ملحة له، ولكي يحل مشاكل كثيرة نتجت عن عدم وجوده، لذا لم تصدر في عهد الرئيس مبارك قوانين كثيرة وانما كانت تعديلا لقوانين معمول بها فعلاً، وبما يحقق الصالح العام، والمنفعة للجميع مثل قانون١٠ لسنة١٩٩١ الخاص بالقواعد المنظمة لعمل المصريين بالخارج.

حيث يعمل أكثر من٥ ,١ مليون عامل مصري خارج مصر، وقد نظم هذا القانون الالتزامات وأحكام الجهات المعنية بسفر العمالة المصرية للخارج من وزارات وهيئات حكومية وأفراد وشركات موكل لها هذا النوع من العمل، حتى يكون لعملها صفة رسمية وشرعية .

بالإضافة إلى تحديد دور السفارات المصرية ومكاتب المستشارين العماليين بها للقيام بدراسات متعلقة بأسواق العمل بالخارج والتوقعات المستقبلية ، مثل نوع العمالة المطلوبة ، متابعة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة لحماية العمالة المصرية بالدول العربية والأجنبية، تنمية فرص العمل بتوقيع مزيد من الاتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية لتلبية احتياجاتها من الخبرات المصرية ومناقشة ظروف العمل والأجور، وتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين أطراف العمل.

تنمية القوي البشرية

ثم كان القرار الهام لرئيس الجمهورية بإنشاء**"المجلس الأعلى لتنمية القوى البشرية والتدريب"** بقرار رقم١٠٢ لسنة ٢٠٠٠ الذي يتكون من عدد من الوزارات المعنية بإرساء استراتيجية قومية لوضع قواعد التدريب على المستوى القومي، وبرئاسة وزير القوى العاملة.

وكان من أهم ثماره وضع استراتيجية وطنية عامة للتدريب والتشغيل أثنى عليها مؤسسات دولية كالبنك الدولي والمجموعة الأوروبية.

بالإضافة إلى تحسين مستويات قياس مهارة ١٠٠مهنة، وبخاصة في قطاعات السياحة، والصناعة، والتشييد والبناء، لتصبح هذه المهن قادرة على مناظرة مثيلتها الأوروبية، ووضع مناهج التدريب والاختبارات لهذه المهن.

تعويضات حرب الخليج

ويشير وزير القوى العاملة إلى حرص الرئيس مبارك على صرف تعويضات حرب الخليج للعمالة المصرية المتضررة من الحرب ، حيث تم توزيع مليار و٦١٢ مليون دولار على ٣٨٦ألف و٦١٨ مواطن، بناء على موافقة لجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للأمم المتحدة بجنيف.

كذلك القرار الخاص بإنشاء صندوق مواجهة حالات التوقف الطارئ للمنشآت الاقتصادية، بناء على القرار رقم١١٤ لسنة٢٠٠١ وهو وسيلة مستحدثة للعمل على حماية ورعاية واستمرار علاقات العمل من خلال صرف مقابل مادي للعمال المفصولين من الشركات المتعثرة والتي يتم خصخصتها.

ويشير وزير القوى العاملة إلى بعد إنساني آخر في سياسة الرئيس حسني مبارك متمثلة في حماية الطفل المصري بتصديقه على القانون ١٣٨ لسنة ٧٣ واشتراك مصر في اتفاقية القضاء على أسوأ اشكال عمل الطفل في مؤتمر العمل الدولي بجنيف عام١٩٩٩ الذي طالب بالحد من عمالة الأطفال تحت سن١٨ سنة في أعمال خطيرة تضر بنموهم الجسدي والعقلي، وضرورة توفير قسط من التعليم الالزامي والرعاية النفسية والصحية والترفيهية، التي يحتاجها في هذا السن، **وهذا ما يتواكب مع مسيرة السيدة سوزان مبارك لحماية الطفل المصري في العقدين الأول والثاني.**

لقاء الحب والمودة

ويقول أحمد حرك نائب رئيس الاتحاد العام لعمال مصر :إن العلاقة بين الرئيس والعمال .. هي علاقة حب ومودة تظهر في حرصه الشديد على اللقاء بهم سنوياً في مايو من كل عام يطلعهم على أهم القضايا التي تهمهم وتهم المجتمع المصري. فهو يعرف قضاياهم ويحاول حلها.

وقد شهدت فترة رئاسة الرئيس حسني مبارك الكثير من الانجازات العمالية، يتصدرها تجربة الخصخصة، دون أن يضار عامل واحد، رغم أن هذه التجربة في بلاد كثيرة تسببت في اهتزاز المجتمع، ونتج عنها أضرار كثيرة، ويكفي أن اتحادات عمال العالم طلبت من الاتحاد العام لعمال مصر شرح واف للتجربة المصرية.

وفي هذا الإطار كفل نظام المعاش المبكر صرف التعويضات المناسبة للعامل الذي يترك عمله قبل بلوغه سن الستين، كما ألزمت الشركات التي تباع بتخصيص١٠٪ من أسهمها للعاملين**"كاتحاد مساهمين"** أي أن العامل المصري أصبح عضواً في مجلس إدارة الشركة، وأصبح مساهما في شركته.

وهناك انجازا آخر متمثل في شعار **"صنع في مصر"** الذي يهتم بتطوير الصناعة المصرية بإدخال التكنولوجيا المتقدمة ليصبح المنتج المصري قادراً على منافسة مثيله الأجنبي وليواجه المنافسات الخارجية طبقا للاتفاقيات الدولية.

ويشير أحمد حرك إلى حرص الرئيس مبارك على استمرار وجود ٥٠٪ عمال وفلاحين بالمجالس البرلمانية والمحلية، رغم المعارضة الشديدة من بعض القوى المعارضة ، بالإضافة إلى اهتمامه الشديد بتحسين مستوى دخل العمال بزيادة رواتبهم ومضاعفة الحوافز والعلاوات، وزيادة الأجور والمعاشات سنويا.

المنشآت الصناعية

ويؤكد د عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات إن الخريطة الصناعية في مصر تؤكد تقدم وتطور مستمر، بدأ مع بداية عمل الرئيس حسني مبارك، ومازال العمل والمنافسة على قدم وساق ، فبعد أن كانت مصر دولة زراعية أصبحنا نضع أقدامنا على طريق الصناعة وأصبح شعار "صنع في مصر" علامة مميزة في كثير من دول العالم الخارجي، والدليل على ذلك زيادة عدد المنشآت الصناعية من٢٠٠٠ منشأة إلى ٣٤ ألف منشأة تضم ملايين العمال .

ويشير د.عبد المنعم سعودي إلى كثير من الإنجازات الصناعية التي تمت خلال الخطط الخمسية الأربع التي وضعها سيادته على مدار العشرين عاما الماضية مثل مشروعات إعادة التأهيل ووضع الإطار الإداري والتشريعي لحوافز الاستثمار ولحوافز التصدير وإقامة المناطق الحرة وبرامج الإصلاح الاقتصادي والخصخصة، وتدعيم قيادة القطاع الخاص للتنمية الصناعية، وفتح مجالات للصناعات الحديثة مثل الالكترونيات والبرمجيات والاتصالات بما في ذلك من توفير المزيد من فرص العمل وزيادة لأجور العمال وتحسين معيشتهم بصفة عامة.

حماية المواطن وأسرته اليوم .. وغدا

■ برين عبدالرحمن

للتأمين الاجتماعي في مصر تاريخ طويل يرجع إلى مايفوق ١٤٦ عاما يوم أن صدر في ٢٦ديسمبر١٩٥٤ أمر عال بشأن المعاشات المدنية وعلى مدى هذه السنوات وحتى قيام ثورة يولية ١٩٥٢ مرت أنظمة المعاشات في مصر بمراحل متعددة من الازدهار والاضمحلال لاعتمادها اعتمادا مباشرا على الاعتمادات التي تخصص لهذا الغرض ضمن الموازنة العامة للدولة والتي كانت تقصر في غالبية الأحوال عن مواجهة المعاشات رغم اقتصارها على شريحة محدودة للغاية من موظفي الحكومة الدائمين.

وبقيام ثورة يولية ١٩٥٢ بدأ الاهتمام بالقوى العاملة بمفهومها الواسع والشامل بمعنى كافة القادرين على الكسب، وأعطت الدولة اهتماما خاصا لكافة الوسائل التي يتحقق من خلالها التكافل الاجتماعي بين أفراد الشعب وقد انعكس ذلك على قطاع التأمين الاجتماعي بما استصدر من تشريعات تأمينية امتدت بموجبها الحماية التأمينية للعاملين بالقطاع الحكومي والقطاعين العام والخاص ثم اتسعت المظلة التأمينية لتشمل كل مواطن قادر على الكسب بصرف النظر عن المهنة التي يزاولها أو مكان وجوده كما تشمل اسرته من بعده مع استقلال أموال التأمين الاجتماعي بصناديق ذات مالية مستقلة ومنفصلة عن الذمة المالية للخزانة العامة للدولة.

ومنذ تولى الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية الحكم في عام ١٩٨١ وهو يولي نظام التأمين الاجتماعي اهتماما خاصاً .. ورعاية شخصية . . ومساندة مستمرة لا لشيء إلا لأن التأمين الاجتماعي يعني بمنتهى البساطة تكريم الإنسان في كافة مراحل العمر وحمايته في يومه وغده واسرته من بعده.

ولقد أكدت مواثيق ثورة يولية ١٩٥٢ ودستور مصر على التزام الدولة بكفالة خدمات التأمين الاجتماعي، كما أعلن السيد/الرئيس محمد حسني مبارك في أكثر من مناسبة أن التأمينات الاجتماعية تمثل إحدى دعائم الفلسفة التي يقوم عليها نظام الحكم في مصر.

وعلى مدى السنوات العشرين التي تولى





أحمد العماوي



د.يوسف بطرس غالي

والنتيجة الواضحة لكل هذه الجهود متمثلة في تطور الناتج المحلي وزيادة معدل النمو السنوي حتى بلغ في العشرين عاما الماضية ٧.٣٪ .. كما حرصت القيادة السياسية على زيادة الاستثمارات في قطاع الصناعة فخصصت له في خطتها الاستثمارية الأخيرة نحو١٧.٨ مليار جنيه بما يعادل ٢٢.٢٪ من جملة الاستثمارات على المستوى القومي وبذلك احتلت الصناعة المرتبة الأولى في القطاعات الاقتصادية واستطاعت توفير مايقرب من ثلاثة ملايين فرصة عمل خلال العشرين سنة الماضية بنسبة ٤٢.٨٪ من اجمالي فرص العمل.

ننتظر الكثير

ويقول السيد داود رئيس اللجنة النقابية لعمال البناء والأخشاب بالشرقية:نعترف بجهود الرئيس حسني مبارك وسعيه المستمر لفتح أسواق جديدة للعمل سواء بالداخل أو الخارج وتوفير فرص عمل لكل عامل وشاب يطلب عملا.

وحرصه الشديد على حقوق العمال ومناقشة قضاياهم في ظل هذه الظروف الصعبة والمنافسة الضارية واتجاه العالم نحو سياسية الاقتصاد المفتوح.

ولكننا ننتظر الكثير والكثير من الرئيس، فعمال مصر ليس لهم سواه، يدافع عنهم ويحرص على حقوقهم، ويعالج مشاكلهم، فهذا عهدنا به منذ أن تولى الرئاسة وهو يضع محدودي الدخل من العمال والفلاحين نصب عينيه.

ونحن ، مع بداية دورة برلمانية جديدة ، نتوجه مع عمال مصر لزعيمهم وقائدهم بطلبات كثيرة، أهمهما سرعة إصدار قانون العمل الموحد، الذي سوف يضع حدا للكثير من المشكلات التي يعجز القانون الحالي عن حلها، فهذا القانون ينظم العلاقة بين أطراف العمل الرئيسية، ويضع حقوق العامل في مستوى حقوق صاحب العمل وبما يحقق التوازن بينهما . . إننا ننتظر منه الكثير من الإجراءات التي تزيد من صادراتنا لنرفع شعار "صنع في مصر" في أسواق العالم الخارجية، بما يزيد ذلك من توفير فرص العمل وزيادة الاستثمار، وزيادة حركة السوق المصرى.

خلالها الرئيس محمد حسني مبارك مسئوليات الحكم تحقق العديد من المكاسب والإنجازات التأمينية المشرفة التى لمسها ويلمسها كل بيت .. وكل أسرة فى مصر بحيث أصبحت هذه المكاسب علامة مضيئة ومميزة على طريق العمل الوطني، وأصبحت فى مجموعها تمثل ثورة تأمينية بكل المقاييس الموضوعية.

إنشاء مركز الحاسب الآلى

فمنذ تولي الرئيس محمد حسني مبارك مسئوليات الحكم فى عام١٩٨١ تم وضع خطة تم بمقتضاها تطوير نظام العمل فى قطاع التأمين الاجتماعى واحلال العمل الآلى محل العمل اليدوى لإمكان تقديم خدمة تأمينية للمنتفعين والمتعاملين مع القطاع فى سهولة ويسر وفى وقت مناسب فتم إنشاء مركز الحاسبات الإلكترونية الذى افتتحه الرئيس فى ١٩٨٧/٤/٢٨ حيث بدأ العمل به بوحدة واحدة للمعلومات ثم تطور وأصبح له شبكة معلومات تتكون من أكثر من ٣٣٣ موقعا يخدمها أكثر من ١٦٠٠ نهاية طرفيه ويعتبر هذا المركز من أكبر مراكز الحاسبات الإلكترونية فى مصر.

وقد ساهم هذا المركز فى تطوير العمل بقطاع التأمين الاجتماعى وزيادة معدلات الأداء والحد من انتشار ظاهرة التهرب من الاشتراك فى نظام التأمين الاجتماعى إذ مكن القطاع من استخدام نظام الرقم التأمينى ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لتستوعب أعدادا جديدة من المؤمن عليهم تأمينا مباشرا وغير مباشر مما كان له أثر ايجابى فى زيادة حصيلة الاشتراكات وزيادة عدد المنتفعين بالمعاشات والحقوق التأمينية الأخرى **ويتضح ذلك من الاحصائيات الآتية :-**

زيادة عدد المؤمن عليهم

-كان عدد المؤمن عليهم تأمينا مباشرا عام ١٩٨١ (٩ ملايين مواطن) ارتفع حاليا إلى ١٧.٦ مليون مواطن بزيادة ٩٥.٦٪ عن عام ١٩٨١.

-بلغ عدد المواطنين المسجلين بالرقم التأميني من المؤمن عليهم تأمينا مباشرا وغير مباشر، أى من المؤمن عليهم وأفراد أسرهم، ٥٣.٦ مليون مواطن بمعنى أن مظلة التأمينات الاجتماعية أصبحت فى الوقت الحالى تغطى أكثر من ٩٧٪ من السكان.

-أمكن تسجيل ٢.٢٥ مليون منشأة ووسيلة نقل بري.

ارتفاع قيمة المعاشات والتعويضات

نظرا للارتفاع المتزايد فى الأسعار وتكاليف المعيشة وماتبع ذلك من عدم كفاية الدخول والمعاشات لمواجهة تكاليف المعيشة فقد كانت توجيهات الرئيس حسني مبارك أن تكون قيمة المعاش كافية لتوفير كافة احتياجات المواطن وكفالة الحياة الكريمة للأسرة، وفى ضوء هذه التوجيهات تم استصدار التشريعات اللازمة للمحافظة على قيمة المعاش فى مواجهة تكاليف المعيشة وفقاً للآتي:-

-زيادة معاش الأجر الأساسى عند استحقاقه لأول مرة بواقع ٢٥٪ بحد أدنى ٢٠ جنيها وبحد أقصى ٣٥جنيها.

-زيادة معاش الأجر المتغير بواقع٨٠٪ من كل علاوة خاصة من العلاوات الخمس التى لم يتم ضمها للأجر الأساسى فى تاريخ استحقاق المعاش.

-اضافة منحة قدرها ١٠جنيهات على مجموع المعاشين والزيادات.

-زيادة المعاش الأساسى دوريا فى يولية من كل عام بنفس الزيادة التى تطرأ على الأجور.

وتتحمل الخزانة العامة بكافة الزيادات المذكورة ولاتتحمل صناديق التأمين الاجتماعى أى أعباء منها.

وقد ترتب على ادخال أكثر من ٨ملايين مواطن تحت مظلة التأمينات الاجتماعية فى عهد الرئيس مبارك، وزيادة المعاشات بنسب تتفاوت بين ١٠٪ ، ٢٠٪ بالإضافة إلى الزيادات الفورية التى تضاف للمعاش عند استحقاقه لأول مرة إن زادت قيمة المعاشات والتعويضات كما زاد عدد المستحقين لهذه المزايا وفقا للآتي:-

-ارتفع عدد أصحاب المعاشات والمستحقين من ٢.٩مليون مواطن عام ١٩٨١ إلى ٧.١ مليون مواطن بنسبة ١٤٥٪.

-ارتفعت قيمة المعاشات والتعويضات التى تصرف سنويا للمؤمن عليهم وأصحاب المعاشات والمستحقين من ٥٣٥ مليون جنيه عام١٩٨١ إلى ١٣.٥ مليار جنيه بزيادة ٢٤ ضعفا.

-تضاعف نصيب الفرد فى المعاش من ١٧ جنيها عام١٩٨١ إلى ١٢٥ جنيها.

١٥٢٠٠ منفذ لصرف المعاشات

يتميز أسلوب تأدية الخدمة التأمينية الذى يسير عليه العمل فى قطاع التأمين الاجتماعى بتطبيق لامركزية الإدارة بما يسمح بالوصول بالخدمة التأمينية إلى أقرب مكان لوجود المنتفع وذلك من خلال الانتشار الجغرافى الواسع لمراكز تأدية الخدمة على مستوى الجمهورية.

وقد شهد قطاع التأمين الاجتماعى، تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية فى عهد الرئيس مبارك بالتيسير على المواطنين المتعاملين مع أجهزة الدولة ، اتخاذ العديد من الإجراءات واستحداث بعض الأنظمة التى أسهمت بقدر كبير فى رفع المعاناة عن المتعاملين مع أجهزة القطاع وخاصة أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ، وقد تم وضع خطة فى ضوء ماتقدم لتحقيق الآتي:-

-زيادة منافذ الصرف من مناطق ، ومكاتب، ووحدات صرف المعاشات بواقع ٥٠٠ منفذ خلال ثلاث سنوات حتى عام ٢٠٠١.

-فتح وحدات جديدة لصرف المعاشات بالجهات الحكومية والشركات والمصانع التى تستخدم أعداد كبيرة من العمالة لخدمة العاملين بها.

-فتح وحدات جديدة لصرف المعاشات بمقار الأحزاب السياسية والجمعيات والنوادى للتخفيف على مكاتب البريد والبنوك.

-الاتفاق مع البنوك الأربعة القومية على فتح وحدات جديدة لصرف المعاشات من خلال ٨٧ فرعا لخدمة ٤٥ ألف حالة.

-الترتيب لاستخدام منافذ صرف آلية بنظام الكروت المغنطة والبصمات بماكينات(ATM) بالتعاون مع البنك الأهلى المصرى لصرف المعاشات على مدى ٢٤ ساعة.

-التوسع فى نظام توصيل المعاشات إلى المنازل.

وفى ضوء هذه الخطة أمكن تحقيق الآتي:

-ارتفع عدد منافذ أداء الخدمة التأمينية إلى ١٣ ألف و ٥١٦ منفذ على مستوى الجمهورية بزيادة ٣أضعاف عن ماكان عليه عدد المنافذ عام١٩٨١.

-بدأ تنفيذ نظام الصرف الآلى للمعاشات بالكروت المغنطة والبصمة (A.T.M) فى ٢٠ مكتبا للتأمينات الاجتماعية بصندوق التأمين الاجتماعى وذلك للتيسير على أصحاب المعاشات فى صرف معاشاتهم فى سهولة ويسر.

-ارتفع عدد الحالات التى استفادت من نظام توصيل المعاشات للمنازل لغير القادرين بسبب المرض أو كبار السن إلى ٢٦ألف و٨٠٠مستفيد.

استحداث مزايا تأمينية

مع بداية عام ١٩٨٢ بدأت وزارة التأمينات دراسة ومراجعة أحكام نظام التأمين الاجتماعى اسفرت عن وضع خطة مرحلية **تستهدف الآتي:-**

-امتداد الحماية التأمينية لتشمل كامل أجر المؤمن عليه بعناصره المختلفة بما يحقق معاشا مناسبا لهذا الأجر عند تحقق خطر الشيخوخة أو العجز أو الوفاة.

-إتاحة الفرصة للمؤمن عليه فى الحصول على مبلغ نقدى مناسب بجانب المعاش يساعده على مواجهة التزاماته بعد انتهاء خدمته مع تدبير الموارد اللازمة لذلك.

-تطوير بعض المزايا والحقوق التأمينية.

-وقد تحققت المرحلة الأولى من هذه التوصيات بالقانون رقم٤٧ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض أحكام قانون التأمين الاجتماعى وزيادة المعاشات كما تحققت باقى التوصيات بتشريعات



● تغطيـة مـايزيد علي ٩٧٪ من سكان مـصـر بمظلة التـأمـينات الاجـتـمـاعـيـة

● ارتفاع عدد المؤمن عليهم تأمينا مباشرا من ٩ ملايين مواطن إلي ١٧,٦ مليون بزيادة ٩٥,٦٪ عن عام ١٩٨١

● ارتفاع قيمة المعاشات والتعويضات من ٥٣٥ مليون جنيه إلي ١٣,٥مليار جنيه بزيادة ٢٤ضعفا عن عام ١٩٨١

● ارتفاع عدد منافذ الصرف إلي ١٣ ألف و٥١٦ منفذ بزيادة ٣أضعاف عن عام ١٩٨١ وصرف المعاشات بنظام الكروت الممغنطة

● إنشاء أكبر مركز للحاسبات الالكترونية فى مصر لتطوير أداء الخدمة للمنتفعين

لاحقة، وذلك وفقا للآتي:-

-تقضى أحكام القانون ٤٧ لسنة ١٩٨٤ المشار إليه بالتوسع فى مفهوم أجر الاشتراك ليضم إلى وعاء هذا الأجر باقى العناصر المتغيرة التى كانت مستبعدة من أجر الاشتراك واستحداث معاش الأجر المتغير يربط على أساس مجموع العناصر المتغيرة كوحدة واحدة ومدة اشتراك المؤمن عليه فى هذا الأجر، ويدخل ضمن عناصر الأجر المتغير الزيادة فى الأجر الأساسى التى تجاوز الحد الأقصى لهذا الأجر.

وكان الحد الأقصى للأجر المتغير ٣٧٥ جنيها شهريا ارتفع إلى ٥٠٠جنيه فى يوليه ١٩٩٢.

ويحسب معاش الأجر المتغير بحد أقصى ٨٠٪ من هذا الأمر اى ٤٠٠جنيه شهري ويضاف لهذا المعاش ١٠٠جنيه قيمة الزيادة المحسوبة بواقع٨٠٪ من العلاوات الخاصة الخمس التى لم يتم ضمها للأجر الأساسى فى تاريخ استحقاق المعاش وتضاف هذه الزيادة للحد الأقصى للمعاش سالف الذكر ومن مؤدى ذلك امكان حصول المؤمن عليه على قيمة معاش عن الأجور المتغيرة تساوى الأجر الذى حسب عليه.

-تقضى أحكام القانون المشار إليه بتقرير الحق للمؤمن عليه أو المستحقين عنه فى صرف مكافأة عند استحقاق المعاش أو تعويض الدفعة الواحدة المنصوص عليه فى تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة.

وتحسب المكافأة بأجر شهرى عن كل سنة، اشتراك فى هذا النظام بحد أدنى عشرة شهور فى حالات انتهاء الخدمة فى سن الشيخوخة أو بسبب العجز الكامل أو الوفاة بصرف النظر عن مدة الاشتراك فى النظام.

وتحسب المكافأة على الأجر الأساسى مقابل الاشتراك فى هذا الأجر بواقع ٥٪ يتحمل المؤمن عليه ٣٪ من هذه النسبة ويتحمل صاحب العمل ٢٪ منها.

وقد حل هذا النظام محل نظام الادخار الذى ألغى بالقانون المشار إليه.

وتجيز أحكام قانون التأمين الاجتماعى للمؤمن عليه شراء مدة سابقة ضمن مدة الاشتراك فى كل من الأجر المتغير أو المكافأة لزيادة قيمة المزايا المستحقة فى كل من النظامين.

-زيادة الحد الأدنى لقيمة المنحة التى تصرف للبنت أو الأخت عند قطع معاشها بسبب الزواج بواقع معاش سنة بحد أدنى ٣٠جنيها وذلك برفع هذا الحد إلى ٢٠٠ جنيه وتقرير هذه الميزة للابن والأخ عند قطع معاشه بسبب بلوغه سن الرشد أو سن انتهاء الدراسة أو زوال العجز.

-رفع الحد الأدنى للجمع بين المعاشات أو بين المعاش والدخل من العمل أو المهنة من٣٠ جنيها إلى ١٠٠ جنيه شهريا.



فى عهد الرئيس القائد



بفكرك المتجدد وعطاؤك المتدفق حققت لشعبك ولوطنك إنجازات عبرت بنا لآفاق التقدم


اللواء فؤاد سعد الدين


عبدالمنعم عبدالرحمن

اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالصناعات الغذائية بالإسماعيلية

تتقدم بأسمى آيات التهانى إلى شعب الإسماعيلية الكريم

وإلى السيد اللواء **فؤاد سعد الدين** محافظ الإسماعيلية

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

كما تتقدم بالتهنئة إلى الأستاذ **أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

والسيد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

وتهنئة خاصة إلى رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية وجميع أعضاء النقابة

رئيس اللجنة	نائب أول	نائب ثان
عبدالمنعم عبدالرحمن مصطفى	**على محمد الهادى**	**على عبد العال على**

الأمين العام	أمين الصندوق	مساعد الأمين العام	مساعد أمين الصندوق
سلام عبدالرحمن مصطفى	**السيد محمد الهادى**	**جمال محمد مصطفى**	**محمد عبدالمنعم عبدالرحمن**

عضوا اللجنة : **عادل محمد عباس - هاشم السيد محمد سلام**



اللجنة النقابية للعاملين بالسكة الحديد بالزقازيق لجنة ١٩

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب الشرقية الكريم وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

وبهذه المناسبة تتقدم اللجنة بأصدق التهانى إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

والسيد رئيس الاتحاد العام للعمال

والسيد رئيس النقابة العامة للسكة الحديد وجميع أعضاء النقابة

رئيس اللجنة
عبد العزيز عبد العزيز هاشم

نائب الرئيس
عبد الرحيم حسن سليم سالم

الأمين العام
عطية السيد عطية دسوقي

أمين الصندوق
محمد محمد صلاح محمد

الأمين العام المساعد
سلامة محمد سلامة

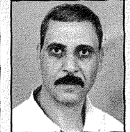
مساعد أمين الصندوق
ثروت عباس محمد

الأعضاء: عبد الحميد السيد سيد محمد - عبد الوهاب سيد عبد الوهاب - رمضان محمد على حسن - حسن زكى عبد الرحمن - عبد الله محمد سليمان

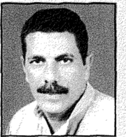
ـدوق الزمالة بالمحلة الكبرى - محافظة الغربية


إبراهيم قشطة


ناجى بدوى على


محمود السيد الفيومى


عادل فهمى عز الدين

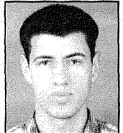

اسماعيل سعيدهم

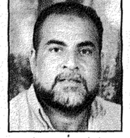
كما تتقدم بأجمل التهانى الى شعب الغربية الكريم

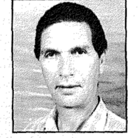
والسيد الوزير المحافظ فتحى سعد محافظ الغربية

والى جميع القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والعمالية بأصدق التهانى وخالص الشكر كما تتقدم للسيد اللواء مدير أمن الغربية والسيد مدير مرور الغربية وجميع ضباط المرور على مايبذلونه من جهود ، وما يحققونه من إنجازات بقيادة اللواء مدير أمن الغربية

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**


السيد حسن السيد


ابراهيم أحمد سمك

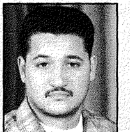

ابوبكر عبدالمعبود

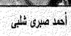
رئيس مجلس الإدارة	نائب الرئيس	الأمين العام
إبراهيم عبد الفتاح أحمد قشطه	**محمود السيد الفيومي**	**عادل فهمى عز الدين**
الأمين العام المساعد	أمين الصندوق	أمين الصندوق المساعد
إبراهيم أحمد سمك	**ناجى بدوى علي**	**محمد عبد الحميد شلبي**
نائب رئيس صندوق الزمالة	أمين عام صندوق الزمالة	أمين عام مساعد صندوق الزمالة
أبو بكر عبد المعبود السماحي	**إسماعيل سعيدهم**	**أحمد صبرى شلبي**
أمين صندوق مساعد صندوق الزمالة	أمين عام صندوق التكافل	مشرف العيادات
اسامة محمد أحمد وهبه	**السيد حسن السيد الديب**	**أشرف ماهر عبد الحميد كرم**
مشرف العيادات	عضو	
هانى حامد فهمى الدمياطى	**إبراهيم محمد خضر هنداوى**	


ابراهيم هنداوى


محمد عبدالحميد شلبى


أشرف ماهر


أسامة محمد أحمد


أحمد صبرى شلبى



٢٠ عاما مضيئة

اللجنة النقابية للعاملين بالسكة الحديد - لجنة ٢٠ - شرقية

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب الشرقية الكريم وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة محافظ الشرقية

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

وبهذه المناسبة تتقدم اللجنة بأصدق التهانى إلى السادة

أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

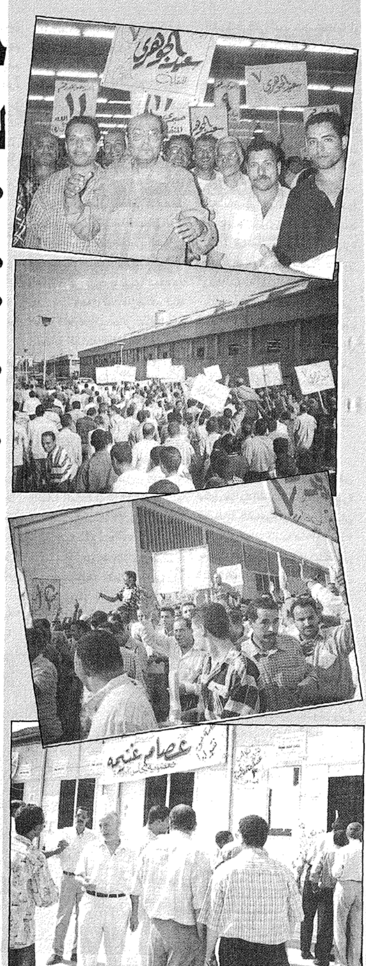
والسيد رئيس الاتحاد العام للعمال

والسيد رئيس النقابة العامة للسكة الحديد وجميع أعضاء النقابة

رئيس اللجنة	نائب أول الرئيس	الأمين العام
عبد السلام السيد موسي	**إبراهيم جمال إبراهيم**	**بهجت عبد الله السيد قنديل**

أمين الصندوق	م. الأمين العام	مندوب اللجنة بالنقابة العامة	نائب رئيس اللجنة
حامد مرسي سلطان	**مذكور كمال على غريب**	**سليم محمد الشحات إبراهيم**	**محمد عبد المنعم فواز**

الأعضاء: **السيد فتحى عبد المقصود - السيد إبراهيم أحمد فرج - مصطفى أحمد مصطفى - إبراهيم أحمد ياسين**



حصاد المرحلة الأولى للانتخابات النقابية العمالية

- معارك حامية لانتخاب ٢١ ألف عضو فى ١٨٩٧ لجنة نقابية منها ٧٥٠ لجنة فازت بالتزكية
- ١٧٨ مرشحا فى لجنة واحدة لانتخاب ٢١ عضوا
- ٥١٠ طعون تقدم بها المرشحون ضد الإدارة والأعضاء تم رفض ٣٠٠ طعن منهم
- القضاة قاموا بإلغاء الانتخابات فى ١٦ لجنة فى جميع المحافظات
- المرأة لم تصل إلى العدد الذى فاز فى الدورة السابقة

تحقيق : **محمد محمد على**

لافتات لاحصر لها من كل نوع .. أقمشة طويلة وعريضة ، ومطبوعات على الورق .. بل فى بعض الأحيان مطبوعة على ٤ ألوان ورق كوشية .. وتغطى كل مكان يمكن أن تلصق عليه لافتة .. إنها معركة حقيقية .. فاقت فى بعض الوحدات دعاية مرشحى مجلس الشعب والشورى .. المشرحون بعضهم اقترض من الأقارب والأصدقاء والبعض الآخر باع بعض أثاث بيته للصرف على المعركة الانتخابية للمرحلة الأولى للانتخابات العمالية والتى تتمثل فى انتخاب أعضاء اللجان النقابية .

منذ أربعة أيام انتهت المرحلة الأولى للانتخابات النقابية والتى تتمثل فى انتخابات ممثلى العمال فى مجالس إدارات اللجان النقابية على مستوى الجمهورية وكذلك اختيار ممثلى العمال فى مجالس إدارات شركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام وبدأت فى اليوم التالى على الفور الإجراءات الخاصة بالمرحلة الثانية والمتمثلة فى عملية الترشيح وانتخاب أعضاء مجالس إدارات النقابات العامة ويليها بعد ذلك انتخاب أعضاء مجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر (٢٣ عضوا)

ومعركة انتخابات اللجان النقابية - هذه الدورة - والتى استمرت نحو ٢٠ يوما تباينت المعركة فى اللجان النقابية فقد تمت بهدوء فى معظم اللجان النقابية وهادرة ساخنة فى بعض اللجان الأخرى حتى اضطر القضاة الذين يشرفون على الانتخابات إلى إلغاء الانتخابات فى بعض هذه اللجان مثل لجنة مستشفى جامعة الزقازيق حيث تبادل المرشحون فيها الاتهامات والشتائم بل واستعملت فيها الأسلحة البيضاء ، ويقول النقابى محمد وطنى رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث

العلمى التى تتبعها اللجنة إنه سوف يعين بها لجنة إدارية عن طريق النقابة العامة وربما تدخل هذه اللجنة بعد ذلك فى الانتخابات التكميلية التى ستتم بعد شهور .

١٨٩٧ لجنة

والمعركة التى استمرت عشرين يوما تمت فى ١٨٩٧ لجنة نقابية لانتخاب ٢١ ألف عضو لمجالس إدارات هذه اللجان حيث هناك لجان نقابية الحد الأقصى لعدد الأعضاء الذين يتم انتخابهم ٢١ عضوا ولجان أخرى مقرر لها٧ أعضاء ، وبعض اللجان يتراوح عدد من يتم انتخابهم ١٥ عضوا وذلك حسب عدد الأعضاء العاملين بالوحدة الذين يمثلون جمعيتها العمومية.

أما المرشحون فقد زادت أعدادهم بصورة غير متوقعة فى بعض اللجان فمثلا فى لجنة شركة غزل المحلة الكبرى بلغ عدد المرشحين أكثر من ٢٠٠ مرشح وفى شركة الحديد والصلب ١٧٨ مرشحا وفى لجنة شركة مصر للطيران تقدم للترشيح بها ١٤٨ مرشحا وفى مصانع الإنتاج الحربى فاق العدد مائة عضو فى حين أن هناك لجانا نقابية لم يتقدم للترشيح بها العدد الذى يمثل الحد الأدنى لتكوين مجلس إدارة اللجنة وهو ٧ أعضاء وتم إلغاء الانتخابات بها ، والحمد لله لم يزد عدد هذه اللجان فى جميع المحافظات عن ١٦ لجنة .

٧٥٠ لجنة فازت بالتزكية

والظاهرة الملفتة للنظر فى انتخابات هذه الدورة هى زيادة عدد اللجان النقابية التى فازت بالتزكية فقد بلغت ٧٥٠ لجنة نقابية أى ما يقرب من ٤٠٪ من عدد اللجان النقابية كلها .. وهناك ظاهرة أخرى وهى أن جميع رؤساء النقابات العامة قد فازوا فى هذه اللجان ومعظمها لجان مهنية .

وعن هذه الظاهرة يقول النقابى فوزى عبد البارى رئيس النقابة العامة للبترول إن ذلك يرجع إلى أن القواعد العمالية لم تجد من العمال المرشحين أفضل من الأعضاء السابقين وما حققوه لهم من مكاسب ومزايا ، لذلك لم يتقدم أحد ضدهم وأنا أعتبر ذلك ظاهرة معقولة وثقة من القاعدة فى الذين قدموا لهم الخدمات .. ولكن المشكلة عندنا فى قطاع البترول كانت تتمثل فى زيادة عدد المرشحين فى اللجان حتى أن هناك لجنتين فى شركتين أنشئت حديثا بلغ عدد المرشحين فى الأولى ٥٩ مرشحا وفى الثانية٦٠ مرشحا الأولى فى الجيزة والثانية فى جنوب سيناء فى حين بلغت الوجوه الجديدة التى فازت فى باقى اللجان حوالى ٧٠٪ من عدد أعضاء مجالس إدارات هذه اللجان .

ويقول النقابى محمد وطنى رئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى والمشرف على انتخابات اللجان النقابية بمحافظة أسوان ، بالنسبة لظاهرة الفوز بالتزكية فإن ذلك يرجع إلى قناعة العمال بالأعضاء السابقين حيث لم يجدوا أكثر منهم كفاءة وقدرة على العمل النقابى الذى يحتاج إلى قدرات خاصة .. أما عن الوجوه الجديدة التى دخلت باقى اللجان النقابية فى قطاع التعليم والبحث العلمى فقد بلغت نحو ٦٠٪ من الأعضاء.

ويقول النقابى فؤاد محمد توما رئيس النقابة العامة لعمال التجارة إن فوز اللجان النقابية بالتزكية فى نقابة عمال التجارة لا يمثل وجودا يذكر حيث فازت ٧ لجان فقط بالتزكية من عدد اللجان النقابية العامة التى تبلغ ١٢٤ لجنة أما الوجوه الجديدة التى فازت باللجان النقابية فقد بلغت نحو ٦٠٪ من عدد أعضاء مجالس إدارات هذه اللجان .

فى حين يقول النقابى سيد طه حسن رئيس النقابة لعمال البناء والأخشاب وعضو مجلس الشورى: إن نسبة اللجان النقابية التابعة للنقابة التى فازت بالتزكية نحو٥٠٪ من عدد اللجان فقد فازت ٥٧ لجنة بالتزكية من إجمالى عدد لجان النقابة العامة البالغ عددها ١٠٨ لجان ، ويستطرد قائلا : فى اعتقادى أن ذلك يرجع إلى وجود الثقة المتبادلة بين الأعضاء السابقين للجنة وأعضاء الجمعية العمومية للجنة ولا شيء أكثر من ذلك ، وليست هناك أية ضغوط مورست من قبل الشركات أو النقابة العامة لترشيح هذا أو منع ذلك أما عن نسبة الوجوه الجديدة فيقول إنها تبلغ نحو ٧٠ ٪ من عدد الأعضاء ، بل وهناك لجنة نقابية بها عضو واحد فقط من الأعضاء القدامى وباقى الأعضاء من الوجوه الجديدة وهناك ٤ لجان لم يتم تشكيل لجان بها وهى من الشركات التى تمت خصخصتها أو جارى خصخصتها السنة القادمة .

وأثار النقابى سيد طه حسن قضية هامة جدا وهى ممثلو العمال فى مجالس الإدارة والرؤية المستقبلية فى عضوية العمال بمجالس الإدارة حيث ستكون خلال هذه الدورة النقابية (٢٠٠١ -٢٠٠٦) جميع الشركات المقرر خصخصتها قد تمت خصخصتها وسوف يدخل رؤساء القطاعات ومديرو العموم مجالس إدارة الشركات دون دخول عمال يمثلون زملاءهم .. علما بأن العمال فى جميع دول العالم يمثلون فى مجالس إدارات الشركات .. ويجب البحث من الآن عن حل موضوعى لاشتراك العمال فى مجالس إدارات الشركات بعد خصخصتها.

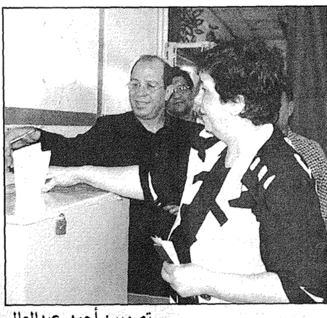
واستطرد قائلا : وفى رأيى أن هذه الدورة هى آخر دورة يمثل فيها العمال بمجالس الإدارات .

انتخابات القاهرة

ويقول السيد إبراهيم عوض وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة لمحافظة القاهرة إن عدد اللجان النقابية بالقاهرة وحدها ٤٦٧ لجنة بخلاف ٩٠ لجنة لأعضاء مجالس إدارة الشركات ، وأن عدد الطعون المقدمة من العمال وأغلبها من صفة المرشح بلغت ٢٤٢ طعنا رفض منها ١٧٣ طعنا وأن عدد اللجان النقابية الفائزة بالتزكية بالقاهرة ٩٠ لجنة وأن الإقبال على التصويت بلغ نحو ٩٠٪ من عدد أعضاء الجمعيات العمومية باللجان وأن عدد المرشحين بالقاهرة وحدها بلغ ١٣٣٦٨ ، وأن عدد القضايا التى حكم القضاء الإدارى لصالح العمال ١٥ قضية وأضيفت أسماء المحكوم لصالحهم إلى قوائم المرشحين ونجح منهم عدد كبير بسبب هذه القضايا حيث تعاطف العمال مع زملائهم الذين أعيدوا إلى كشوف المرشحين بعد شطبهم من هذه الكشوف

المرأة فى الانتخابات

وقد كشفت المرحلة الأولى لهذه الانتخابات النقابية عن ظاهرة



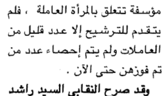
تصوير: أحمد عبدالعال

السيد راشد :

● ليس معنى توقيعى على ٧٠٠٠ شهادة نقابية إهمال أو هروب رؤساء النقابات

● إننى أحترم القانون وله فى مسيرتنا العمالية كل الاحترام والتقدير

● أنحنى إعجابا وتقديرا لعمال مصر الشرفاء الذين خاضوا المعركة بروح رياضية



السيد راشد

مؤسفة تتعلق بالمرأة العاملة ، فلم يتقدم للترشيح إلا عدد قليل من العاملات ولم يتم إحصاء عدد من تم فوزهن حتى الآن .

وقد صرح النقابى السيد راشد رئيس الاتحاد العام للعمال فى حديث تليفزيونى أن عدد الفائزات حتى يوم ٢٠ أكتوبر بلغ نحو ٢٠ عاملة فى حين صرحت النقابية عائشة عبد الهادى سكرتيرة المرأة والطفل بالاتحاد بعد ذلك بعدة أيام أن عدد الفائزات حتى هذا اليوم بلغ ١٠٠عاملة .. وعلي كل فإن من المتوقع أن يقل عدد العاملات الفائزات فى اللجان النقابية هذه الدورة عن عددهن فى الدورة السابقة حيث كان عدد الفائزات فى عضوية اللجان النقابية نحو ٤٠٠ امرأة منهن ٤ عضوات يمثلن المرأة فى عدد من النقابات العامة .

وقد فاز فى اللجنة النقابية للعاملين بالنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج أربع عاملات من عدد أعضاء اللجنة البالغ ٧ أعضاء برئاسة محمد مصيلحى ، وفازت النقابية فايزة عبد النور بمنصب أمين عام اللجنة النقابية التى تقول إنها فازت فى أربع دورات متتالية بعضوية اللجنة وقدمت خدمات عديدة للأعضاء .

مع رئيس الاتحاد

وكان لابد بعد هذه الجولة أن نلتقى بالنقابى الكبير السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لنتعرف على آرائه وانطباعاته عن المرحلة الأولى للانتخابات النقابية المتمثلة فى انتخابات النقابة .

قلت لسيادته : صرحتم فى إحدى الصحف أنكم وقعتم على ٧٠٠٠ شهادة نقابية رفضت النقابات العامة توقيعها لأصحابها والتى تثبت أنهم أعضاء بهذه النقابات باعتبارها مستند مطلوب ضمن الأوراق المطلوبة للمرشح .. فماذا يعنى هذا .. هل يعنى أن رؤساء النقابات العامة المعنيين بهذه الشهادات لم يكونوا على مستوى المسئولية ؟! وهل سيتخذ الاتحاد العام إجراءات معينة ضدهم ..؟؟

– أجاب سيادته : ليس معنى توقيعى لشهادات بعض النقابات أنه إهمال من النقابات العامة أو هروب من إعطاء الشهادات ، ولكن الضغط كان شديدا فى الأيام الأولى للحصول على هذه الشهادات وتأخر بعض الزملاء فى استلام شهاداتهم فى آخر يوم وكان من غير المتوقع أن تحضر كل هذه الأعداد فى آخر يوم لفتح باب الترشيح باللجان النقابية واستدعيت المسئولين بالنقابات المعنية ووقعت على هذه الشهادات.

– العمال الذين شطبت أسماؤهم من كشوف المرشحين وحكم لهم القضاء الإدارى ولكن بعد أن تمت الانتخابات ماذا يفعل صاحب الحكم لصالحه .. هل تعاد الانتخابات ؟؟

– قال رئيس الاتحاد: الأحكام التى تتحدث عنها لم أرها وإننى أؤكد أننى أحترم القانون وللقانون فى بلدنا وفى مسيرتنا العمالية كل الاحترام والتقدير وحكم القضاء سوف ينفذ .

– قلت للنقابى السيد راشد .. ما تقييم سيادتكم للمعركة الانتخابية بصفتكم الرئيس الأعلى للجنة الإشراف على انتخابات المنظمات النقابية .

قال رئيس الاتحاد .. معركة الانتخابات النقابية تسودها طبائع وأخلاق وعرف الشعب المصرى الأصيل فهى معركة تمارس بروح رياضية من جميع المرشحين وإننى أنحنى إعجاباً وتقديرا لعمال مصر الشرفاء الذين أداروا المعركة بهذه الروح الرياضية والأخلاق المصرية وإذا كانت هناك شائبة فى لجنة أو أخرى فهذه أيضا سمة البشر ، وأنا راض عن انتخابات هذه المرحلة كل الرضا

– قلت للسيد رئيس الاتحاد .. ما تفسير سيادتكم بفوز ٧٥ لجنة نقابية بالتزكية ونجاح كل رؤساء النقابات العامة بالتزكية ؟

قال سيادته : هذا يدل على أن العمال راضون عن زملائهم الذين فازوا بالتزكية ونحن لم نتدخل فى الانتخابات لصالح هذا أو ضد ذلك.

قلت للسيد رئيس الاتحاد ما رأى سيادتكم فى الرأى الذى ينادى بمنصب واحد للنقابة .

قال سيادته .. القانون ينص صراحة على أن عضو المنظمة النقابية لا يشغل أكثر من مكانين فى المستويات النقابية أى بمعنى أنه لا يجب أن يكون العضو بمجلس إدارة اللجنة النقابية والنقابة العامة والاتحاد العام .. أما فكرة عدم الجمع فى المواقع هذا رأى يطرحه التنظيم النقابى لتوسيع القاعدة العمالية حتى يكون هناك تفرغ كامل للعضو فى الموقع الذى يشغله ، وهذا أسلوب الإدارة الجماعية الناجحة .

رأى العمال

وفى هذا الصدد يقول عدد كبير من القيادات النقابية إنهم يرجون بهذا التوجيه القانونى .

أن يطبق على جميع القيادات النقابية دون تفرقة بحيث لا يطبق على أفراد بعينهم بل الأمل أن يطبق على الجميع دون استثناء .. بحجة أو بأخرى

الانتخابات نظيفة

وأختتم هذا التحقيق بما سمعته من العمال والقيادات أثناء تجوالى فى مواقع الانتخابات النقابية .. حيث قال الذين فازوا والذين لم يفوزوا فى انتخابات اللجان النقابية .. الانتخابات نظيفة .. ونرجو أن تتم انتخابات النقابات العامة بهذا المستوى من الحيدة والجدية والنظافة .

وإلى اللقاء مع انتخابات النقابات العامة بإذن الله .

حوار صريح مع :

رئيس صندوق التأمين على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص

التأمينات الاجتماعية هي موضوع الساعة هذه الأيام .. أصحاب المعاشات ومشكلاتهم والتزاحم على منافذ الصرف .. التعديلات الجديدة لقوانين التأمين الاجتماعي التي رفعت أجور الاشتراك .. دخول أموال التأمينات للبورصة استثمار أموال التأمينات .. دور أموال التأمينات في تحريك عجلة الاقتصاد .

هذه الموضوعات وغيرها الكثير مطروح الآن على الساحة لهذا جمعنا عددا من هذه التساؤلات ووضعناها أمام المسئول الأول عن نظام التأمين الاجتماعي على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص الأستاذ على بدر ليجيب عن هذه التساؤلات في لقاء امتد على مدى ساعتين كاملتين وقد تحدث سيادته بصراحته المعتادة وبساطته الشديدة وإنه ابن من أبناء جهاز التأمين الاجتماعي الذي بدأ معه منذ البداية

أجرى الحديث : **عبده مصطفى**

سألناه في البداية ما هي طموحاتك في مجال العمل التأميني ؟

أجاب:تطوير العمل والقضاء على المعوقات من أجل تقديم خدمة تأمينية متميزة للمواطن سواء كان صاحب عمل أو مؤمن عليه أو صاحب معاش .. إن تيسير وتبسيط الإجراءات مطلب هام خاصة في مجال العمل التأميني .. إن التأمينات عمل إنساني في المقام الأول لأنها تتعامل مع أصحاب معاشات من كبار السن والعجزة والأرامل والأيتام ونحن ندرك تماما أن المعاشات لهؤلاء هي حركة الحياة داخل الأسر ، لذلك يجب الاهتمام بصرف هذه المعاشات في توقيتاتها وفي سهولة ويسر .

وأضاف قائلا .. من أساليب تطوير العمل لصالح أصحاب المعاشات تنفيذ برنامج آلي يتعلق بحصر الحالات التي ستستكمل سن المعاش قبل بلوغها السن بفترة ستة أشهر وإخطارها على عناوينها للحضور لاستكمال جميع مستنداتها غير المستكملة بالملف حتى يتم صرف المعاش في اليوم التالي لانتهاء الخدمة تحقيقا وتواصلا للمعاش مع الدخل ، كما يجرى الآن حصر جميع حالات المستفيدين أثناء وجود المورث على قيد الحياة واستكمال مستنداتهم ، فإذا توفي المورث لا يجد الورثة أي متاعب وتأخير في صرف مستحقاتهم المعاشية.

كيف يتم التوسع في مد المظلة ؟

ما هو نشاط الصندوق في مد مظلة التأمين الاجتماعي ؟

يقوم الصندوق بالتأمين على العاملين بقطاع الأعمال العام والخاص ويبلغ عدد المؤمن عليهم في القطاعين حتى الآن ١٣.٢ مليون نسمة تأمينا مباشرا على "المؤمن عليهم أنفسهم" ، وغير مباشر على أسرهم من بعدهم

وقد بلغت قيمة الاشتراكات المحصلة شهريا ٤٢٧.٢ مليون جنيه كما بلغ عدد المستحقين للمعاشات من أصحاب معاشات ومستفيدين ٥.٢ مليون مواطن يتم صرف معاشات لهم بقيمة ٥٥٩.٩ مليون جنيه شهريا .

خطة الصندوق

ماهي خطة الصندوق لتطوير العمل التأميني خلال المرحلة القادمة ؟

تتضمن خطة الصندوق تحقيق الأهداف التالية :

- الاستمرار في برنامج تحديث وتطوير مكاتب التأمينات سواء بنقلها إلى مواقع جديدة أكثر اتساع وأفضل وأرقى توفيرا للراحة للجمهور والعاملين بهذه المكاتب أو إصلاح وترميم المكاتب القديمة واستبدال الأثاث والمعدات بمعدات جديدة .
- استكمال وتطوير البرامج الآلية بما يمكننا من ميكنة جميع العمليات التأمينية تسهيلا وتبسيطا للعمل وتمكينا للمواطنين من مؤمن عليهم وأصحاب معاشات من إنجاز معاملاتهم التأمينية في سهولة ويسر .
- تطوير منافذ صرف المعاشات واستحداث منافذ صرف جديدة بالقرب من أماكن أصحاب المعاشات .
- التوسع في نظام توصيل المعاشات للمنازل الذين يرغبون في ذلك من العجزة وكبار السن .
- تشغيل أجهزة السحب الآلي لصرف المعاشات طوال ٢٤ ساعة يوميا وهي تجربة جديدة وفريدة سيتم تعميمها بعد ذلك .

استثمار أموال التأمينات

أثير في الآونة الأخيرة موضوع استثمار أموال التأمين الاجتماعي خاصة بعد تردد أنباء عن قرب دخول أموال جديدة لبورصة الأوراق المالية .. فما هي حقيقة هذا الموضوع ؟

سبق أن أعلنت الأستاذة الدكتورة الوزيرة بأنه ليس هناك نية لاستثمار أموال التأمينات في بورصات الأوراق المالية .. وإنه يتم استثمار أموال الصندوقين والتي تبلغ ١٣٢.٧ مليار جنيه على النحو التالي :

- ٩١.٩ استثمارات لدى بنك الاستثمار
- ٤.٦ ودائع بالبنوك
- ٢.٣ استثمارات في صكوك طرف الخزانة
- ١.٢ استثمارات في الأوراق المالية ومشروعات استثمارية

وأكدت الدكتورة الوزيرة على أن هناك دراسة تقوم بها اللجنة الفنية للاستثمار للمساهمة في تأسيس شركات جديدة تعمل في مجالات حيوية واستراتيجية والابتعاد بأموال التأمينات عن كل أشكال المضاربة .

وبهذا يمكن تحقيق عائد مناسب والمساهمة في حل مشكلة البطالة وزيادة موارد التأمينات من خلال اشتراكات العمالة التي سيتم توظيفها في هذه الشركات وبالتالي يتم توجيه أموال التأمينات إلى الاستثمار في أصول تحافظ على قيمتها وتضمن لها أكبر عائد فضلا عن تحقيق أهداف اجتماعية أخرى .

الإقرار السنوي .. وتطويره

الإقرار الدوري الذي يلتزم بتقديمه صاحب المعاش سنويا كشرط لاستمرار صرف معاشه .. هل تم تعديل هذا النظام بما يؤدي للتيسير على أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم ؟

فعلا تم منذ فترة تعديل هذا النظام تيسيرا على أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم فبعد أن كان هذا الإقرار يقدم سنويا من الجميع ويتم قطع المعاش في حالةعدم تقديمه صدر قرار وزاري تم بموجبه تقسيم أصحاب المعاشات والمستفيدين على النحو التالي :

- **فئة صاحب المعاش** الذي يتولى صرفه بنفسه ويعفى من تقديم هذا الإقرار نهائيا .
- **فئة من يتولى صرف المعاش** ويتقدم بهذا الإقرار كل ثلاث سنوات بدلا من كل سنة إلى الجهة التأمينية المختصة ويبدأ حساب المدة من تاريخ استحقاق المعاش .
- **الفئة الثالثة** هي فئة أصحاب المعاشات التي يتم صرفها على الحسابات الجارية بالبنوك وهيئة البريد ويتقدم صاحب المعاش بهذا الإقرار إلى الجهة التأمينية المختصة كل سنتين من تاريخ استحقاق المعاش .
- **الفئة الرابعة** : المعاشات التي تصرف

بموجب توكيل وتقدم الإقرارات فى هذه الحالة سنويا .

هل العلاج إجباري ؟

فوجئ بعض أصحاب المعاشات ممن لهم نظام علاج خاص يتبع لجهة عملهم باستقطاع اشتراكات التأمين الصحى من معاشاتهم مما يهدد تبعيتهم لنظام العلاج الخاص الذى ينتفعون به منذ سنوات ، وقد طالبتهم جهات عملهم السابقة بإيقاف انتفاعهم بالتأمين الصحى أو إلغاء انتفاعهم بالعلاج الخاص وعندما تقدموا لمكاتب التأمينات رفضت مطلبهم بإيقاف انتفاعهم بالتأمين الصحى .

كيف نشأت هذه المشكلة ؟ وما هو الحل من وجهة نظركم ؟

هذه المشكلة بدأت عندما صدر القانون رقم ٨٦ لسنة ٢٠٠٠ فى ٢٠٠٠/٥/١٨ وصدر منشور وزارى رقم ٣ لسنة ٢٠٠٠ بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١١ استجابة لشكاوى عديدة من أصحاب المعاشات غير المنتفعين بالتأمين الصحى نتيجة جهلهم وعدم استيفاء استمارة الاشتراك عند الإحالة للمعاش .

ونص القانون المذكور والمنشور الوزارى على سريان التأمين الصحى على جميع أصحاب المعاشات من العاملين بالقانون ٧٩ لسنة ٧٥ حتى ولو لم يبدوا رغبتهم فى الاشتراك عند إحالتهم للمعاش بأثر رجعى وأما بالنسبة للحالات موضوع الشكوى والتى لا ترغب فى الاشتراك فى التأمين الصحى فقد أعطى القانون مهلة لهذه الحالات للتقدم بطلب عدم الانتفاع إما فى تاريخ تقديم طلب صرف المعاش أو فى خلال ستة أشهر بالنسبة للحالات القديمة .

وقد انتهت المهلة وهى الستة أشهر التى بدأت من ٢٠٠٠/٥/١٨ ولا يجوز لهم الآن العدول عن رغبتهم فى الاشتراك فى التأمين الصحى ويتطلب الأمر تشريعا جديدا

استحقاق الأرملة في المعاش !!

الأرملة التى تزوجت صاحب المعاش بعد بلوغه السن وكانت سنها وقت الزواج أقل من ٤٠ سنة هل تستحق فى معاشه ؟

المادة ١٠٥ من القانون ٧٩ قبل تعديلها بالقانون ١٢ لسنة ٢٠٠٠ كانت تشترط لاستحقاق الزوجة التى تزوجت المنتفع بعد سن الستين توافر شرطين :

- ألا تقل سنها عن ٤٠ سنة وقت عقد الزواج
- ألا تكون له زوجة أخرى أو مطلقة مستحقة فى المعاش .

وقد تم تعديل المادة السابقة بالقانون ١٢ لسنة ٢٠٠٠ والذى تم بمقتضاه إلغاء الشرط الذى كان يقضى بحرمان الزوجة التى تزوجت صاحب المعاش بعد بلوغه سن الستين من المعاش إذا كانت سنها وقت الزواج أقل من أربعين سنة وأصبح الشرط الوحيد لاستحقاقها عدم وجود زوجة أخرى أو مطلقة مستحقة طلقها رغم إرادتها بعد بلوغه سن الستين .

تسرى أحكام هذا القانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٠ اعتبارا من ٢٠٠٠/٥/١٦ على الوقائع التى تمت اعتبارا من هذا التاريخ فقط وذلك وفقا لما انتهى إليه رأى اللجنة التشريعية بوزارة التأمينات ، أى لا يسرى على الحالات السابقة على هذا التاريخ

الوفاة في السنة الأولى

توفى مؤمن عليه خلال السنة الأولى لالتحاقه بالعمل فما هى مستحقات الأرملة والأولاد ؟

إذا توفى المؤمن عليه فى بداية حياته العملية فإنه يكون لورثته الحق فى المعاش إلى جانب المستحقات التأمينية الأخرى فى الحالات الآتية:

أولا- فى حالة وفاته أثناء الخدمة أو فى خلال سنة من تاريخ ترك الخدمة :

ويشترط لاستحقاق المعاش فى هذه الحالة أن تكون للمؤمن عليه مدة اشتراك فى التأمين لاتقل عن ثلاثة أشهر متصلة أو ستة أشهر متقطعة ولا يسرى هذا الشرط على المؤمن عليهم الخاضعين للوائح توظف تم إقرارها من وزير التأمينات وكذلك لا يسرى هذا الشرط أيضا فى حالة وفاة المؤمن عليه نتيجة إصابة عمل إذ يكتفى بثبوت التأمين عليه ولو ليوم واحد فقط .

ثانيا : فى حالة وفاة المؤمن عليه بعد سنة أو أكثر من تاريخ ترك الخدمة :

يشترط لاستحقاق الورثة معاش الوفاة فى هذه الحالة أن تكون للمؤمن عليه مدة اشتراك فى التأمين لاتقل عن ١٢٠ اشتراكا شهريا ويسوى المعاش فى هذه الحالة على أساس مدة الاشتراك فى التأمين وإلى جانب المعاش المستحق يتم صرف ما يستحق من تعويضات ومستحقات أخرى للورثة .

حق الاستبدال

هل يجوز لأى صاحب معاش مهما كانت قيمة معاشه أن يطلب استبدال جزء من المعاش بسبب الظروف الاجتماعية أو الصحية أو غيرها؟

اشترطت الفقرة الثالثة من المادة ١٢٣ من قانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ على أن لا يقل ما تبقى من المعاش بعد الاستبدال عن الحد الأدنى الرقمى للمعاش .

ولما كان الحد الأدنى لمعاش الأجر الأساسى فى ٢٠٠١/٧/١ قد بلغ ٩٠ جنيها وفقا لقوانين زيادة المعاشات التى صدرت حتى التاريخ المشار إليه ، فإنه لايجوز منح أو تقرير استبدال للمعاشات التى تقل عن ٩١ جنيها وقد صدر قرار وزير التأمينات والشئون الاجتماعية رقم ٣٣ لسنة ٢٠٠١ بتحديد جزء المعاش الجائز استبداله اعتبارا من ٢٠٠١/٧/١ وفقا لجدول



تصوير:أحمد عبد العال

- **أحكام المحكمة الدستورية وماذا تم بشأنها**
- **الحقيقة في استثمار أموال التأمين الاجتماعى**
- **التعديلات الجديدة لقوانين التأمين الاجتماعى**

الاستبدال والذى يبدأ بمعاش من ٩١ إلى أقل من ٩٢ جنيها .

مشاكل أصحاب المعاش المبكر

يتساءل بعض أصحاب المعاشات ممن أحيلوا للمعاش المبكر قبل بلوغهم سن الخمسين عن أسباب عدم تنفيذ حكم المحكمة الدستورية العليا بزيادة معاشاتهم وصرف الفروق المستحقة لهم .. فماذا تم بالنسبة لهذا الموضوع وهل يشترط أن يتقدم صاحب المعاش بطلب للاستفادة من هذا الحكم ؟

يتم تنفيذ هذا الحكم بالنسبة لأصحاب المعاشات المبكرة المستحقة خلال الفترة من ١٩٨٧/٧/١ إلى ١٩٩٢/٦/٣٠ الذين كانت سنهم فى تاريخ تقديم طلب الصرف أقل من ٥٠ سنة وهو المجال الزمنى للعمل بحكم المادة الحادية عشرة من القانون ١٠٧ لسنة ١٩٨٧ قبل إلغائها بالمادة السابعة من القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٢ .

هذا وقد تم بالفعل تعديل جميع المعاشات المبكرة التى استفادت من هذا الحكم على الحاسب الآلى بإضافة هذه الزيادات وآثارها على الزيادات الدورية التالية وذلك اعتبارا من صرف دورى لمعاشات شهر ديسمبر ٢٠٠٠ ، كما قامت المكاتب المختصة بصرف الزيادات المستحقة عن شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٠٠ بموجب كشوف تم إعدادها بمعرفة الحاسب الآلى .

أما بالنسبة لصرف متجمد الزيادات عن الأشهر السابقة على ٢٠٠٠/١٠/١ فيجب على صاحب المعاش المبكر الذى يستفيد من هذا الحكم أو المستحقين عنه فى حالة وفاته التقدم بطلب لمكتب التأمينات المختص لصرف هذه المتجمدات ، وتحدد قيمة المتجمد المستحق للصرف بمراعاة تطبيق أحكام التقادم الخمس المنصوص عليها فى القانون المدنى ولذلك أناشد جميع أصحاب المعاشات المستفيدين سرعة تقديم الطلبات للمكاتب المختصة لإثبات رقم وتاريخ الورود حفاظا على حقوقهم .

ماصحة دستورية الغرامات

السؤال التالى أيضا فى سياق أحكام المحكمة الدستورية .. فقد صدر حكم للمحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الغرامات التى قررها قانون التأمين الاجتماعى على اشتراكات التأمينات المتأخرة على أصحاب الأعمال .. لكن بعض مكاتب التأمينات كما يقول بعض أصحاب الأعمال لا تلتزم بتنفيذ هذا الحكم فما هو تعليق سيادتكم على هذا القول ؟

حرصا من المشرع على أهمية سداد اشتراكات التأمينات الاجتماعية فى مواعيدها ليتم استثمارها وتحقيق عائد الاستثمار الذى يمثل أحد مصادر تمويل النظام ، فقد تضمن قانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ فى الفقرة الثانية من المادة ١٢٩ إلزام صاحب العمل فى حالة التأخير فى أداء الاشتراكات والمبالغ الأخرى المستحقة عليه بأداء مبلغ إضافى ١٪ شهريا عن المدة من تاريخ وجوب الأداء حتى نهاية شهر السداد (وعبارة المبلغ الإضافى هذه مستحدثة اعتبار من ١٩٨٤/٤/١ بدلا من عبارة ريع الاستثمار أى أن المبلغ الإضافى هنا مقصود به ريع الاستثمار الذى كان يفترض الحصول عليه من بنك الاستثمار القومى فيما لو تم تحصيل هذه المبالغ فى مواعيدها

وحرصا من المشرع أيضا على القضاء على تهرب صاحب العمل من التأمين على كل أو بعض عماله لفترات طويلة حتى يتم اكتشافه عن طريق التفتيش فقد نصت المادة ١٣٠ من هذا القانون على إلزام صاحب العمل بأداء مبالغ إضافية عبارة عن ٥٠٪ من الاشتراكات التى لم يؤدها نتيجة عدم اشتراكه عن كل أو بعض عماله أو أدائه الاشتراكات على أساس أجور غير حقيقية و ٥٠ ٪ من رصيد الاشتراكات التى لم يؤدها عن كل سنة مالية على حدة .

وقد صدر حكم المحكمة الدستورية بإلغاء المادة ١٣٠ المشار إليها ولم يتطرق إلى المادة ١٢٩ المختصة بالمبالغ الإضافية ١٪ شهريا " أربع الاستثمار " ولهذا فإن مكاتب الصندوق تقوم بتنفيذ حكم المحكمة الدستورية فيما يتعلق بالإعفاء من المبالغ الإضافية ٥٠٪ وفقا لحكم المادة ١٣٠ أما المبالغ الإضافية ١٪ شهريا وفقا لحكم المادة ١٢٩ فلم يتم الإعفاء منها .

الإجازات وأهمية ضمها لمدد الاشتراك

تضمن قرار وزير التأمينات رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٨ بتحديد مواعيد إبداء الرغبة وأداء الاشتراكات عن الإجازات الخاصة بدون أجر الذى نص على وجوب إبداء المؤمن عليه لرغبته فى حساب مدد الإجازات ضمن مدة الاشتراك فى التأمين أو عدم حسابها قبل قيامه بالإجازة على النموذج المعد لهذا الغرض وفى حالة عدم إبداء الرغبة يعتبر ذلك قرينة على عدم الرغبة فى الاشتراك فى التأمين .

ونظرا لأن هناك حالات عديدة لبعض المؤمن عليهم لم تتم بشأنها إجراءات إبداء الرغبة فى حسابها أو عدم حسابها خلال المدد المحددة ويطلبون حسابها ضمن مدد الاشتراك فى التأمين فهل هناك فرصة أخرى لهذه الفئة للتقدم بطلب لحساب هذه المدد فى التأمين مراعاة لظروفهم وحفاظا على حقوقهم التأمينية..؟

سبق منح مهلة للمؤمن عليه الذى لم يستوف إجراءات إبداء الرغبة فى حساب هذه المدد فى التأمين أو عدم حسابها انتهت فى ١٩٩٠/١٢/٣١ ثم صدرت قرارات وزارية بمد هذا الميعاد كان آخرها القرار الوزارى رقم ٣٣ لسنة ١٩٩٨ والذى تم بموجبه مد الموعد حتى ١٩٩٩/١٢/٣١ ومع هذا ونظرا لتقدم عدد كبير من هذه الحالات بطلبات لإعطاء مهلة أخيرة تتيح لهم التقدم بطلب لحساب هذه المدد ضمن مدد الاشتراك فى التأمين فقد أصدرت الأستاذة الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية قرارا وزاريا رقم ٦ لسنة ٢٠٠١ تم بمقتضاه فتح الباب لهؤلاء للتقدم بطلباتهم من الآن وحتى ٢٠٠١/١٢/٣١ وبما لا يجاوز اليوم السابق لتحقق واقعة الاستحقاق لمزايا تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة .

ويؤدى المؤمن عليه الاشتراكات المستحقة عن مدة الإجازة دفعة واحدة أو على أقساط وفقا للقرار الوزارى ٢٤ لسنة ١٩٨٨ .

هل من تعديلات جديدة ؟

هل هناك تعديلات جديدة لقوانين التأمين الاجتماعى سيعلن عنها قريبا ؟

التأمين الاجتماعى عملية مستمرة ومتطورة وقد سبق أن صدرت تعديلات جديدة فى بعض مواد قوانين التأمين الاجتماعى وهناك تعديلات أخرى تم إقرارها وجارى عرضها على الجهات المختصة ومن هذه التعديلات ما يتعلق بقانون التأمين على العاملين بالخارج رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨ .

حذاء رولان دوما!!

شيء من الاقتصاد



بقلم:

عبد اللطيف عبدالكريم

●● الاقتصاد ليس حجراً صلداً ، وليس كلمات أو نظريات نقرأها أو نسمعها ثم نعجب بها أو نمصمص الشفاة .. الاقتصاد حياة نابضة تمشي على الأرض ودماء تجرى فى شرايين البشر ، ولأن الأمر كذلك ، فإليكم درس لو تعلمون عظيم!! أقدمه إليكم ياكل سكان العالم الثالث .. أعنى يا كل سكان أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا ، ذكرت أفريقيا هكذا آخر الثلاثة لأن بلدنا الحبيب مصر هو بابها من الشمال الشرقى .. وحين أقول ياكل سكان العالم الثالث فأنا أعنى الغالبية العظمى من سكانه، فبعد أن نقوم بعملية طرح وخصم القلة القليلة من سكانه التى تعيش فوق السحاب يصبح الرصيد الحقيقى من السكان يعنى كل السكان لأن القلة التى فوق السحاب تأخذ من هذا العالم الثالث كل شيء ولا تعطيه شيئاً فهى غير محسوبة وهى صفر لايؤثر فى الرصيد الحقيقى الذى هو كل الكادحين المعروقين الذين يجدون بصعوبة وقد لايجدون العمل والمأوى والنسمات الرطبة التى يريدون استنشاقها والمياه النظيفة التى تصلح لوضوئهم للصلاة .. لكن بعد هذا الكلام قد يسألنى سائل .. أطلت التقديم والمقدمة فأين الدرس وأين الاقتصاد؟ ولسوف أكرر وأعيد أنه درس لو تعلمون عظيم .. الدرس خذوه من ذاك الصخب والضجيج والعجيج بل الصراخ، بل الغضب حين اشتد الغضب وكاد أن ينقلب ثورة . . وأين؟فى فرنسا!! ولماذا؟ هل لأن فرنسا فيها باريس عاصمة النور والوعي كما فيها أزقة الظلمات وحوارى الفقر المدقع؟ هل لأن فرنسا لها سوابق ثورية؟ ولأن ثورتها الكبرى كانت من أعجب ثورات التاريخ لأنها كانت ثورة مختلطة رفعت شعار البرجوازية جنبا إلى جنب مع شعار حرية التجارة وحرية المرور مع ثلاثة آلاف مقصلة حملتها طبقة البروليتاريا ونصبتها لإعدام الأثرياء الذين كان إعدامهم يفسح المجال لظهور أثرياء جدد لن يعدمهم أحد!!.

●● من فرنسا إذن سوى النقط ذاك الحدث ، ولكل حدث حديث، فذاك هو(دولان دوما) أحد وزراء فرنسا السابقين، كان وزيراً للخارجية ولم يعد الآن وزيراً أو خفيراً، ولكن ماذا فعل؟ هل ضبطوه فى ماخور؟ هل احتال على أحد البنوك واستولى على قروض بالملايين ودون ضمانات؟ هل طار بأموال الوطن السليبة إلى أرض بعيدة كما تطير الغربان؟ هل حصل على رشوة كبيرة أو عمولة دون أن تكسو وجهه حمرة الخجل؟ هل كانت المرحومة والدته تبيع الجرجير والبصل الأخضر على أحد الأرصفة وبعد أن أصبح وزيراً أصبح عنده من خيرات الله شقة فاخرة فى أرقى الأحياء ومزارع للعجول وأبقار الفريزيان فى قريته الصغيرة وقصر كبير يحتار من هو مثلى ومثلك من أى أبوابه يدخل ومن أيها يخرج، ثم امتد بخيرات البلاد والعباد باسم زوجته إلى حيث يوجد أصهاره؟ هل أصبح عند رولان دوما١٩٧ فدانا من أخصب الأراضى الزراعية بعد أيامه الضنك الشداد؟ هل امتلك شاليهات فى الساحل الشمالى وفى الساحل الشرقى ورتل من السيارات تعددت فيها الأشكال والألوان والماركات؟ لا والله !! ليس لشيء من هذا أرادوا أن يسقطوا رولان دوما وأن ينهالوا عليه ضربا بالقباقيب .. أقصد بالأحذية لأنهم لايصنعون قباقيبا.

●● رولان دوما ارتكب جريمة أخرى اقشعرت منها الأبدان وهددت الاقتصاد الفرنسي وضربته بأسياخ حديدية محماة فى أم رأسه ، قام هذا الرجل (المفتري)بشراء حذاء ثمنه ألف وخمسمائة دولار أى ستة آلاف جنيه مصرى بعد أن جلس الدولار فوق رأس الجنيه ومد رجليه وأرخى ساقيه!! قامت الدنيا ولم تقعد . . أليست قدميه من لحم ودم؟ هل سوف يلبس الحذاء ويمشى به على الأرض أو يطير به فى الهواء؟ هل هناك غادة هيفاء اشترطت لدوام الوصل أن ترى قدميه غائرتين فى هذا الحذاء؟.

●● هاجمته كل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة دون استثناء-لم يقف معه مواطن واحد -حتى باسم الحرية الفردية التى يكفلها الدستور الفرنسي، لم تشفع للوزير سابق خدماته للوطن وهب الجميع فى شرق فرنسا وغربها وشمالها وجنوبها ووسطها أغنياؤها وفقراؤها رجالها ونساؤها محتجين لأن رولان دوما فعل فعلته السوداء واشترى ذلك الحذاء الملعون بهذا المبلغ الكبير بينما توجد حوله ثلاثة ملايين من أبناء فرنسا عاطلين بلا عمل يتقاضون إعانة بطالة لاتغنى ولا تسمن من جوع؟ ولم يستطع رولان دووما الدفاع عن نفسه ولم يقل إنه ترك الوزارة ولم يقل إن لديه حصانة برلمانية تحميه من نهش الأفاعى وهبش الأعادى وكيد النساء والعوازل ، لم يقل إنه مولود وفى فمه ملعقة من ذهب وإنه ورث الثراء كابراً عن كابر ، لم يقل إن أمه لم تعرف تجارة الجرجير ولم تسكن فوق سطح بيت مهجور فى حارة سيدى الدبولى . .ولم تسكت فرنسا عن الرجل مع أنه قدم لهم وثيقة عربية تثبت أن تكلفة صيانة ونظافة حظيرة الخيول التى تملكها أسرة آل مكتوم فى دبى بلغت ٤٠٨ مليون دولار!! فأين ثمن الحذاء من قيمة صيانة حظيرة الخيول ولكنهم رموه بالجهل لأن الخيول العربية أصيلة ولها تاريخ وتستحق أكثر من ذلك !! وهى أولى وأحق من الإنسان العربى الذى عليه أن يصبر ويحتسب وينتظر المعونة الأمريكية بعد أن يستنفد أموال بتروله فينفق نصفها فى سفه ويضع نصفها الآخر فى بنوك أمريكا ، وحتى أصحاب الثقافة الرفيعة وفقهاء الاقتصاد أنكروا عليه أمره وانهالوا على رأسه بالمطارق وهم يفندون ويحللون ويطرحون حجم الضرر الذى أصاب الاقتصاد الفرنسى بسبب تصرف رولان دوما لأن خطورته تكمن فى أنه رجل مرموق وقدوة والويل كل الويل لفرنسا حين يقلده شبابها ويحاكيه مواطنوها حتى لو كانوا من القادرين لأن القدرة المالية التى يملكها أى مواطن لاتعطيه الحق فى أن يفعل بأمواله مايشاء فهل يستطيع أى مليونير فرنسى أن يشترى كل الدقيق طالما يملك ثمنه بينما يجوع بقية المواطنين ؟!.

●● الحرية عامة والحرية الاقتصادية خاصة فى كل الدول الراقية وفى كل الأديان ليست مطلقة إنما هى مقيدة بأساور الفضائل والقيم الرفيعة والحرص على أن يعيش الآخرون حياة ليس فيها نهب أو استفزاز وليس من حق مواطن واحد أن يستولى على مساحة الصفحة البيضاء بينما يترك الهامش الضيق لعشرات المواطنين ، والاقتصاد سلوك قبل أن يكون أرقاما ومذاهبا والاقتصاد مد وجزر فى آن واحد واقتصاد أى بلد لاتدمره إلا قنابل وديناميت السلوكيات الأنانية الخاطئة!!.

والآن مارأيكم دام فضلكم يامن تقيمون فى هذا الجزء الاستراتيجى من العالم الثالث . . فى مصر المحروسة لو جمعنا تكاليف حفلات زفاف مافوق السحاب واكتفت كل أسرة من إياهم بسيارة واحدة وطردنا من عاداتنا الذميمة وتقاليدنا البالية كل أنماط الاستهلاك البذخى وقمنا بتوجيه أعبائه لسداد ديون مصر وقلنا للحكومة : كفاية استدانة .. وعلى قد لحافك مد رجليك !! أليس هذا أفضل علاج لأوجاع اقتصاد مصر !.

البيروقراطية..و أجهزة التأمينات الاجتماعية

• أسباب التأخير فى صرف مستحقات التأمينات الاجتماعية



بقلم :
عبد الحليم القاضى

قانون التأمين الاجتماعى عبارة عن مجموعة من الحقوق والواجبات للمؤمن عليهم والمستحقين منهم، والجهاز الإدارى للتأمين الاجتماعى يتولى ترجمة هذه الحقوق وتلك الواجبات إلى نظم عملية ومفصلة تضمن تأدية هذه الحقوق، والقيام بهذه الواجبات، وتكون لمسئولية الجهاز الإدارى بناء على ذلك وجهان:-

الأول:واجب القيام بالأعمال المحددة اللازمة لحماية أو حفظ الحقوق التى تقررت للمؤمن عليهم الذين يسرى عليهم نظام التأمين.

الثانى: واجب خلق شخصية للجهاز المسئول عن إدارة نظام التأمين الاجتماعى تكون قائمة على أساس فكرة هذه الحقوق.

ونظام التأمين الاجتماعى يمول باشتراكات يؤديها كل من صاحب العمل "تأمين إصابات العمل والتأمين ضد البطالة" أو صاحب العمل والعامل"التأمين الصحى ونظام المكافأة" أو صاحب العمل والعامل والدولة"تأمين الشيخوخة والعجز والوفاة" ، والاشتراكات عبارة عن نسبة مئوية من الأجور يؤديها أصحاب الأعمال للمؤمن عليهم.

وهذه الاشتراكات يتكون منها الاحتياطى الذى تؤدى منه المزايا التأمينية سواء أكانت مؤقتة"تعويض العجز المؤقت فى إصابات العمل والتأمين الصحى الذى يشمل المرض وحالتى الحمل والوضع" أو دفعة واحدة"التعويض الاضافى والمنح فى حالات الزواج والوفاة ومصاريف الجنازة وتعويضات الشيخوخة والعجز والوفاة" أو طويلة "معاشات الشيخوخة والعجز والوفاة وكذلك العجز والوفاة فى إصابات العمل" ويعتبر احتياطى التأمينات ملكا للمؤمن عليهم.

وتهدف التأمينات الاجتماعية "الجهاز الإداري" إلى سرعة اتخاذ الاجراءات الخاصة بالمطالبات الأولى إذ يتولى القطاع الحكومى والقطاع العام صرف الربط الأول للمعاش لمدة عدة أشهر ويحول ملف المعاش إلى صندوق التأمين الاجتماعى للعاملين فى الحكومة أو صندوق التأمين على العاملين فى القطاع العام والخاص حسب الأحوال للمراجعة وتقرير الربط النهائى للمعاش.

أما القطاع الخاص والفئات الأخرى فيتولى مكتب التأمينات الاجتماعية المختص ربط المعاش بعد استيفاء المستندات اللازمة لصرف المستحقات.

وهنا ينبغى دفع المزايا والحقوق التأمينية فى مواعيدها المحددة إذ أن الاشخاص الذين يحصلون على هذه المزايا يعتمدون عليها للحصول على ضروريات الحياة.

إذن فإن الهدف الأول للجهاز الإدارى للتأمينات أن يحصل كل شخص على معاشه فى الموعد المحدد شهريا وأن يحصل على الدفعة الأولى من المزايا أو على تسوية لها فى أسرع وقت ممكن، والسرعة والاتفاق هما عماد الخدمة.

والقاعدة فى هذا الشأن هي: المبلغ الصحيح للشخص المستحق فى العنوان الصحيح وفى الوقت المحدد.

وكان هذا الأمر نصب عين المشرع عند وضع نظام التأمينات الاجتماعية، فقد وضع المشرع مواعيدا لصرف مستحقات التأمينات نجملها فيما يلي:-

١- نصت المادة ١٤١ من قانون التأمين الاجتماعى على مايلي:

"على الهيئة المختصة أن تتخذ من الوسائل مايكفل تقدير المعاشات أو التعويضات وصرفها **خلال أربعة اسابيع من تاريخ تقدم المؤمن عليه أو المستحقين طلبا بذلك مشفوعا بكافة المستندات المطلوبة".**

ونصت الفقرة الثالثة والرابعة على الجزاء فى حالة عدم الصرف فى الميعاد المشار إليه وجاء بهما مايلي:

"فإذا تأخر صرف المبالغ المستحقة عن المواعيد المقررة لها التزمت الهيئة المختصة بناء على طلب صاحب الشأن بدفعها مضافا إليها١٪ من قيمتها عن كل شهر يتأخر فيه الصرف عن الميعاد المحدد بما لايجاوز قيمة أصل المستحقات وذلك من تاريخ استيفاء المستندات المطلوبة.

وترجع الهيئة المختصة على المتسبب فى تأخير الصرف بقيمة المبالغ الاضافية المشار إليها التى التزمت بها، مالم يثبت لمجلس الإدارة أن التأخير لخطأ مرفقي".

ملاحظات هامة

ولنا ملاحظات على هذا النص إذ افترض تأخير المستحقات لمدة تجاوز الثمانى سنوات"مائة شهر" وينبغى الرجوع إلى نص المادة المقابلة لهذا النص فى قانون التأمينات الاجتماعية الصادر بالقانون رقم٦٣ لسنة١٩٦٤ الذى يقضى بأداء ١٪ عن كل يوم تأخير-بناء على طلب المستحق-**وهنا ترى أن يؤخذ بهذا النص أى تعويض المستحق عن كل تأخير من المدة المقررة بما يعادل١٪ من قيمة المستحقات وبدون طلب منه ويتحملها المتسبب فى التأخير سواء كان صاحب العمل أو الموظف المسئول.**

وتنص المادة٤٩ على أنه"إذا حالت الاصابة بين المؤمن عليه وبين أداء عمله تؤدى الجهة المختصة بصرف تعويض الأجر خلال فترة تخلفه عن عمله بسببها تعويضا عن أجره يعادل أجره المسدد عنه الاشتراك ويصرف هذا التعويض للمصاب فى مواعيد صرف الأجور بالنسبة لمن يتقاضون أجورهم بالشهر، واسبوعيا بالنسبة لغيرهم".

معنى ذلك أن تعويض الأجر يؤدى شهريا أو اسبوعيا.

وبالنسبة لنفقات الجنازة فإنها ينبغى صرفها خلال ثلاثة أيام من تاريخ تقديم الطلب، إذ تنص المادة١٢٢ من قانون التأمين الاجتماعى على مايلي:

"عند وفاة صاحب المعاش تلتزم الجهة التى كانت تصرف المعاش بأداء نفقات جنازة بواقع معاش شهرين بحد أدنى مقداره مائتا جنيه تصرف للأرمل، فإذا لم يوجد تصرف لأرشد الأولاد او إلى أى شخص يثبت قيامه بصرف نفقات الجنازة.

ويجب أن يتم صرف هذه النفقات خلال ثلاثة أيام على الأكثر من تاريخ تقديم الطلب".

من ذلك كله نجد أن هناك مواعيد محددة لصرف مستحقات التأمينات الاجتماعي.

ولذلك نجد أيضا أن معظم الدول تضع نظما مستقلة لإدارة أجهزة التأمينات الاجتماعية لتتحرر من الروتين الحكومي، وهذا ماقررته قوانين التأمينات الاجتماعى فى مصر فقررت

أن يدير التأمينات مجلس إدارة وهو الهيئة المختصة العليا المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها، وله مانصت عليه المادة ١١ من قانون التأمين الاجتماعي الصادر بالقانون رقم ٧٩ لسنة١٩٧٥ **وحددت المادة اختصاصات المجلس، وهي:**

١-إصدار القرارات واللوائح الداخلية المتعلقة بالشئون المالية والإدارة والفنية للهيئة وشئون العاملين **وذلك دون التقيد بالنظم الحكومية.**

٢-...

٣-...

٤-إقرار ميزانية الهيئة وحساباتها الختامية السنوية ومركزها المالي

٥-دراسة التشريعات الخاصة بالتأمين الاجتماعي

٦-تعيين الخبراء الاكتواريين لفحص وإعداد المركز المالي

٧-اقرار المسائل المالية والإدارية والفنية التي تقضي القوانين والقرارات واللوائح باختصاص المجلس بها.

وتنص المادة ١٦ من ذلك القانون على مايلي:-

"يتولى الاشراف على أعمال الحسابات بالهيئة المختصة **مسئولون ماليون من بين العاملين بها** تخطر بهم وزارة المالية ويكون لهم- دون غيرهم-**حق التوقيع على الشيكات وأذون الصرف.**

وتطبق على موازنة الهيئة المختصة أحكام القانون رقم٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة للدولة، فيما لم يرد بشأنه نص خاص في هذا القانون".

وبالرغم من هذه الضمانات التي وصفها القانون فقد بدت ظاهرة التأخير والتراخي في صرف مستحقات التأمينات، ويعاني المؤمن عليهم والمستحقون عنهم في الحصول على معاشاتهم ومستحقاتهم.

أسباب الظاهرة

وبدراسة أسباب هذه الظاهرة تبين أن ذلك راجع إلى صدور القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٩٢ بتعديل القانون رقم ١٢٧ لسنة١٩٨١ بشأن المحاسبة الحكومية ويقضي بأن يستبدل بنص المادة٢٢ من القانون رقم١٢٧ لسنة١٩٨١ النص الآتي:-

"تقوم وزارة المالية بإجراء الرقابة المالية قبل الصرف على حسابات جميع الهيئات العامة الاقتصادية والصناديق والحسابات الخاصة، وذلك طبقا للقواعد المطبقة في هذه الجهات:

ونصت المادة التأمينية من هذا القانون"يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون".

ويدأ تطبيق هذا القانون على أجهزة التأمينات الذى ضرب باستقلالية التأمينات الاجتماعية عرض الحائط.

ولقد اسفر التطبيق العملي لقيام ممثلي وزارة المالية بالرقابة المالية قبل الصرف على تأخير صرف الحقوق التأمينية وذلك للأسباب الآتية:-

١-عدم توافر الخبرة الكافية لدى مندوبي وزارة المالية في مجال أعمال التأمين الاجتماعي، والتي تحتاج لسنوات طويلة لاكتسابها ، وبالتالي لاتتوافر إلا بالعاملين بقطاع التأمين الاجتماعي الذين مارسوا التطبيق العملي على مدى سنوات خدمتهم.

٢-عدم انتظام ممثلي وزارة المالية في الحضور والانصراف وعدم الالتزام بمواعيد العمل بالهيئة في كثير من الأحيان بل وغيابهم دون أي اخطار مسبق الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى نتائج خطيرة تتمثل في تأخير أداء المستحقات التأمينية لأصحاب المعاشات والمستحقين عنهم في المواعيد المحددة لهم.

وبصفة خاصة المعاشات الدورية التي تصرف لأكثر من٧ ملايين مستحق في مواعيد محددة وثابتة.

٣-النقل المفاجئ لممثل وزارة المالية من الوحدة الحسابية التي عين بها وقبل صدور قرار بتعيين بديل له، ومايترتب على ذلك من مشاكل نتيجة لما يحتاجه اعتماد التوقيعات لدى البنك المركزي والبنوك التجارية من وقت ومن ثم تأخير صرف المستحقات التأمينية لأصحابها.

٤-**عدم استجابة المختصين بوزارة المالية في قيام الصندوق بمتابعة ممثلي وزارة المالية في عملية الحضور والانصراف والانتظام في العمل بالرغم من صدور موافقة وزير المالية في ١٩٩٦/٢/٣ بتوقيعهم لدى الجهات الملحقين بها بدفتر مستقل ورفض ممثلو المالية تنفيذ ذلك.**

٥-ظهور كثير من معوقات العمل نتيجة لتضارب الاختصاصات وتعارضها لقيام قطاع الحسابات بوزارة المالية بإصدار تعليمات بزيادة اختصاصات ممثلي وزارة المالية بالمخالفة لأحكام القانون١٠٥ لسنة٩٢ استنادا للقانون ١٢٧ لسنة ١٩٨١بشأن المحاسبة الحكومية بالرغم من عدم سريانه قانونا على الصندوقين حيث إنهما من الهيئات العامة الاقتصادية التي لاتخضع أصلا لأحكام هذا القانون وتخرج عن نطاق تطبيقه وفقا لما قضت به المادة الأولى من أحكام القانون المذكور التي أوردت على سبيل الحصر الجهات التي تسري في شأنها أحكامه وليس من بينها الهيئات العامة الاقتصادية.

٦-تعدد شكاوى المواطنين من أصحاب المعاشات والمستفيدين من الحقوق والمزايا التأمينية وغالبيتهم من كبار السن والعجزة والمصابين والمرضى من تأخير صرف مستحقاتهم التأمينية وغالبية هذا التأخير يرجع إلى عدم تواجد مندوبي المالية.

إن وجود ممثلي وزارة المالية لم يحقق أي هدف من أهداف القانون١٠٥ لسنة٩٢ بل أصبح عائقا للعمل ومسببا لتأخير صرف المعاشات التأمينية وذلك للآتي:-

- كافة الوحدات الحسابية بمكاتب الصندوق لاتقوم إلا بصرف المستحقات والمزايا التأمينية فقط ولاتقوم بصرف أية مصروفات إدارية خلاف أجور العاملين بالمكتب والتي تصدر بها كشوف من الحاسب الآلي.

وهذه المستحقات التأمينية كلها مصروفات حتمية لا توجد الخبرة التأمينية الطويلة لدى مندوبي المالية لمراجعتها، ومن ثم لاتوجد فائدة من مراجعة مندوبي المالية وكل ماينتج هو تأخير الصرف نظرا لعدم انتظامه بالعمل.

-ان التطور السريع والمتلاحق في قوانين وأنظمة التأمين الاجتماعي تتطلب في القائمين على التطبيق خبرات طويلة متخصصة في هذا النشاط لاتتوافر إلا للعاملين بصندوق التأمين الاجتماعي الذين مارسوا التطبيق العملي على مدى سنوات خدمتهم.

طبيعة النشاط التأميني الذي يتطلب لتحقيق الهدف منه تيسير أداء الخدمة التأمينية في الوقت والمكان المناسب.

-التزام صندوقي التأمين الاجتماعي بتطبيق قواعد النظام المحاسبي الموحد على أعمالها المالية والمحاسبة منذ فترة طويلة حيث يخرج كل من الصندوقين عن نطاق تطبيق قانون المحاسبة الحكومية رقم١٢٧ لسنة ١٩٨١.

وفي نفس الوقت انعدام الخبرة نهائيا لدى ممثلي المالية بقواعد النظام المحاسبي الموحد ويؤكد ذلك أن تقارير تفتيش وزارة المالية ترد باعتبار حسابات الصندوقين حسابات حكومية مما يسبب مشاكل وعوائق في سير العمل.

-يتمثل أغلب الانفاق العام لصندوقي التأمين الاجتماعي في المعاشات والتعويضات والحقوق التأمينية الأخرى التي قضى بها قانون التأمين الاجتماعي، وهي مصروفات حتمية كما أشرنا وتخضع كافة أوجه الانفاق لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات.

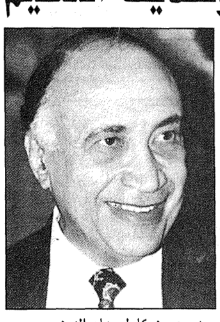
هذا بالإضافة إلى أن الهدف من إصدار القانون ١٠٥ لسنة١٩٩٢ هو ضبط الانفاق العام وترشيد الاستهلاك في حين أن ٩٩٪ من مصروفات الهيئة مصروفات حتمية عبارة عن مستحقات تأمينية ولاتمثل المصروفات الإدارية إلا ١٪ فقط وتصرف في حدود الاعتمادات المقررة من وزارة المالية وتحت رقابتها ورقابة الجهاز المركزي للمحاسبات.

لذلك كله ينبغي استثناء قطاع التأمين الاجتماعي من أحكام القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٩٢ واعادة الصلاحيات المقررة للمسئولين الماليين بقطاع التأمين الاجتماعي وتطبيق المادة ١٦ من قانون التأمين الاجتماعي.

مرة أخرى نطرح قضية التعليم بين التطوير والتحديث وما استجد بشأنه من آراء ومقترحات حول كيفية إحداث هذا التطوير والاتفاق على رؤية قومية شاملة يجمع عليها المجتمع كله ويرتضيها عن ثقة من خلال مشاركة أصحاب الرأى والفكر والخبرة وأولياء الأمور ومن خلال تغذية اللجنة التحضيرية لتطوير التعليم الثانوى بالآراء والمقترحات والمساهمة فى إعداد وثيقة ومنهج التطوير ووضع الأسس الثابتة والكفيلة بإخراج التعليم من أزمته المتمثلة فى التغيير المستمر الذى يتعرض له بين حين وآخر.

آراء ومقترحات جديدة لتطوير وتحديث التعليم

. . ونحن فى انتظار انعقاد المؤتمر العام لتطوير التعليم الثانوى الذى سيعقد فى نهاية هذا العام والذى تشكلت للإعداد له لجنة تحضيرية منذ بداية هذا العام عقدت حتى الآن ١٨ اجتماعا موسعا استمعت فيها إلى جميع الآراء والأفكار حول سبل تطوير التعليم الثانوى بشقيه العام والفني، وسوف تستمر اجتماعات اللجنة طالما كانت هناك آراء وأفكار جديدة تثرى المناقشة، وجدير بالذكر أن هذه أول مرة يطرح فيها موضوع تطوير وتحديث التعليم للحوار والمناقشة العامة على كل المستويات باعتبار أن التعليم مسئولية المجتمع كله وليست مسئولية وزارة التعليم وحدها، ومن خلال المناقشات التى جرت فى اللجنة التحضيرية وأثرت الحوار بالآراء البناءة قدمت مقترحات جديدة وجريئة لأول مرة عن المقررات الدراسية وإعدادها فى إطار مقارن مع الاستفادة من تجارب الدول الرائدة، وتحديد رؤية للمنهج الموحد بين التعليم العام والفني، والحد الأدنى للمهارات والأنشطة العملية والتربوية، وسبل التقويم والامتحانات والقضاء على نظام الامتحان الموسمى ، حيث أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن التقويم المستمر أفضل، وغير ذلك من الموضوعات .. ومشاركة من "العمل" فى إثراء حصيلة الآراء والمقترحات اللازمة لتطوير وتحديث التعليم نفتح المجال أمام كل ذى رأى وخبرة وأولياء الأمور وكل من يهمه أمر التعليم باعتباره المشروع القومى لمصر، ليدلى بدلوه ويعبر عن رأيه فى كيفية هذا التطوير اللازم للعملية التعليمية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها وتحقيق الاستقرار لها وسد الفجوة بين البيت والمدرسة وإعادة الثقة بينهما وفك الاشتباك بين البيت ورهبة الامتحانات وسطوة واستغلال الدروس الخصوصية.



د. حسين كامل بهاء الدين

■ **أحمد عبد الرحمن**

نبدأ الحوار مع الدكتورة عزة كريم خبير أول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتحدث عن أثر عدم استقرار النظم التعليمية قائلة:

من أمثلة عدم استقرار النظام التعليمى وتقلبه باستمرار مايؤدى إلى سلبية التعليم وعدم تقدمه ما حدث منذ سنوات قليلة بخصوص استحداث موضوع "تحسين المجموع" الذى استمر عامين وكانت فرصة للذين اتيحت لهم دخول التحسين ثم ظهر بعد ذلك الكثير من العيوب والمشاكل التى أدت إلى إلغاء هذا النظام بعد عامين فقط، وبذلك حرم الطلبة من الميزات التى تحققت لزملائهم فى ظل التحسين، ثم جاء بعد ذلك تغيير المناهج وتلخيص للبعض الآخر، وقبل ذلك كانت الثانوية العامة سنة واحدة وتعدلت إلى سنتين بحجة تخفيف العبء عن الأسرة المصرية بينما نجد أن الأسرة زادت أعباؤها وأصبحت مجندة لمدة سنتين متواصلتين فى حالة حرب مع مواردها وأعباء الدروس الخصوصية الباهظة والتى تستمر لمدة ٢٤ شهراً بعد أن كانت فى النظام القديم سنة واحدة ، **والآن مطلوب إلغاء نظام العامين والعودة إلى نظام العام الواحد،** هذه التغييرات حدثت فى وقت قصير وأدت إلى بلبلة وعدم تحقيق العدالة بين الطلبة واضطراب أحوال الأسرة بل واضطراب العملية التعليمية ككل ، وفى رأيى أن هذا التغيير السريع فى أى مجتمع من المجتمعات يؤدى إلى هزة تعليمية تساعد على فقدان التعليم لقيمته وضرورته ونتائجه التنموية فى المجتمع، ولم يقتصر التغيير على التعليم الثانوى فقط بل حدث أيضا فى التعليم الابتدائى عندما ألغيت السنة السادسة وأربكت النظام التعليمى وأدت إلى تسرب من التعليم وصعوبة فى المناهج بالنسبة للأطفال الصغار أدى إلى مزيد من الدروس الخصوصية ومزيد من الفشل الدراسى ثم عدنا مرة أخرى إلى إعادة السنة السادسة، وقد أدى ذلك إلى ظهور عدم العدالة بين التلاميذ الذين أمضوا ٥سنوات والذين أمضوا ٦سنوات وحدث نوع من الاضطراب الأسرى والأعمار التعليمية ولما ظهر العنف فى المدارس والمجتمع أضيفت إلى المناهج مادة الأخلاق وألغيت مادة أخرى دون دراسة أو نظر لمستقبل التعليم فى مصر ودوره فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية وأصبح كل ما يهم المسئولون وضع قرارات عشوائية ثم إلغائها بعد ثبوت فشلها، وفى التعليم الإعدادى أصبح الطالب ينتقل إليه رغم المعاناة التعليمية وهو لا يفقه شيئا عن التعليم ولا يعلم شيئا عن القراءة والكتابة بل ينجح بالغش والأمثلة كثيرة فى المدارس الحكومية.

مناقشة إلغاء امتحانات النقل

وفى اقتراح جديد لوزير التربية والتعليم **الدكتور حسين كامل بهاء الدين** مفاده أنه سوف تلغى امتحانات نهاية العام الدراسى بالنسبة لسنوات النقل فى المراحل التعليمية الثلاث الابتدائى والإعدادى والثانوى والاكتفاء بالاختبارات الشهرية التى تجريها المدرسة فى تحديد مستوى الطالب وأحقيته فى النقل من عام إلى آخر.

وفى وقفة متأنية لمناقشة هذا الاقتراح يقول الدكتور محمد سلامه قنديل الخبير التربوي:

بصراحة مهما كانت الحجج التى تقدم لتبرير هذا الاقتراح سواء من إلغاء الرهبة من الامتحان لدى الطلبة ومحاربة الدروس الخصوصية وتعويد الطالب على الالتزام الشهرى فى تحصيله المدرسى فإن العملية التعليمية سوف تكون مهددة لأسباب منها **إننا سوف نجعل من مدرس المادة فى الفصل هو الحاكم بأمره فى النجاح أو رسوب الأولاد فى**

كل المراحل التعليمية، وهذا بالطبع سيشجع قيام مدرسي جميع المواد وليس مادة بعينها على إجبار التلاميذ بإعطائهم دروساً خصوصية، وإلا فلا نجاح أو نقل لهم .

أيضا سوف تزداد رهبة الامتحانات الخاصة بالشهادات العامة عما هي عليه الآن لأن الأولاد لن تكون لديهم وقفة كبيرة تحدد مستواهم وتؤهلهم لقبول مراسم إجراء هذه الامتحانات ، حيث إن امتحانات الشهر -كما نعلم- ليست على المستوى المطلوب، **وفي يقيني أنه لابد أن تستقر المنظومة التعليمية بالنسبة للامتحانات على ماهي عليه الآن حتى نستطيع جميعا التكيف معها بكل سلبياتها وإيجابياتها وليس هذا رأيي الشخصي بل هو رأي الكثيرين من الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور.**

وتقول الدكتورة عزة كريم: إن هذا ليس حلا إطلاقا لأن الامتحانات ضرورية، ويمكن البحث عن أساليب أخرى تقي الطلبة من استغلال المدرس وتقي الأسر من المعاناة وسيطرة واستغلال المدرسين.

وترى الدكتورة هبة النيال بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن إلغاء نظام امتحانات نهاية العام سوف يساعد على انتشار الدروس الخصوصية، وكل مدرسة ستحاول أن تنجح طلابها وتحقق نسبة نجاح مرتفعة وهذا سيكون أشبه بالنقل الآلي الذي تخلصنا منه في التعليم الابتدائي وأدى إلى فشله.

وعن نظام الثانوية العامة وإعادتها سنة واحدة فقط فأرى أن النظام الحالي أفضل حتى لا تعود المجاميع الفلكية ويخف الضغط عن أعصاب الأسر المصرية.

إنني لا أؤيد إطلاقا كثرة القرارات والتغييرات بدعوى تطوير التعليم بحيث نزيد مادة وننقص مادة ونزيد سنة أو ننقص سنة فهذا ليس تطويراً بل هو بلبلة وعدم استقرار وكذلك لابد من وجود تخطيط بين مدخلات ومخرجات التعليم.

وتقول السيدة جمالات الشاعر "ربة بيت": إن فكرة إلغاء امتحانات النقل سليمة وضرورية،" لأن الأسرة قد تفاجأ بمرض ابنها وارتفاع درجة حرارته وعدم تمكنه من دخول الامتحان واضطراره للملحق فتستهلك الإجازة كلها للاستعداد لامتحان الإبن أو الإبنة فهل هذا مريح؟ إننا للأسف نثقل على الأسرة بكابوس الامتحانات وننفرد به عن كل دول العالم المتقدم والنامي أيضا.

ويضيف الدكتور حسن البيلاوي الخبير التربوي قائلا: لكي يطبق هذا النظام وينجح لابد له من عدة أركان أساسية أولها تدريب المعلمين على المتابعة المستمرة للطالب وكيفية ملاحظة أداء الطالب وكيفية إعداد الملف التعليمي لكل طالب وهذه النقطة هي مهمة وزارة التربية والتعليم، وكذلك مشاركة ولي الأمر بفاعلية في متابعة ابنه ومستوى فهمه وتحصيله وكذا تحسين المناخ المدرسي.

وتقول سنية مراد الخولي أم لتلميذين في الابتدائي: إنني أرحب بهذا النظام لأنه سيريح الأسرة من عناء وخوف الامتحانات ويسمح للطالب بأن يعيش طفولته ولا يحرم من ممارسة الأنشطة بسبب المذاكرة والامتحانات.

وتؤيد ذلك أميرة شوقي أم لطالبين بالإعدادي قائلة، إن النظام المقترح للامتحانات جيد لأن معناه المتابعة المستمرة للطالب طوال العام وجدية الدراسة حتى لا نفاجأ برسوب الطالب آخر العام، لأن النظام الحالي لامعنى له فهو يفرض أعمال سنة وامتحانات شهرية ولكن لايعتد بها.

بينما ترفض شادية النجار بالجهاز المركزي للمحاسبات هذا النظام لأنه سيؤدي إلى مزيد من تحكم المدرسين وانتشار الدروس الخصوصية حتى يضمن ولي الأمر نجاح ابنه.

وتضيف إيمان محمد عبد الرحمن بالهيئة العامة للاستعلامات قائلة: إن الفكرة بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث حتى يمكن استيعابها والحكم عليها خصوصا والآراء تختلف بشأنها، ولابد من بحثها جيداً قبل تطبيقها حتى لا تتعرض لانتكاسة مثل تجربة تحسين المجموع.

كلمة أخيرة

ونقف في النهاية مع وزير التربية والتعليم لنستمع إلى رأيه في فكرة إلغاء امتحانات النقل في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي التي طرحها من خلال الحوار في اللجنة التحضيرية لتطوير التعليم الثانوي وطلب من الجميع إبداء الرأي قبل البت فيها ، قال سيادته:

لقد أعد المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بالتعاون مع مركز البحوث التربوية دراسة مقارنة واقترحا أن يتم النقل في سنوات النقل تلقائيا من خلال التقييم الإسبوعي أو الشهري للمدارس، ولا تجرى امتحانات نقل على الإطلاق،والحكمة من ذلك أن الامتحان نوع من التوتر العصبي ورهبة شديدة وأن ذلك غير مستحب في فترة الطفولة وأن التقويم المستمر أفضل من التقويم لمرة احدة، وهذه فكرة لها إيجابيات وسلبيات ، فهي قد تقضي على التوتر الموجود في الأسر المصرية وتكفل تقويما مستمرا على مدار العام وليس لمرة واحدة وتضمن انتظام الدراسة طوال العام، ولكن سلبياتها تكمن في أنه إذا لم يتابع الطالب بدقة من أسرته قد يركن إلى الكسل واللعب وتفاجأ أسرته بأن ابنها لم يحصل على المستوى المأمول فيه، وعلى هذا الأساس طرحت الفكرة ولكنني حتى الآن لم أصدر قراراً فيها وأتركها للدراسة والبحث طيلة هذا العام بين الأساتذة التربويين ومجلس الآباء وأولياء الأمور ورجال التعليم، ولازلنا في انتظار الرأي الذي سيجمع عليه المجتمع وفي انتظار قرار المؤتمر القومي العام لتطوير التعليم للأخذ به حتى لاتتكرر مشكلة القرارات التي تصدر بلا دراسة كافية والتي لا يوافق عليها المجتمع بكل فئاته وتكون نتيجتها عكسية ولا تؤدي إلى التطوير ولكن إلى البلبلة وعدم الاستقرار؟؟.

ونكتفي بهذا القدر من الآراء وإن كانت لنا كلمة أخيرة فهي عن ضرورة وضع سياسة مستقرة للتعليم من خلال تشكيل جهاز يرسم سياسة التعليم بكل مراحله، جهاز أو هيئة أو مجلس لايتم تشكيله أو اختيار أفراده بمعرفة الوزير المختص، جهاز يتمتع بالاستقلالية وتكون قرارته نافذة ومعمولا بها ، جهاز لايتغير بتغير الوزير ولا يتلقى توجيهاته، فالتعليم في أي دولة أخطر من أن يترك لرؤية فرد حتى ولو كان وزيراً، أن أهم ما يشكو منه التعليم ويعانيه هو كثرة التغييرات والتعديلات والإلغاء والإضافات في المناهج والنظم والسنوات ولذلك فإن الاستقرار هو المطلوب وعدم اتخاذ أي قرار أو تغيير في النظم والسياسات التعليمية ينبغي أن لايتم إلا بعد دراسة مستفيضة ومتعمقة توضع تحت التجربة وتأخذ وقتها الكافي في التقويم والبحث ثم يقرر بشأنها الرأي الصائب الذي يرضى الجميع ويحقق التطوير المأمول .



● بلغ أولياء الأمور أمثالك .. لو تم إلغاء امتحانات النقل أنا هارفع أجري فورا

وزارة القوى العاملة والهجرة ومنظمات العمل

والعلاج لمشكلة عمال

أمام سرعة التحولات وعمقها، على كل الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، التى يمر بها عالمنا اليوم.

وبالنظر إلى ماتواجهه بلادنا من التحديات -فى مجال العمل والعمالة- تجاه رفع مستوى المهارات الإنتاجية، لمواجهة المنافسة العالمية، وتحقيق متطلبات السوق العالمية والمحلية فى ذات الوقت..فإن ذلك يقتضى بالدرجة الأولى ، مواجهة السلبيات، وتفادى المشكلات التى تأتى فى مقدمتها"مشكلة عمل الأطفال" تلك المشكلة التى تتفاقم يوما بعد يوم بكل مايترتب على "عمالة الطفل" من الآثار النفسية، والصحية، ومخاطر الإصابات، وكذلك ضعف الأداء، وقلة الجودة، وعدم القدرة على التدريب الجيد، والتأهيل المناسب، تحقيقا لإنتاج متميز!!.

مشاكل"عمالة الأطفال" فى ظروف اقتصادية صعبة، تواجهها الأسرة المصرية، مازالت قيد البحث، ومحل عناية الدولة، فالطفل المصرى أولا وقبل كل شىء .. صاحب حقوق ، تجاه الدولة، شأنه شأن جميع أطفال العالم فى الدول المتحضرة، ومن أولى حقوق الطفل..الغذاء .. والرعاية.. والتعليم . . واختيار مستقبله بما يتناسب مع مؤهلاته العقلية والجسدية.

عمالة الأطفال فى مصر . . هى موضوع هذا التحقيق.

تحقيق :
هويدا غنيم

فى البداية يتحدث وزير القوى العاملة والهجرة السيد أحمد العماوى قائلا:

تعتبر قضية عمل الأطفال قضية قومية ترتبط بمستقبل الوطن كله، وبخطة بناءة على أسس سليمة، وقد كانت هذه الحقيقة وراء إصدار السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، وثيقتى إعلان عقد حماية الطفل المصرى الأول للسنوات العشر ٨٩-١٩٩٩، والثانى للسنوات العشر ٢٠٠٠-٢٠٠١ وذلك لإعطاء المزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة والأمومة فى خططنا المستقبلية.

وأعتقد أن الحل فى هذه القضية يحتاج إلى اشتراك جميع الأطراف المعنية فى تعاون بناء ، مع فهم دقيق للأدوار بالنسبة لكل طرف، وتنسيق محكم فى إجراءات التنفيذ، بحيث تكون المحصلة النهائية فى صالح التنمية فى المجتمع المصري، وفى صالح تحقيق الرفاهية للأفراد .

وهكذا تسعى وزارة القوى العاملة والهجرة جاهدة للمساهمة بكل إمكانياتها لمعالجة هذه القضية مع الاهتمام بالطفل ليعيش طفولته، وليتمتع بالرعاية والتعليم والخدمات.

قرار رقم ١٨ لسنة ٢٠٠١

لذا فقد تم إنشاء لجنة توجيهية قومية تضم جميع الجهات المعنية بالدولة، بهدف المساهمة فى تفعيل الجهود التى تبذل على المستوى القومى للقضاء على عمل الأطفال، كما تم وضع خطة قومية للقضاء على عمل الأطفال يتم تنفيذها من خلال اللجنة التوجيهية القومية

قرار ٢٢٩ لسنة ٢٠٠٠

وكذلك تم إنشاء إدارة متخصصة بديوان عام الوزارة وإدارات فرعية بمديريات القوى العاملة بالمحافظات ، لكى تختص بالتفتيش على عمل الأطفال والأحداث، للتأكد من منع عمل الأطفال تحت السن القانونى ماقبل ١٤ سنة ، وتوفير شروط وظروف العمل السليمة للأحداث العاملين أكثر من ست ساعات يومياً حسب مايتضمنه قانون العمل ١٣٧لسنة١٩٨١ بالباب السادس، الفصل الثاني.

ويستطرد وزير القوى العاملة فى حديثه، مشيراً إلى أن هناك تعاونا مع البرنامج الدولى للحد من عمل الأطفال "ايبك" يتم بموجبه حالياً تنفيذ مشروع تطوير سياسات مكافحة عمل الأطفال، حيث يتضمن إعداد مفتشى وزارة القوى العاملة للتفتيش على عمل الأطفال والأحداث.

كما يجرى الآن الإعداد لتوقيع بروتوكول بين وزارة القوى العاملة ووزارة الداخلية، لتنفيذ حملات تفتيشية مشتركة، للتأكد من تطبيق التشريعات الخاصة بمنع عمل الأطفال ورعاية الأحداث.

كما نص قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ على حظر التشغيل قبل ١٤سنة ، وتدريبهم قبل ١٢ سنة وحسب قانون العمل ١٣٧ لسنة١٩٨١ مادة (١٤٤) ، من حيث تحديد نوعية العمل، وفقاً لمراحل السن المختلفة وعدد ساعات العمل واتاحة فرصة للراحة لمدة ساعة يومياً، بحيث لايعمل أكثر من ٤ ساعات متواصلة كل يوم.

أهمية قطاع التفتيش

يحدثنا الدكتور إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية عن دور تفتيش العمل قائلا:

لاشك أن هناك أهمية كبيرة لقطاع التفتيش نظرا للدور الذى يلعبه جهاز تفتيش العمل فى اقرار مبدأ سيادة القانون ، وضمان التطبيق السليم لأحكامه، وتسوية خلافات العمل ، لكى تسود علاقات العمل الجيدة التى تسهم فى خلق المناخ الملائم للاستثمار والتوسع فى إقامة المشاريع الإنتاجية، التى تشكل اسهاماً بناءاً فى خلق فرص العمل والحد من مشكلة البطالة.

وأعتقد أن من خلال جهاز التفتيش، تصان الحقوق وتحترم الواجبات، ويتعزز الحوار بين العمال وأصحاب العمل.

تطوير التشريعات

ويواصل المدير العام لمنظمة العمل العربية حديثه قائلا:

-إذا كان تطوير تشريعات العمل وتحديثها -




أحمد العماوى


إبراهيم قويدر

مواكبا للتطور الاقتصادى والاجتماعي- هدفاً نبيلاً نسعى لتحقيقه، إلا أن القوانين تبقى مجرد نصوص جامدة، إذا لم يجر تطبيقها على أرض الواقع، لذا أقول أن أهمية تفتيش العمل تنحصر بالدرجة الأولى فى مساعدة أصحاب الأعمال والعمال لتنفيذ التزاماتهم المنصوص عليها فى أحكام تشريعات العمل، إلى جانب الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية، والتى اتسع مفهومها لتشمل بيئة العمل.

ومن هنا لابد من تفعيل دور قطاع التفتيش فى هذه الظروف الدقيقة التى تشهد تحولات اقتصادية كبيرة، وإعادة الهيكلة، وسيادة نظام السوق بما يتطلبه من منافسة ترتكز على جودة الإنتاج وانخفاض الأسعار، وما يفرضه ذلك من حاجة للتدريب ورفع الكفاءة الإنتاجية.

ولتحقيق ذلك، لابد من مراعاة الآثار الاجتماعية لصالح الوطن، ولأن المنافسة قد أخذت صيغة عالمية مع بدء تطبيق اتفاقية الجات، وماتفرضه من شروط والتزامات اقتصادية واجتماعية، خاصة فى مجال الحقوق الأساسية فى العمل، وفى مقدمتها عمل الأطفال ، حيث يعتبر ذلك استغلالاً اقتصادياً للأطفال له آثاره السلبية المنعكسة على حركة التصدير والمنافسة التجارية فى الأسواق الخارجية، إلى جانب ماطرح من مخالفة للتشريعات والحقوق.

نفس المخاطر أمام الأطفال

ويقول الدكتور محمد عبد الله نصار عميد معهد الإدارة العمالية :

-تمثل الزراعة أهمية كبرى فى المجتمع المصري، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية. . وذلك لما توفره الزراعة من مواد خام لبعض الصناعات مثل السكر والنسيج والدقيق ومنتجات نباتية وحيوانية وسمكية، كما تدخل فى صناعة الأدوية، فهى إنتاج أساسى لتصدير المنتجات الزراعية وسد حاجتنا من الإنتاج المحلي، وقد أسهمت الزراعة فى حل مشكلة البطالة.

من هنا يتبين لنا دور عمال الزراعة وأهميته، ومدى فعاليته فى الاقتصاد القومى ومن هنا أيضا جاء الاهتمام بالعامل الزراعي، خاصة وأنه يعمل فى ظروف قاسية مدة طويلة، تتمثل فى جو قاسي ومع آلات زراعة، ومواد كيماوية، ومبيدات حشرية، وهى ظروف بيئية مؤثرة عليه فضلا عن أنه يتعامل مع مياه الترع أحيانا، والبرك والمستنقعات التى تنقل إليه الأمراض.

وليس الأطفال هنا أسعد حظا من غيرهم من العاملين فى كافة الأنشطة الاقتصادية الأخري، فهم أيضا يتعرضون لنفس المخاطر، والخطورة هنا ليست قاصرة على الذكور فقط ، بل يصاب بها الإناث أيضا، بحكم العمل فى الحقول، ولكن النسبة هنا تختلف عن أى قطاع آخر من حيث الزيادة.

ومن واقع تعداد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر عام ١٩٨٤ . .فإن نسبة تشغيل الأطفال فى المرحلة العمرية (٦-١٢سنة) جاءت مرتفعة، عما كانت عليه فى السنوات الماضية فى عام١٩٧٩ بلغت ٥ .٣٪ وفى عام ١٩٨٠ بلغت ٣ .٥٪ وفى عام ١٩٨٤ بلغت بالأرقام (١.١٤١.٠٠٠ مليون طفلا) يعمل منهم ٧١٪ فى الريف ، ويبلغ مجموع الأطفال العاملين(أقل من ١٥سنة) ٠٠٦ . ٢٧٤ . ١ مليون، أى بنسبة٣ .١٠٪ من مجموع القوى العاملة.

ويستكمل الدكتور محمد نصار حديثه مشيراً إلى أن مسح الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عام ١٩٨٨ أشار إلى أن معدل عمل الأطفال فى قطاع الزراعة وصل ٨ .٧٧٪.

كما تشير الإحصائيات الزراعية إلى أن الملكية الزراعية التى تكون فى نطاق فدان إلى ثلاثة أفدنة تبلغ نسبتها٩ .٨٨٪ من إجمالي الملكيات الزراعية ، وقد تزداد مع مرور الزمن وهذا ماحدا بالمشرع المصرى فى قانون الطفل إلى أن ينص فى المادة ٢/٦٤ على أنه "يجوز بقرار من المحافظ المختص بعد موافقة وزير التعليم، الترخيص بتشغيل الأطفال من سن اثنتا عشرة إلى أربع عشرة سنة فى أعمال موسمية لاتضر بصحتهم أو نموهم ولاتخل بمواظبتهم على الدراسة" كجمع لطع دودة القطن ، وجنى القطن، أو الطماطم، والفاصوليا وغيرها من الخضروات، وجمع زهور الياسمين، وتطهير المساقى من الحشائش، وغيرها من الأعمال البسيطة، وذلك نظرا لتدنى دخل الأسر بالريف وزيادة أعداد أفرادها.

وهذا مايدفع الأسرة إلى توظيف قوة العمل لديها من أطفال سواءً كانوا إناثا أم ذكوراً .

ويستطرد عميد معهد الإدارة العمالية:

-الدولة تهتم اهتماماً كبيراً بتوفير كافة الرعاية سواء الثقافية أو الاجتماعية والصحية للأفراد خاصة أسر القرية.

فقد أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قراراً بإنشاء المجلس القومى للطفولة عام١٩٨٨، كما أعلن عقدين متتالين لحماية الطفل ينتهيان فى عام ٢٠١٠.

وقد حذر المشرع المصرى منذ بداية القرن الماضى من تشغيل الحدث قبل سن ١٢ سنة ، مع تحديد ساعات عمل أسبوعيا واخذ فترات راحة مع عدم العمل ليلا ، وذلك وفقا لنص القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٠٩الخاص بتنظيم عمل الأحداث .

ثم تلا ذلك ، القانون رقم ٤٨ لسنة١٩٣٣ لتنظيم تشغيل الأحداث فى الصناعة، وفى عهد الثورة صدر القانون رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٢ بشأن عقد العمل الفردى الذى نظم عمل الأحداث ، وتلاه صدور القانون رقم ٩١ لسنة١٩٥٩ (قانون العمل الموحد) الذى تضمن

عمل الأحداث أيضا.

ويسرى حاليا القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ لتنظيم عمل الأحداث.

التفتيش ورعاية الأطفال

تقول السيدة عزة عقيل رئيس الإدارة المركزية لرعاية القوى العاملة وعضو المجلس القومى للمرأة:

-لايمكن أن تكون هناك فاعلية لتشريعات العمل مالم يكن وراءها جهاز يعمل على حسن تنفيذها، لذا أخذت الوزارة على عاتقها مراقبة تطبيق التشريعات السارية، والقرارات الوزارية التى تتعلق بتنظيم عمل الأطفال بصورة قانونية، وتقوم الوزارة بهذه المهمة من خلال أجهزة "تفتيش العمل والسلامة والصحة المهنية وعلاقات العمل".

حيث تتركز رسالة التفتيش أساسا فى توعية وإرشاد طرفى الإنتاج وكيفية تطبيق أحكام القانون، بما يحقق الاستقرار فى العلاقة التعاقدية بينهما عن طريق الندوات، والقيام بالزيارات التفتيشية بأنواعها.

وضماناً لحماية الصبية الذين يحتاجون تنشئة سليمة ونمواً جسدياً وعقلياً فلابد من توفير بيئة عمل نظيفة خالية من التعرضات المهنية التى تؤثر فى نموهم، ومراقبة الأعمال التى يشتغلون بها، من حيث الإجهاد والأهمال والأثقال حتى لاتؤثر فى نمو العمود الفقرى والعظام.

كما يقوم المفتش بتوعية الصبية وتعريفهم بأنواع التعرضات المهنية التى يمكن أن يتعرضوا لها، وكيفية تلافى الإصابات والمخاطر المهنية، كذلك تدريبهم المستمر لرفع كفاءتهم المهنية فى حالة تجاوز السن المصرح به للعمل، وإجراء فحوصات طبية وعلاجهم، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة، والتأمين عليهم ضد إصابات العمل طبقاً لأحكام قانون التأمين الاجتماعي.

وكذلك تعاون الوزارة مع مختلف الجهات لتوفير رعاية الأحداث، فنحن ننسق مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة من خلال الاشتراك فى برامج رياضية وتنفيذ مشروع اللياقة البدنية للمتدربين بمراكز التدريب المهنى التابعة لوزارة (القوى العاملة) حيث أولت الوزارة الأهمية القصوى لتنمية مهارات المتسربين من مراحل التعليم المختلفة بالإضافة لمراكز تدريب تابعة لجهات أخرى بالمحافظات المختلفة على مستوى جمهورية مصر العربية.

فلسفة البرنامج

وتستطرد السيدة عزة عقيل قائلة: إن هناك تنشئة مهنية تبنى فلسفتها على أساس تدريب المتسربين من مرحلة التعليم الأساسى من سن ١٢-٢٠ سنة ممن يقرأون ويكتبون مدة هذا البرنامج تسعة أشهر، سبعة منها بمراكز التدريب أو المدارس الصناعية، وشهران على خطوط الإنتاج، وذلك فى مهن مطلوبة فى سوق العمل(تشغيل معادن-سيارات-التشييد والبناء-السباكة الصحية-الكهرباء-الدهانات-أجهزة منزلية).

وهناك برنامج آخر يهدف إلى الاستفادة من مواقع العمل فى منشآت القطاع العام والخاص، والحكومى وبجهودها الذاتية، وذلك بموجب عقد تدريب وتلمذة صناعية بين كل من طرفى العقد(الصبى أو ولى الأمر والمنشآت).

ومدة هذا البرنامج بين سنتين وثلاث سنوات، ويحدد الأجر بصورة متدرجة لكل مرحلة، على ألا تقل فى المرحلة الأخيرة عن الحد الأدنى للأجور المحددة لفئة العمالة فى المهن التى يتدرج عليها، ويعتبر الصبى المتدرج خاضعا لقانون التأمينات الاجتماعية وتسرى عليه أحكامه من المادة ٢٧ من حيث التعويض فى حالة العجز الكامل والوفاة.

تعاون مشترك

وتختتم السيدة عزة عقيل حديثها مشيرة إلى أن هناك استعانة بجهود "منظمة العمل الدولية" فى هذا المجال.

وفى إطار التعاون مع البرنامج الدولى للقضاء على عمل الأطفال من خلال"مكتب العمل الدولي" فقد تم إنشاء وحدة لعمل الأطفال بالوزارة، تعمل على جمع الجهود وتوحيدها بين الجهات الحكومية، وغير الحكومية، والمنظمات المعنية بعمل الأطفال.

وتعمل الوزارة حاليا على إنشاء قاعدة معلومات خاصة بعمل الأطفال، لتجميع وتحليل البيانات الخاصة بهم، ونشرها على كافة الجهات المعنية.

هذا وقد تم تشكيل لجنة توجيهية عليا برئاسة السيد وزير القوى العاملة والهجرة من الأطراف الثلاثة(حكومة-أصحاب أعمال-عمال)، وكذلك المجلس القومى للطفولة والأمومة، وبعض الجهات الحكومية المعنية بعمل الأطفال كما تضم اللجنة أيضا بعض الوكالات الدولية والإقليمية المتخصصة، والجهات الأهلية لمتابعة تنفيذ مشروع الحد من عمل الأطفال.. وذلك لتحقيق هدفين:أولهما قصير الأجل .. لتحسين ظروف عمل الأطفال ومعيشتهم هم وأسرهم، وتوفير خدمات كافية وتعزيز حقوق الطفل العامل لكى تتلاءم مع القوانين الوطنية والاتفاقيات العربية والدولية، وثانيهما هو القضاء على ظاهرة عمل الأطفال.

برنامج قومى للقضاء على عمالة الأطفال


سوزان مبارك

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة على ضرورة مواجهة مشكلة عمالة الأطفال، وتعبئة الجهود لمنع تسرب الأطفال فى الشريحة العمرية من ٦إلى ١٤سنة من الإلتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقد مساء الاثنين الموافق ٢٢ أكتوبر المنصرم بمقر المجلس القومى للطفولة والأمومة، وتم خلاله استعراض الانجازات التى تمت فى المرحلة الأخيرة وخطة المجلس للمرحلة القادمة.

وقد أكدت السيدة سوزان مبارك على ضرورة تعبئة جميع الجهود لتحسين نوعية الحياة للأطفال العاملين وتقديم أوجه الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية والرياضة لهم، وتحسين بيئة العمل، وتقديم التدريب المناسب، والحد من الفقر ورفع المستوى الاقتصادى للأسرة عن طريق القروض الصغيرة والمتناهية الصغير لإقامة مشروعات إنتاجية مبتكرة تحتاجها السوق المحلية.

ومن ناحية أخرى أكدت سيادتها على ضرورة تهيئة الرأى العام والقضاء على أى من أشكال التمييز ضد الفتيات والعنف تجاه الأطفال وإساءة استغلالهم، وإتاحة الفرصة أمام النشء للمشاركة فى توجيه العملية التعليمية وتنشيط الأحياء والمحليات وإنشاء جمعيات النفع العام.

هذا وقد صرحت السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومى للأمومة والطفولة أن قرينة الرئيس وافقت خلال اجتماع اللجنة الفنية على وضع برنامج قومى للقضاء على عمالة الأطفال محوره الأساسى تمكين الأسر غير القادرة من الحصول على عائد اقتصادى مناسب، بحيث لاتدفع أطفالها لسوق العمل، وذلك من خلال ابتكار أنشطة مدرة للدخل فى الصناعات الصغيرة وتمويل هذه الأنشطة عن طريق إنشاء صندوق قومى تموله الدولة والمؤسسات المانحة والقطاع الخاص ووزارة الأوقاف والصندوق الاجتماعي.

العرض الفلسطيني
قصص تحت الاحتلال وسينوغرافية المكان

نقد: **جمال عمر**

كان رائعا أن يأتي المسرح الفلسطيني ليقدم لنا عروضه الجميلة التي تئن أنينا مبرحا من هذا الواقع المأزوم الذي يعيشه الطفل قبل الشاب والكهل .. تشوقنا لرؤية هذا الفن المعبق بذاكرة الوطن المغتصب الذي داهمته غطرسة المحتل الصهيوني، ودنس ترابه المعطر بآيات العشق والاستشهاد من أجل أن يحيا الوطن.

كانت تنتابني بعض الهواجس عما يقدم لنا هذا العرض المسرحي "قصص تحت الاحتلال" من واقع تلعب فيه الانتفاضة الآن دوراً محورياً بطولياً ينسج من خلاله قصصا منقوشة على أسفلت الطرقات صورة مشرقة للكفاح الفلسطيني لايستطيع الخيال أن يتقبلها ببساطة، والعالم يتلذذ من رؤية هذه الصور الجريحة على شاشات التلفاز يوميا بعد أن اختنقت وتبلدت المشاعر تجاه هذا الشعب البطل الأعزل الذي لايمتلك إلا الحجر سلاحا وحيدا يعزف عليه إنشودة النصر كل يوم.

استطاع الديكور أن يلعب دوراً فنياً رائعاً، وأن يوظف سياسياً بشكل فلسفي كأن الديكور يتحدث ويبوح بأشياء لانقدر أن نتفوه بها وإن تفوهنا فالكلام ليس له معني، لأن المعنى فقد المصداقية، هذا التشكل في سينوغرافية المكان.

هذا الفراغ المسرحي الرحب الذي استطاع المخرج أن يستغله استغلالاً دلالياً، فالمسرح أمامنا مليء بأكوام من الجرائد التي تغطي خشبة المسرح مع دمية معلقة أو مدلاة من أعلى سقف المسرح مليئة بالجرائد كأن المخرج يقول إن الفكر العربي الآن أصبح مجرد كلام على صفحات الجرائد والمجلات، وأن حياتنا مجردة من الفاعلية التي يجب أن تتحلى بها الشخصية العربية . .صاحب هذا الديكور إضاءة خافتة معبرة عن الجو المشحون بالحزن والألم، فكانت الإضاءة عنصراً أساسياً من عناصر العرض المسرحي الجميل، أو هذه السيمفونية التي عزفتها مجموعة من الممثلين الذين أشجونا بحكاياتهم القاسية على الوجدان، فكل واحد بدأ يحكي مأساته مع العدو ويجتر معاناته اليومية من حياة صعبة جداً، وهو يحاول أن يمتلك مفردات المعيشة، فالنص المسرحي يعُد نصا تقليدياً بخلاف المسرح الأرسطي الذي يتحلى بالمقدمة والعقدة والنهاية، مجموعة من الأشخاص يعيشون داخل وطن محتل، حكايات واقعية يعيشونها كل يوم تحت قصف الاحتلال الصهيوني بآلته العسكرية التي تحطم الأحلام الوردية وتقطف أطفالا أبرياء من على غصونهم، فنحن نرى أحد الممثلين "**خليفة ناطور**" يظهر من تحت أكوام الجرائد يقف بين أصدقائه كالمدرس أو المعلم يأتي بحرف مثل .. ش .. ق . . يقول من يأتي بكلمة أولها حرف ش .. ق .. يتجاوب معه الممثلون بعد تفكير كلمة"**شردونا . . قصفونا . . شارون**" أو بسخرية "**شارون ستون**" ثم كلمة أولها حرف .. ر . . أيوه .. رشاش وتتعدد الكلمات التي تحمل دلالة واقعية للحصار الذي يضربه الاحتلال الصهيوني على كافة المدن الفلسطينية ، ثم يأتي الممثل "**حسام أبو عيشة**" ليحكي لنا حكاية بسيطة حزينة تبدأ بحقيبة مدرسية لطفل البستاني بها كراسة رسم، تفاحة وقد قضمت مرة واحدة ساندوتش زيت وزعتر ينقص منه لقمة واحدة، قلم رصاص مكسور في مبراة هي خاصة بطفل في الخامسة من عمره وهي جزء من عالم صغير بريء وجميل عثر الأب على هذه الحقيبة ملقاة على الأرض ، كان الأب مهزوزاً ، متوتراً، وبدأ يحاور الحقيبة، التفاحة والقلم ، إنهال بوابل من العتابات والملامة لطفله الصغير، الذي لم يستطع أن يكتب رسالة محبة للشهداء في أكفانهم، هذا الطفل اكتفى بحلم واحد في حياة أفضل يعمها السلام والأمن، وكتب رسالة إلى العالم عثر عليها والده في حقيبته مكتوب فيها "**كان في مرة ولاد صغار .. عم يلعبوا بالحارة .. أجتهم طيارة .. وشنت عليهم غارة . . ماعاد فيه حارة. . ومالعبوا الزغار**"

هذه هي مأساة الطفل الفلسطيني، ثم تأتي الممثلة"**جورجينا عصفور**" لتحكي مأساتها مع الوطن والعدو . . الأحداث في بلادنا ومنذ بداية الانتفاضة بالذات بدأت تتدرج وتتصاعد دراميا وأخذنا نتابع الخط الدرامي للأحداث بشكل متسارع . . ووصلت الأحداث إلى القمة . . ليس فقط القمة العربية . . والإسلامية .. الأوروبية الأمريكية . . ولكن شيئا فشيئا بدأنا نشعر أن كل الطرق بدأت تغلق أمامنا .. الكثير من الشهداء .. العديد من الحواجز العسكرية .. العديد من الجرحى .. ثم العديد من الطائرات التي تقصف وتدمر .. **المهم أن الأشياء بدأت تأخذ شكلاً عادياً أصبح من العادي أن يستشهد المئات من"العادي" أن تدمر البيوت** تتعدد الحكايات والمآسي على أفواه الممثلين حتى انتهى العرض المسرحي الدرامي، ونحن لانمتلك في النهاية إلا أن نصفق بحرارة لهؤلاء الأبطال الذين حملوا الكلمة واختاروها سفيراً معبراً عن قضاياهم لهذا العالم الذي لايحترم إلا الأقوياء فقط أما الضعفاء فلهم الله.

تقديري واعتزازي لهذه الكتيبة الفنية ولعرضهم المسرحي الحزين"قصص تحت الاحتلال".

مائدة عربية مستديرة تناقش :

أوضاع المرأة العاملة فى ضوء المتغيرات الاقتصادية

عقدت اللجنة الاستشارية لشئون المرأة العاملة التابعة لمنظمة العمل العربية مائدة مستديرة لمناقشة أوضاع المرأة العاملة العربية فى ضوء المتغيرات الاقتصادية الحديثة، شارك فيها ممثلون عن وزارات العمل فى الأقطار العربية وممثلون عن منظمات أصحاب الأعمال ومنظمات العمال العرب، إضافة إلى ممثلى المنظمات والهيئات العربية والإقليمية والدولية المعنية بقضايا المرأة، كما شاركت فيها باحثات ومفكرات من معظم الأقطار العربية، وقد ناقشت المائدة على مدى يومين ومن خلال خمس جلسات عمل عدة محاور هامة

■ **أمل البرنس**

فى الكلمة الافتتاحية لأعمال المائدة أعرب **الدكتور إبراهيم قويدر** المدير العام لمنظمة العمل العربية عن اعتزازه بقدرات ومساهمات المرأة العربية وخاصة منها المرأة العاملة ودورها فى تنمية المجتمع فى كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، مؤكدا اهتمام منظمة العمل العربية ووضعها كافة إمكانياتها الفنية والتقنية للنهوض بأوضاعها وتعزيز وتفعيل دورها على صعيد التنمية المستديمة.

كما أعلن سيادته أن نتائج وتوصيات أعمال المائدة المستديرة كانت موضع اهتمام اجتماع **اللجنة التحضيرية للجنة شئون عمل المرأة العربية** الذى عقد فى عمان خلال الشهر المنصرم برعاية سامية من جلالة **الملكة رانيا العبد الله** حرم العاهل الأردنى والرئيسة الشرفية للجنة شئون عمل المرأة العربية، منوها بأهمية هذا الاجتماع الذى ناقش النظام الأساسى للجنة وخطة عملها للعامين القادمين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

وفيما يلى نستعرض جانبا من أعمال ومناقشات وبحوث المائدة المستديرة وأهم توصياتها تدعيما وحماية لأوضاع الفتاة العاملة العربية فى ضوء المتغيرات الاقتصادية الحديثة.

حوارات علي هامش المائدة

وفى حوار على هامش أعمال المائدة مع بعض العضوات نناقش أولا الدكتورة **منى الحديدى** رئيس اللجنة الاستشارية لشئون عمل المرأة العربية ووكيل كلية الإعلام عن أهم أعمال المائدة والهدف منها ونتائجها، **تقول سيادتها:**

فى البداية تأتى هذه الندوة فى إطار برنامج عمل وأنشطة اللجنة الاستشارية لشئون عمل المرأة العربية حيث تنفرد كل مائدة مستديرة بدراسة إحدى القضايا المرتبطة بعمل المرأة العربية فى مختلف المجالات، وهذه هى المائدة المستديرة الثانية خلال عام ٢٠٠١ ، وكانت المائدة الأولى حول عمل المرأة فى القطاع غير المنظم فى شهر مارس الماضى، وتتعرض مائدة اليوم للمرأة العاملة العربية ومتغيرات العصر من مختلف الزوايا العملية والتدريبية والتشريعية، وقد حرصنا فى تنظيم هذه المائدة وغيرها على تحقيق مشاركة أطراف الإنتاج الثلاثة حتى تأتى المناقشات خادمة لكل الأطراف ولاتقف عند مجرد رصد الواقع، بل تتعدى ذلك للبحث عن أساليب للمواجهة وتخطى العقبات والتركيز على الأجيال الشابة التى ستدخل سوق العمل مسلحة بكل المهارات من تعليم وتدريب ملائم فى ظل المنافسة التى تشهدها الأسواق العربية، كذلك نريد أن تكون المرأة العاملة العربية نداً للمرأة العاملة فى مختلف دول العالم، سواء فى سوق العمل العربى أو سوق العمل الأجنبى.

وعن الربط بين المؤسسات التعليمية واحتياجات سوق العمل قالت سيادتها:

المفترض أن تكون لدى الجهات التعليمية دراسات طبقا لاحتياجات السوق وذلك حسب التخطيط القومى، وتكون هناك صلة بين المؤسسات التعليمية والجهات البحثية التى تعرف احتياجات السوق وليس مجرد الإحصائيات الموجودة بل تكون هناك نظرة مستقبلية، فالعالم كله اليوم يسير على الخطط طويلة المدى وقصيرة المدى، بمعنى أن يكون هناك بعد مستقبلى.

وتقول فاتى عبد الرحمن المذيعة بشبكة الإذاعات المتخصصة وعضو اللجنة الاستشارية للمرأة العربية: إن المرأة العاملة بحاجة إلى التوعية بحقوقها، فنتيجة للجو العام وأسلوب التربية نجدها لاتعرف الكثير عن حقوقها، ومن خلال ذلك نحاول الوصول إلى تلك المرأة فى الأماكن البعيدة والنائية وفى جميع أنحاء الوطن العربى، والجيل الجديد وأقصد به المرأة العاملة العربية التى تنزل سوق العمل حديثا نجدها لاتعلم شيئا عن حقوقها، ومن هنا يواجهنا الكثير من الصعوبات التى تتطلب مواجهتها بتوعية الفتاة العاملة بحقوقها وتسليحها بالثقافة على مختلف المستويات وكذلك إقامة دورات تدريبية لهن لأن الفتاة العاملة العربية هى المستقبل، وأحب أن أشيد هنا وأؤكد على أن المرأة العاملة العربية لاتطالب بالمزيد من الامتيازات والحقوق لأن كثرة المميزات التى سوف تمنح لها ستكون عقبة أمامها فى سوق العمل، ومن هنا يفضل صاحب العمل الذكر على الأنثى

لقطات من أبحاث المائدة

وفى إلمامة سريعة عن أهم ماتناولته المائدة من بحوث ودراسات هامة نستخلص بعضا منها بقدر ما يتسع له المجال.

قدمت الأستاذة نفسية صالح مدير عام الشئون القانونية بالهيئة العامة للاستثمار دراسة عن حقوق المرأة فى تشريعات العمل وأثر ذلك على تشغيل المرأة العربية قسمتها إلى محورين الأول هو الحقوق الخاصة بالمرأة فى تشريعات العمل المصرى والثانى وهو أثر هذه الحقوق على فرص العمل للمرأة فى سوق العمل، وهل تصبح عامل جذب أم طرد لها؟

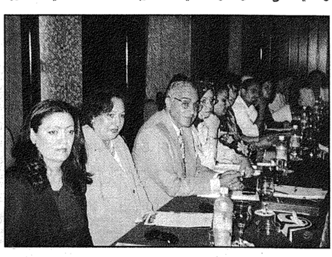
ومن هذه الحقوق حظر التشغيل الليلى للنساء حرصا على توفير الحماية وكفالة الرعاية لهن، وتمكينا لهن من التوفيق بقدر الإمكان بين مسئوليتهن فى العمل ومسئوليتهن تجاه الأسرة.

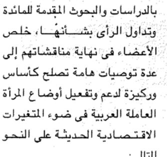
إلا أن المشرع أورد استثناء على ذلك بإجازة التشغيل فى بعض الأعمال لحكمة ارتآها وهى عدم تعارض الأعمال المستثناه مع طبيعة المرأة وعدم استلزامها جهد كبير أو مشقة غير عادية كالعمل فى دور العلاج والمستشفيات وغيرها، وكذلك حظر تشغيل المرأة فى الأعمال الضارة أو الشاقة مراعاة لطبيعتها الخاصة وتكوينها الجسمانى ووقاية لها من الأمراض، وصدر بذلك قرار وزير القوى العاملة رقم ٢٢ لسنة١٩٨٢ بتحديد الأعمال التى لايجوز تشغيل النساء فيها.

هذا وقد امتدت الحماية للمرأة العاملة لتكفل لها القيام برسالتها كأم لحماية جنينها ورعاية طفلها وهو ما اصطلح على تسميته بالقواعد الخاصة برعاية الأمومة والطفولة وتشمل هذه القواعد إجازة الوضع ومقدار الأجر الذى يمنح عنها وفترات الراحة للإرضاع وإجازة رعاية رضيعها وإيواء أطفالها فى دور الحضانة وفضلا عما تقدم فإنه لايمكن تجاهل توجهات القطاع الخاص فى الإقبال على توظيف المرأة لكونها تقبل أجراً أقل وتعمل فى بعض المهن المتواضعة، يضاف إلى ذلك بالنسبة لواقعنا العربى تزايد انخراط الإناث فى التعليم بعد أن توارت القيود الاجتماعية التى كانت ترفض عمل المرأة وممارستها لحقوقها السياسية فى كثير من الدول العربية إلى توسيع الطلب على تشغيل المرأة .

وفى بحث عن "فتيات بلا حماية فى سوق العمل" للدكتورة ناهد رمزى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أوضحت فيه، أن العمل المبكر للفتيات أحد النتائج المباشرة لحرمانهن من التعليم حيث تلتحق الفتيات بالعمل بطريقة سرية وبعيدة عن القانون بأعمال عرضية أو هامشية لاتدر عليهن عائداً يذكر ولا تنطوى تلك الأعمال على عقد عمل أو ضمان اجتماعى أو رعاية صحية، وقد أوضحت الدراسة أن ظاهرة عمالة الأطفال فى الورش الصناعية انتشرت أيضا بين الفتيات نتيجة ترك الفتيات للتعليم بسبب الفشل الدراسى بنسبة لا تتجاوز١٩٪ بينما تصل بين الصبية الى ٥٣٪، ومن ناحية أخرى تصل نسبة المتسربات من التعليم بسبب العوامل الاقتصادية بين الفتيات الى ٦٦٪ من جملة المتسربين بينما تنخفض لدى الذكور لتبلغ ٤٣.٥٪ ويعنى ذلك أن الأسر ذات المستوى الاقتصادى المتواضع الذى لايؤهلها للإنفاق على تعليم بناتها على استعداد للتضحية بتعليمهن، ومما يخشى منه أن تأثر العملية التعليمية تنعكس آثاره السلبية أول ماتنعكس على تعليم الفتيات، وهو أمر عادة مايحدث خاصة وأن مايقرب من نصف البلاد العربية لم تصادق بعد على اتفاقية إزالة جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

وفى بحث عن "المرأة والعمل فى القطاع الخاص" للسيدة أنوار العلى مساعد مدير إدارة المرأة والطفل بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت، أشارت فيه إلى أن القطاع الحكومى فى الكويت يعتبر هو الموظف الكبير للمواطنين الذين تتزايد نسبة مساهمتهم حتى أصبح هذا القطاع يمثل ٩٣٪ من إجمالى قوة العمل الكويتية، وتمثل قوة العمل النسائية مانسبته٣٣٪ حسب الإحصاءات التى تشير إلى أن القطاع الحكومى يوظف غالبية النساء الكويتيات بما يعادل٩٥٪ من إجمالى المساهمات فى سوق العمل، ويعزى إقبال المرأة على العمل الحكومى للميزات التى يمنحها للعاملين وخاصة النساء، أما نسبة العاملين من الرجال الكويتيين فى القطاع الخاص فلاتتعدى٦.١٪ من مجموع القوى العاملة فى القطاع بينما نسبة النساء أقل من ذلك بكثير جدا، ويقتضى الأمر أن يلعب القطاع الخاص دوراً متوازناً لاستقطاب هذه العمالة بدراسة كيفية تحفيز المرأة الكويتية بشكل خاص للعمل فى القطاع الخاص مع الأخذ فى الاعتبار الأعباء الملقاة على عاتقها كزوجة وأم وربة بيت.





وبعد مناقشات مستفيضة لما ورد بالدراسات والبحوث المقدمة للمائدة وتداول الرأى بشأنها، خلص الأعضاء فى نهاية مناقشاتهم إلى عدة توصيات هامة تصلح كأساس وركيزة لدعم وتفعيل أوضاع المرأة العاملة العربية فى ضوء المتغيرات الاقتصادية الحديثة على النحو التالى:

أهم التوصيات

وفى الختام توصل المشاركون فى الاجتماع إلى إقرار مجموعة من التوصيات الهامة على النحو التالى:-

-توفير الحماية للفتيات اللاتى اضطرتهن ظروفهن للعمل بنشر الوعى بينهن بقواعد الصحة والسلامة المهنية فى محيط العمل وبشكل خاص المجال الزراعى الذى يستوعب العمالة الكبيرة من الفتيات

-دعم سياسات الاقتصاد الهادفة لتحقيق نمو أعلى فى معدلات الإنتاج وتبنى استراتيجية منتظمة لخلق فرص عمل جديدة تستوعب الباحثين عن العمل وبالذات فى الصناعات الصغيرة.

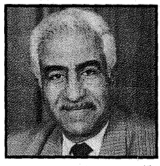
-توسيع مشاركة المرأة فى النشاط الاقتصادى من خلال زيادة نسبة مساهمتها فى قطاعات العمل المختلفة .

– تعزيز روح المبادرة لدى الفتاة العربية من خلال تشجيعها على إقامة المشروعات الصغيرة وتدريبها وتوفير التمويل والتسويق اللازم لها.

-إيلاء اهتمام خاص بالفتاة العربية الريفية التى نالت قسطاً من التعليم وفى حاجة إلى تدريبها وتأهيلها للاندماج فى سوق العمل بتنمية مهاراتها وإثرائها فى كثير من الأنشطة والمشروعات الصغيرة.

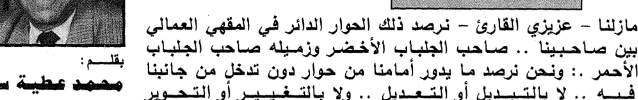
– تأكيد مسئولية أصحاب العمل والمنظمات غير الحكومية إلى جانب الجمعيات للمشاركة فى إزالة العوائق التى تحد من مشاركة المرأة بفاعلية فى عملية التنمية.





بقلم:
محمد عطية سالم

مازلنا - عزيزي القارئ - نرصد ذلك الحوار الدائر في المقهي العمالي بين صاحبينا .. صاحب الجلباب الأخضر وزميله صاحب الجلباب الأحمر .: ونحن نرصد ما يدور أمامنا من حوار دون تدخل من جانبنا فيه .. لا بالتبديل أو التعديل .. ولا بالتغيير أو التحوير



حول الانتخابات النقابية

دخل صاحبنا - صاحب الجلباب الأحمر - إلى المقهى فوجد زميله صاحب الجلباب الأخضر قد سبقه للجلوس على الطاولة التى اعتادا الجلوس عليها .. فحياه وجلس على الكرسى المقابل .. وقال له :

• أراك منهمكا يا صديقى فى قراءة جريدة الصباح .. لعلك تتابع آخر أخبار الحرب الدائرة فى أفغانستان ؟!

فنظر إليه زميله صاحب الجلباب الأخضر وابتسامة صفراء تعلو وجهه وقال له :-

••لقد أصبحت أخبار الحرب الدائرة فى أفغانستان أخبارا عادية ومكررة .. قصف عنيف من جانب الطائرات الأمريكية وجماهير الشعب الأفغانى تغادر كهوفها مهاجرة إلى دول الجوار .. وكأنها مشاهد مكررة من فيلم " أكشن " سخيف !!

ولكننى أتابع أخبارا أخرى يا صديقى !

فتعجب زميله صاحب الجلباب الأحمر وقال وعلامة استفهام مرسومة على ملامحه :

•وما هى الأخبار الأخرى المهمة فى نظرك والتى شدتك بعيدا عن أخبار القصف الأمريكى لأفغانستان والتى يتابعها العالم كله ؟!

فابتسم زميله صاحب الجلباب الأخضر ابتسامة لها معنى وقال محاولا توضيح موقفه :

••أنا لم أقلل من أهمية متابعة أخبار الحرب الدائرة فى أفغانستان .. ولكن ينبغى ألا تلهينا أخبار هذه الحرب عن الأحداث الداخلية المهمة التى ينبغى أن نوليها الكثير من الاهتمام .. وأعنى بها تحديدا أخبار الانتخابات النقابية الجارية حاليا .. !

فنظر إليه زميله صاحب الجلباب الأحمر والدهشة تعلو قسمات وجهه وقال :

•ياصديقى " ليست أخبار الحرب هى التى أصبحت مشاهدا عادية ومكررة ولكننى أرى أن الانتخابات النقابية هى التى مشاهدها مكررة دون نفع واضح يعود على القاعدة العمالية ..!

فأخذ زميله صاحب الجلباب الأخضر يقلب كفيه مستغربا لما سمع من زميله وقال :

••هل وصل بك الأمر إلى هذا الحد من الشك والتشكيك فى الانتخابات النقابية لتقول إنها أصبحت مشاهدا مكررة دون نفع ؟!

فابتسم زميله صاحب الجلباب الأحمر ابتسامة ليست كلها صفراء وقال محاولا توضيح موقفه :

•ياصديقى .. أنا لا أشكك فى شيء .. ولكننى أرصد ما يدور .. والواقع أننى أسمع ضجيجا ولا أرى طحنا كما يقولون !!

فاعتدل زميله صاحب الجلباب الأخضر فى جلسته وقال محاولا التمسك بهدوئه :

••هذاياصديقى كلام غريب .. فلأول مرة أرى عاملا غير مؤيد للتنظيمات النقابية والانتخابات النقابية ..

فاعتدل زميله صاحب الجلباب الأحمر فى جلسته وقال محاولا الدفاع عن وجهة نظره :

• لا تقل إننى غير مؤيد للتنظيمات والانتخابات النقابية .. ولكن الذى أراه أن الوجوه هى هى الوجوه لم تتغير إلا فى النذر اليسير وكأنهم ورثوا مقاعدهم ولا يريدون تركها لغيرهم !!

فشرب زميله صاحب الجلباب الأخضر رشفة من كوب الشاى الذى أحضره عامل المقهى وقال:

••ياصديقى .. الفيصل هو صندوق الاقتراع .. والعبرة ببطاقات الانتخاب .. والمحك هو صوت العمال الذى يوضع فى الصندوق ليفوز هذا أو ذاك .. فشد زميله صاحب الجلباب الأحمر نفسا عميقا من الشيشة التى معه وقال بلهجة ساخرة :

•أنت تعرف ياصديقى ما يدور فى الانتخابات .. ولا داعى أن أكرر على مسمعك ما تعرفه جيدا !!

فنظر زميله صاحب الجلباب الأخضر إليه نظرة لها معنى وقال وهو يكظم غيظه :

••ياصديقى إن كان هناك بعض التجاوز فى السنوات السابقة .. إلا أن انتخابات هذا العام تتم تحت الإشراف الكامل للقضاء .. فهناك ٣٢ قاضيا أسند إليهم الإشراف الكامل على الانتخابات والبت فى الطعون فلا تخوف من وجود تجاوزات .

فشد زميله صاحب الجلباب الأحمر نفسا عميقا من الشيشة التى بيده وقال محاولا التراجع :

• هذاكلام جميل .. ولكن المطلوب أن يؤدى العضوالمنتخب دوره كاملا بعد النجاح .. ولا يعتبره مجرد منصب شرفى ..

فتحمس زميله صاحب الجلباب الأخضر وقال محاولا التمسك بهدوئه :

••المرجع فى ذلك للقاعدة العمالية .. للعمال أنفسهم .. بمعنى أن من يروه قد اعتبر نجاحه فى التشكيل النقابى مجرد منصب شرفى ولا يقم بدوره النقابى كما

ينبغى أن يكون .. فعلى العمال أن يحرموه من أصواتهم فى المرة القادمة .. ولكن لى هنا وقفة .. وهو أن عضو مجلس إدارة اللجنة النقابية أو النقابة العامة ينبغى ألا تطالبه بما هو فوق الطاقة .. وألا نطالبه أن يكون فى صف العامل دائما حتى لو كان مدانا .. فالاتزان فى كل موضوع مطلوب وعليك ألا تطالب الإدارة بما قد تعجز عليه .. كما أن عليك أن تكون مثالا للعامل المجد المنتج من أجل زيادة الإنتاج وجودته .. فنجاح العامل فى عضوية مجلس إدارة اللجنة النقابية لا نفترض فيه أن يكون مع كل عامل " عمال على بطال " !!

فاعتدل زميله صاحب الجلباب الأحمر فى جلسته وقال محاولا تغيير الموضوع :

● هناك موضوع آخر ينبغى طرحه .. وهو السماح للعامل بالترشيح لعضوية مجلس إدارة اللجنة النقابية وفى نفس الوقت الترشيح لعضوية مجلس إدارة الشركة التى يعمل بها فلماذا هذه الازدواجية ؟!

فرشف زميله رشفة أخرى من كوب الشاى الذى أمامه وقال محاولا أن يكون موضوعيا :

●●ليست هذه ازدواجية كما قد تراها يا صديقى .. بل أن العامل الذى يمثل زملاءه فى مجلس إدارة الشركة قد يتعرف من اجتماعات مجلس الإدارة على أوضاع الشركة .. وخطوات الإنتاج .. وعوائق العمل ألخ .. مما قد يساعده فى منصبه فى اللجنة النقابية ليشرح لزملائه العمال وجهة نظر الإدارة والملابسات التى تحيط بمواقع الإنتاج وخلافه مما قد يؤدى إلى تفهم القاعدة العمالية للمشاكل التى تواجهها الإدارة وطرق حلها الأمر الذى يعود بالنفع على الجميع .. فى زيادة الإنتاج .. وتحسين نوعية المنتج .. وتقليل الفاقد .. حتى يتسنى دخول حلبة المنافسة العالمية فى عصر فتح الأسواق

فوضع زميله صاحب الجلباب الأحمر ساقا على ساق وقال محاولا أن يكون موضوعيا :

●هذا كله كلام جميل .. بل لعل ذلك يدعونى لأن أقول أن دور العامل المنتخب فى مجلس إدارة الشركة يختلف عن دور العامل المنتخب فى مجلس إدارة اللجنة النقابية .. فليس كل من يصلح لعضوية مجلس إدارة الشركة يصلح لعضوية مجلس إدارة اللجنة النقابية .. والعكس صحيح .

فابتسم زميله صاحب الجلباب الأخضر وقال والجدية تلف كلماته :

●●تكاد تقرأ أفكارى يا صديقى .. فالدوران مختلفان تماما فمن يصلح ليكون رئيسا للجنة النقابية قد لا يصلح ليكون عضوا فى مجلس إدارة الشركة .. فعند اختيارى رئيس اللجنة النقابية مثلا .. أختار الشخص الذى يصلح لأن يكون ممثلا للعمال .. الذى يتكلم بلغتهم ويعبر عن مصالحهم ويعرف كيف يوصل أصواتهم إلى صاحب العمل أو الإدارة .. أما عند اختيارى ممثل العمال فى مجلس إدارة الشركة فقد أختار مهندسا مرموقا فى خطوط الإنتاج ليكون خير ممثل لى فى مجلس إدارة الشركة يتفهم بنود الميزانية ويستطيع أن يناقش مشاكل العمل فى المواقع المختلفة ويستطيع أن يضع البدائل واختيار أنسب الحلول للمشكلة المطروحة .

فتحفز زميله صاحب الجلباب الأحمر وقال محاولا كسب زميله :

●كلامك .. جميل ..ولعل ذلك ما جعلنى أنتقد فكرة السماح للعامل بترشيح نفسه لكلا المنصبين . عضوية مجلس إدارة اللجنة النقابية وتمثيل العاملين فى عضوية مجلس إدارة الشركة .

فاعتدل زميله صاحب الجلباب الأخضر فى جلسته وقال بهدوء :

●●إننى أتفهم وجهة نظرك .. ولكن المحك كما سبق أن قلت لك هو صندوق الاقتراع وأصوات العمال .. لذلك فصوتك أمانة ياصديقى .. وكما قلت لك الآن .. فأنت قد تختار شخصا تراه مناسبا لرئاسة اللجنة النقابية وفى نفس الوقت تختار شخصا آخر تراه هو الأنسب لتمثيل العاملين فى مجلس إدارة الشركة .

فشد زميله صاحب الجلباب الأحمر نفسا عميقا من الشيشة التى معه وقال متحفزاً :

●هناك شيء يقلقنى ياصديقى .. وهو وصاية الجهة الإدارية ممثلة فى وزارة القوى العاملة على التنظيم النقابى .. فى وقت نقول فيه إن التنظيم النقابى قد " انفطم " ويستطيع أن يؤدى دوره بنفسه دون تدخل أو وصاية من جانب وزارة القوى العاملة ..

فرشف زميله صاحب الجلباب الأخضر آخر رشفة من كوب الشاى الذى معه وقال بلهجة محايدة :

●●ياصديقى إنها ليست وصاية من جانب وزارة القوى العاملة أو خلافه فالتنظيم النقابى فى قمته وهو الاتحاد العام لنقابات العمال هو صاحب الكلمة فى نشاطه النقابى .. وعلى سبيل المثال فإن رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر هو رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات .. وقد أصدر بهذه الصفة قرارا باختيار ٣٢ نقابيا لتمثيل الاتحاد فى اللجان العامة المشكلة بمديريات القوى العاملة ومناطق التجمع العمالى للإشراف على انتخابات المنظمات النقابية ، كما أنه بالتنسيق بين الاتحاد العام ووزارة العدل رشحت وزارة العدل ٣٢ قاضيا للإشراف على الانتخابات والرد على الاستفسارات والبت فى الطعون .. أما دور وزارة القوى العاملة فهو دور منظم فقط وطبقا لأحكام القانون .. وهو دور اعترافى بالتنظيم النقابى .. فمصر منضمة لاتفاقية الحرية النقابية وحق التنظيم الصادرة عن منظمة العمل الدولية ، وعلى ذلك فالتنظيم النقابى هو الذى يتولى تنظيم العملية الانتخابية والإشراف على كل مراحل الانتخابات .. وكل ذلك طبقا للقانون الذى حدد دور الوزارة كمنظم ودور التنظيم النقابى فى التنظيم والإشراف على كل ما يتعلق بالتشكيلات النقابية .

فابتسم زميله صاحب الجلباب الأحمر ابتسامة لها معنى وقال بارتياح :

●أشكرك على هذا التوضيح ياصديقى والآن قد استراح قلبى من شبهة " الوصاية الإدارية " التى يحلو لبعض المتشككين أن يعزفوا عليها .. ها ..ها..ها

●●وبعد .. فلا تسلنى - عزيزى القارئ - أى الرأيين قد وجدت نفسى منحازا إليه .. فلكل رأى وجهة نظره .. وقد نقلت مادار أمامى من حوار بأمانة مطلقة ودونما تدخل منى فى الحوار .. لا بالتبديل أو التعديل .. ولا بالتغيير أو التحوير **ومازال الحوار مستمرا.**



رمضان .. وذكرى الانتصارات

أحمد أبو السعود

فى هذا الشهر .. تتعانق مناسبتان عزيزتان على قلوبنا .. وهما حلول شهر الصوم المبارك .. أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالخير والسلام ، وحلول ذكرى انتصارات العاشر من رمضان وما حققته قواتنا المسلحة من إنجازات عسكرية كانت أشبه بالمستحيل.

إن حرب رمضان .. ستظل علامة مضيئة فى تاريخ العسكرية المصرية .. استحقت مانالته من إعجاب وتقدير المؤسسات العسكرية العالمية هذا الإعجاب والتقدير الذى وصل إلى حد " تدريسه " فى الأكاديميات العسكرية العالمية .. وذلك نظرا لتلك الانتصارات المصرية الباهرة التى تمت رغم وجود الإمكانيات الحربية الهائلة التى كانت تمتلكها الترسانة الإسرائيلية فوق أرض سيناء .. والتى كان أولها المانع المائى ، ثم الساتر الترابى الخطيرثم ما كان يسمى " بخط بارليف ".

لقد استطاعت قواتنا المسلحة أن تدمر هذا الخط الرهيب فى ست ساعات رغم تحصيناته المذهلة ورغم المانع المائى الصعب – قناة السويس – الذى كان يفصل بينه وبين قواتنا الباسلة بالإضافة إلى الحائط الترابى الهائل الذى أقيم بطول قناة السويس ليمثل ساترا لكل آلة الحرب الإسرائيلية التى كانت تتمركز فى تحصينات خط بارليف .. والذى كان يمثل سدا منيعا يقف أمام عبور قواتنا المسلحة إلى الجانب الآخر من قناة السويس .. وقد تم اختراق كل تلك المعوقات بفضل جهود عبقرية الهندسة العسكرية المصرية واستخدام خراطيم المياه كوسيلة لفتح ثغرات فى السد الترابى كى تمر طلائع النصر من خلاله بعد نجاحها الساحق فى عبور القناة كما نجحت فى إقامة عدد من الكبارى لعبور الأسلحة الثقيلة وتم ذلك كله فى وضح النهار وفى ظلال من السرية التامة والتمويه العجيب والمفاجأة المذهلة .. التى أدت إلى الأخطاء القاتلة فى الحسابات العسكرية الإسرائيلية .. والتى كانت محصلتها .. ذلك النصر الهائل.



بن لادن .. وأجهزة الإعلام الأمريكية ..!!

من العجيب أن أجهزة الإعلام الأمريكية قامت بالإشادة بعقلية بن لادن وقدرته على كسب المتعاطفين معه من خلال رسائله التى بثها من إحدى قنوات التليفزيون الفضائية العربية وما تضمنته تلك الرسائل من حرب نفسية وصلت إلى أمريكا نفسها ومن ظهوره بشخصية المحارب الشجاع الذى يثير الإعجاب .

ومن العجيب أيضا أن تأتى هذه الإشادة بعد أن أطلقت هذه الأجهزة نفسها لقب " الشيطان " على هذا الرجل الذى أطلق فى رسالته الأولى ما يشبه الاعتراف بالقيام بتنفيذ ما حدث فى واشنطن ونيويورك فى الحادى عشر من سبتمبر حينما وصف الذين نفذوا تلك العملية بأنهم " طلائع المسلمين " .. رغم أنه لم يثبت بالدليل القاطع حتى الآن .. من الذى قام بالتخطيط والتنفيذ لتلك العملية .

وفى تصورنا الذى يصل إلى حد القناعة الشخصية أن " بن لادن " ومن وراءه ما يسمى " بتنظيم القاعدة " لا يمكن أن ترقى إمكانياته التنظيمية والمادية والتنفيذية إلى مستوى النفاذ إلى داخل الولايات المتحدة والقيام بخطف طائرات مدنية أمريكية .. ومن مطارات أمريكية .. ليستخدمها كصواريخ طائرة لتضرب أهدافا أمريكية فى أكبر ولايتين أمريكيتين وهما واشنطن ونيويورك .. اللهم إلا إذا كان يملك قوة تجنيد وتسخير " عفاريت من الجن " تقوم بقيادة تلك الطائرات والاصطدام بها فى تلك الأهداف الهامة مثل مركز التجارة العالمى فى نيويورك ومبنى البنتاجون " وزارة الدفاع " بواشنطن دون أن يراهم أحد ودون أن ينالهم أذى لأنهم لا تسرى عليهم قوانين الموت أو الانتحار التى تسرى على بنى البشر ..!!

لقد أراد " بن لادن " أن يرتدى ثوب البطولة بغباء فأطلق ماجاء فى رسالته الأولى التى بثتها تلك القناة الفضائية العربية من كلمات جوفاء وعبارات رنانة ترتدى مسوح البطولة وركوب موجة القضايا العربية والإسلامية .. فساعد بذلك على تثبيت الاتهامات السريعة والمقصودة التى أعلنتها الأجهزة الأمريكية أثناء تنفيذ عمليتى واشنطن ونيويورك وقبل انقشاع غبار الركام المتطاير من مبنى مركز التجارة العالمى بنيويورك ومبنى البنتاجون بواشنطن ، وذلك فى الوقت الذى أعلن فيه المحققون الأمريكيون أنهم لم يصلوا حتى الآن لأدلة قوية تثبت تورط بن لادن فى هذه الأحداث .

إن الأمر الواضح أن تلك الاتهامات التى أطلقت منذ اللحظات الأولى لتنفيذ تلك الاعتداءات قد حاولت بكل الطرق إلصاق المسئولية بتنظيم " القاعدة " وقائده " بن لادن " وهو " الطعم " الذى ابتلعه فأعلن ما أعلنه .. فى الوقت الذى كان يمكنه فيه أن ينكر تلك الاتهامات وأن يوجه نظر العالم إلى الفاعل الحقيقى الذى استطاع أن يتستر وراء هذا " الهبل " الذى عبر عنه أسامة بن لادن .. وهذا الفاعل .. هو الذى أمر أربعة آلاف يهودى من العاملين بمركز التجارة العالمى بنيويورك بالتغيب دفعة واحدة عن العمل يوم ١١ سبتمبر .. الذى وقعت فيه الواقعة .. وبالطبع لا يمكن لهذا الأمر أن يأتى من فراغ ..!!

وبالطبع كلنا نعرف مدى قدرة

درس تعلمته من الحياة

هناك أشخاص يمتد ما بينك وبينهم من ود ومحبة مهما طالت السنين وتباعدت البلاد .. وحتى إذا انقطع الاتصال عشرات السنين .

كل ذلك يذوب فى لحظة اللقاء وكأن ما كان بينكما منذ عشرين عاما من صداقة وأخوة .. لم يمض عليه إلا يوم أو بعض يوم .

تلك كانت تجربتى الشخصية مع الصديق والزميل والأخ الأستاذ سعيد الهش .. أحد الرموز الإعلامية فى دولة الإمارات وفى مجلس التعاون الخليجى .. أثناء زيارتى الأخيرة لدبى بدعوة كريمة منه .. أعادت لى كثيرا من الذكريات والأحاسيس الجميلة .. وأطلعتنى على مظاهر النهضة الحديثة فى الإمارات .



بن لادن

اليهود والصهيونية العالمية على ارتكاب أفظع الجرائم وتدبير أخس المؤامرات .. مادامت تعتقد أنها فى النهاية تحقق أهدافها .. ولاشك أن تاريخ الصهيونية العالمية والمنظمات اليهودية ملئ بالعديد والعديد من الجرائم التى نجحت فى إلصاقها بالآخرين .

" وبن لادن " كان يستطيع أن يكشف الأقنعة اليهودية والصهيونية بدلا من التباهى الزائف بارتكاب جريمة .. لاناقة له فيها ولا جمل .

أهلا .. يادكتور .. !!

غريب أمر تلك " الدكتوراه " فى هذه الأيام ، إن أمرها غريب حقا .. فالكثيرون ممن يرون أن لها بريقا وجاذبية .. وأن فى استطاعتها توفير " الفرص " .. يجرون وراءها بالمشوار .. حتى وإن كان مشوارا زائفا يستطيعون فى نهايته " شراء " ذلك " الصك " الذى لا يعتمد على وثائق من دراسات وجهود ورسائل .. ودون أن يتجشموا عناء سهر الليالى والبحث فى أمهات الكتب والمراجع ودون أن يتحملوا " تحكمات " الأستاذ المشرف على الرسالة أو " رزالة " لجنة المناقشة .. فكل ما فى الأمر أنهم يقومون بدفع المعلوم .. سواء لتلك الجهات التى تعطى " صك الدكتوراه " بالمراسلة .. أو تلك التى تعطى ما يسمى بالدكتوراه الفخرية .. أو ذلك النصاب الذى كل مهمته تزوير المستندات والشهادات .. وكل ذلك يهون مادام الأمر فى النهاية أن يوضع حرف " د." قبل الاسم .. حتى وإن كان صاحب الاسم لا يحمل أصلا أى مؤهل .

أقول ذلك وأمامى ثلاث حالات لمستها بنفسى وتحققت منها شخصيا .. الأولى .. هنا فى القاهرة .. فهو كان يعمل مدرسا للغة العربية بعد أن تخرج فى كليته بدرجة " مقبول " .. ومعروف أن درجة " مقبول" لا تؤهل للتقدم للدراسات العليا وبعد سنوات وسنوات فوجئت به ولديه " كروت " تحمل لقب " دكتور " .. وبدأ يتعامل بتلك الصفة وبكل " جرأة " مع أجهزة الإعلام .. التى بلعت الطعم وأخذت بدورها تقدمه بتلك الصفة .. وفى إحدى المرات سألته "" ما هى حكاية هذه الدكتوراه ؟ .. فأجابنى .. وقد أخذ يطلعنى على ورقة عجيبة تفيد بأنه حصل على الدكتوراه الفخرية نظير ما قدمه من خدمات للإنسانية فى العلوم و،الآداب .. وأخبرنى أنه حصل عليها من الولايات المتحدة .. مع العلم بأنه لم يغادر مصر إلا ليعمل مدرسا للغة العربية .. معارا من وزارة التربية والتعليم مرة فى ليبيا .. ومرة فى اليمن ..!!

أما الحالة الثانية .. فهى فى دولة الإمارات العربية المتحدة .. فأثناء وجودى فى دبى فى الشهر الماضى أذا ع تليفزيون إحدى الإمارات برنامجا من إعداد وتقديم الدكتور فلان .. وكانت المفاجأة أننى أعرف أن هذا الدكتور كان يعمل عاملا فى مكتبه شرائط التليفزيون .. ومن هنا فقد سألت أحد الأصدقاء عن قصة نجاح هذا العامل .. ولكننى فوجئت بأنه يحمل مؤهلا متوسطا .. وأنه سافر إلى " باكستان " فى رحلة سياحية .. وهناك دفع مبلغ " خمسة آلاف درهم " أخذ مقابلها " ورقة " تفيد بأنه حصل على الدكتوراه .

أما الحالة الثالثة .. فهى حكاية اسم كثير ماتردد فى حياتنا الثقافية والصحفية على أنه *الدكتور* .. ولكن *هذا الدكتور* ظهر أنه " مزيف " بعد أن أوقعه حظه العاثر فى اتهامه بالاحتيال على المؤسسات الصحفية ونشر إعلانات بها عن نشاطاته المختلفة دون أن يدفع قيمتها .. وهنا تم كشف المستور

مسابقة العدد

فى أى ساعة من اليوم بدأ عبور القوات المصرية إلى سيناء يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ ؟

ومن كان القائد العام للقوات المسلحة فى ذلك التاريخ ؟

متى أنشئ الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ؟

ومن كان أول أمينا عاما له ؟ وأين مقره الآن؟

متى أنشئت الجامعة العمالية وما هى كلياتها؟

كانت معركة " الكرامة " من أبرز معارك المقاومة الفلسطينية ضد الإسرائيليين .. فمتى وقعت تلك المعركة وأين؟

الجوائز : اشتراك فى مجلة العمل لمدة ستة أشهر

مجموعة من الكتب الثقافية ، للفائزين الثلاثة الأوائل .

إلى رماة الحجر

يا أرض فلسطين لن يغيب القمر
سيحرر الأقصى كما حرره عمر
ولن تغيب عنك الشمس ولا المطر
ما هى إلا كبوة يصحوا بعدها البشر
وعصابة صهيون سوف يأفل نجمها
وتنطفئ نيران أوقدها رعاة البقر
ووعد بلفور المشؤم يذهب سدا
إذا لم يمت بالأمس يقتله القدر
يا شعوب الغدر كفوا عن أفعالكم
لن تهنئوا بنصر أمام رماة الحجر
فالجبن هو شأنكم والخيانة طبعكم
تقاتلون أطفالنا من خلف الجدر
خذوا عبرة غزاة أجرموا قبلكم
وسولهم عما أصابهم من ضجر
يا أبناء صهيون حكم الله بشتاتكم
لما ؟ لأن شعبكم لله لم يعتذر
أفيقوا من وهمكم ولو مرة
لينجو شعبكم قبل أن ينحسر
ووعد الأخرة لا تتعجلوا يومه
وحينها لن يفيدكم اختباء الشجر
ولن ينفعكم سلاح الدمار ولا غيره
وتقتلون صبحا وعشيا أو فى السحر
وتعود لفلسطين كل أرضها وسمائها
وينحدر شعبكم وكأنه قد انتحر
ياأرض فلسطين لن يغيب القمر
سيحرر الأقصى كما حرره عمر

أحمد أبو ضيف إسماعيل

من أجمل ماقرأت

" الصلاة عماد الدين .. من أقامها .. فقد أقام الدين ، ومن هدمها فقد هدم الدين ، وهى .. حينما تؤدى على وجهها الصحيح .. حينما تؤدى على الوجه الذى يرضى الله ورسوله ، فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر .. وتقود الإنسان إلى الصلة بالله ".



الأكاذيب الصهيونية.. من بداية الاستيطان حتى انتفاضة الأقصى

عرض : محمد حسنى السيد

يسرني أن نلتقي -عزيزي القارئ- في هذا الركن الصغير لنستعرض كتابا أو بحثا أو دراسة مما تضمه أرفف المكتبة من إنتاج الفكر الإنساني . . ويسرني أن أقدم اليوم كتابا نحتاج إليه في هذه المرحلة الهامة من الصراع العربي مع العدو الصهيوني وهو كتاب"الأكاذيب الصهيونية من بداية الاستيطان حتى انتفاضة الأقصى" للأستاذ الدكتور عبد الوهاب محمد المسيري ونشر في يناير٢٠٠١ في سلسلة اقرأ التي تصدر عن دار المعارف .

في مقدمة الكتاب يذكر المؤلف أن هناك مصطلحات ومفاهيم كثيرة اخترقت مجالنا السياسي مثل"الشعب اليهودي" و"الخصوصية اليهودية" و"المنفي" و"ارتباط اليهود الأزلي بأرض الميعاد" وقد وصل الاختراق درجة أن الكثيرين لايستطيعون تصديق أن الصهيونية في حالة أزمة وأن الانسحاب الصهيوني من جنوب لبنان، ثم انتفاضة الأقصى قد تركا جرحا غائرا في الوجدان الصهيوني الإسرائيلي . . ويؤكد المؤلف أن الدراسة التي يضمها هذا الكتاب هي محاولة لتفكيك وإعادة تركيب بعض هذه المفاهيم والمصطلحات، حتى تتعمق رؤيتنا للعدو الصهيوني، وحتى ندرك مواطن قوته وضعفه، ومن ثم يمكننا تحسين مقدرتنا على التنبؤ بسلوكه والتصدي له.

يهود أم جماعات يهودية

يشرح المؤلف الخطأ الذي يقع فيه كثير من الدارسين بتصورهم أن كلمة"يهودي" دال له مدلول واضح ومحدد والحديث عنهم كأنهم كتلة واحدة متماسكة ومتجانسة، وكذلك الخطأ عند ذكر اليهود باعتبارهم "الشعب اليهودي" و"الأمة اليهودية" وهو مايعني أن اليهود ينتمون إلى تشكيل حضاري واحد وأن لهم تاريخا واحدا ومصيرا واحدا ومستقبلا واحدا، وربما عرقا واحداً وانتماء ثقافيا واحدا، وأن مصالحهم واحدة، وتطلعاتهم واحدة، وأن العناصر المشتركة بين يهود العالم أكثر أهمية من العناصر غير المشتركة ويحلل المؤلف التاريخ اليهودي ويثبت أن الجماعات اليهودية المنتشرة في العالم تتسم بعدم التجانس وعدم الترابط ، وتاريخيا فإن أعضاءها يوجدون في مجتمعات مختلفة تسودها أنماط إنتاجية وأبنية حضارية تختلف باختلاف الزمان والمكان، فيهود اليمن في القرن التاسع عشر كانوا يعيشون في مجتمع صحراوي قبلي عربي، أما يهود هولندا فكانوا في الفترة ذاتها يعيشون في مجتمع حضري رأسمالي غربي، لذلك نجد أن سلوك اليهودي اليمني ورؤيته للكون تحكمها إلى حد كبير عناصر البناء التاريخي العربي الذي يعيش فيه، في حين أن سلوك يهود هولندا ورؤيتهم تحكمها مكونات البناء التاريخي الغربي الهولندي، ويصل بنا المؤلف إلى عدم قبول مقولة"التاريخ اليهودي" وبالتالي يصعب الحديث عن الهوية اليهودية أو عن"الشخصية اليهودية" إذ يتضح أن أعضاء الجماعات اليهودية هم جزء لايتجزأ من التشكيلات الحضارية التي يعيشون في كنفها، يتفاعلون معها تأثيرا وتأثرا، شأنهم في هذا شأن أعضاء الأغلبيات والأقليات، كذلك يحدثنا المؤلف عن تصنيفات الجماعات اليهودية المتنوعة سواء على أساس عرقي، أو على أساس ديني، إلى جانب الجماعات الهامشية التي لا حصر لها.

الخصوصية اليهودية

وهو تعبير يفترض وجود سمات وخصائص ثقافية أو عرقية ثابتة مقصورة على أعضاء الجماعات اليهودية، وهذا التعبير مرتبط بمفهوم الثقافة اليهودية المستقلة، ويركز المؤلف على هذا المفهوم ويحلله كمدخل لدراسة الخصوصية اليهودية، ويخرج بنتيجة هامة ملخصها أنه لاتوجد ثقافة يهودية مستقلة عالمية تحدد وجدان اليهود وسلوكهم، وإنما توجد ثقافات يهودية مختلفة باختلاف التشكيل الحضاري الذي يوجد اليهود داخله، ويضرب لذلك أمثلة ليعقوب صنوع وشهرته أبو نضارة أحد رواد المسرح والصحافة الساخرة وأحد رواد الحركة القومية في مصر، وكذلك الفنان المصري داود حسني الذي لعب دورا بارزا في نهضة الموسيقى في مصر لذلك فقد يكون من الأدق الحديث عن خصوصيات الجماعات اليهودية تماما مثل الحديث عن ثقافات الجماعات اليهودية، لا عن خصوصية يهودية واحدة عالمية مستمدة من حجم حضاري واحد.

إشكالية الإحصاءات

يثير الأستاذ الدكتور عبد الوهاب المسيري نقطة مشكلة تعداد اليهود التي لم يظهر لها حل بعد، وتبدأ المشكلة من عدم الاتفاق على تعريف اليهودي، هل هو من يتبع تعاليم دينه، أم أنه من يرى نفسه يهودياً، أم من يراه الآخرون كذلك؟ وفي هذا العالم الذي تزايدت فيه معدلات العلمانية يسود التعريف العلماني للهوية اليهودية(اليهودي هو من يرى نفسه كذلك) وفي غياب مؤسسة دينية مركزية تقوم بعملية التعريف والفرز، تتداخل الحدود ويصعب تعريف اليهودي، ولذا نجد أن بعضا من غير اليهود قد يغيرون قناعاتهم فجأة ويقررون أنهم يهود، والعكس أيضا ممكن.

الهجرة والاستيطان

يحلل المؤلف الإحصاءات الخاصة بعدد اليهود ويسوق إلينا نتيجة هذه التحليلات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- حوالي ٩٥٪ من يهود العالم يعيشون في تسعة مراكز رئيسية بما في ذلك الدولة الصهيونية .

ب- ثلاث دول فقط هي الولايات المتحدة الأمريكية(أكثر من٤٣٪ من يهود العالم) ثم إسرائيل٢٩٪ ثم الاتحاد السوفيتي سابقا ١٠.٧٪ (إجمالي العدد ١٣ مليونا في العالم).

ج- يمكن تقسيم البلاد التي تعيش فيها الجماعات اليهودية إلى قسمين أساسيين لاثالث لهما ٢٢٪ في أوروبا والاتحاد السوفيتي سابقا أي داخل التشكيل الحضاري الغربي و٧٧٪ داخل التشكيل الاستيطاني الغربي (٤٣.١٪ في الولايات المتحدة و٥.٨٪ في دول استيطانية أخرى مثل كندا والارجنتين وجنوب أفريقيا والبرازيل و٢٩٪ في إسرائيل).

ويستنتج المؤلف أن هجرة أعضاء الجماعات اليهودية تتم دائما داخل إطار حركة الامبراطوريات الكبرى التي تيسر لهم التنقل وتتيح لهم فرصة الحراك ، وتوظفهم كجماعة وظيفية استيطانية، والمثال الأخير لذلك إسرائيل التي نتجت عن هجرة داخل إطار إمبراطوري وتمت داخل التشكيل الاستعماري الغربي وتجربته الاستيطانية في أنحاء العالم، وسبق أن شارك أعضاء من الجماعات اليهودية في كثير من الأنشطة المرتبطة بالاستيطان الغربي مثل أنشطة شركتي الهند الشرقية والغربية الهولندية،

وغيرهما من الشركات وتجارة العبيد، كما شارك أعضاء منهم في عملية الاستيطان ذاتها.

أزمة الصهيونية

هناك انطباع عام في الأوساط العربية أن الصهيونية مشروع ناجح تماما ، أسس الدولة وحقق كل مايصبو إليه من أهداف وغايات، ويقول المؤلف إنه لايمكن إنكار أن في هذا القول شيئا من الحقيقة، فانتصارات الدولة الصهيونية العسكرية ووجود أربعة ملايين مستوطن صهيوني في وسط العالم العربي هو إنجاز استعماري لاريب فيه، ويعود هذا النجاح لعدة أسباب من بينها :-

١-اعتماد الصهاينة على الإمبريالية الغربية باعتبارها القوة الأساسية في القرن التاسع عشر لتنفيذ أي مشروع خارج أوروبا.

٢-حرص الصهاينة قبل وبعد تأسيس الدولة أن يحتفظوا بدورهم كقاعدة للاستعمار الغربي وكقلعة أمامية له تدافع عن أمنه ومصالحه وبذلك ضمنت الدعم الغربي العسكري والسياسي والاقتصادي الدائم.

٣-الايديولوجية الصهيونية لاتؤمن إلا بقيم الصراع والبقاء المادي للأقوى، كما أنها ذات مقدرة تعبوية عالية لأنها لجأت إلى صيغ مراوغة من الصعب كشفها إلا بعد عملية اختبار تستغرق وقتا طويلا.

وتظهر صورة المراوغة فيما يسميه الدكتور المسيري"قضية الصهيونيتين" ففي تصوره لاتوجد صهيونية واحدة وإنما صهيونيتان" صهيونية استيطانية وأخرى توطينية، فالأولى صهيونية اليهودي الذي يهاجر إلى فلسطين ويستوطن فيها، والثانية صهيونية من لايهاجر أبدا ويكتفي بتمويل عملية الاستيطان ودعمها، والصهيونية الاستيطانية كانت دائما من شرق أوروبا، أما التوطينية فتأتي أساسا من غرب أوروبا والولايات المتحدة، والتناقض بين الصهيونيتين حاد وعميق، ورغم ذلك عرف الصهاينة أن يتعايشوا مع التناقض وأن يتقبلوا الصهيونيتين، ويتحدثون الآن عن "الصهيونية التقنية" و"الصهيونية الاقتصادية" و"يهودية دفتر الشيكات" أي أن يساهم أعضاء الجماعات اليهودية بأموالهم ومعارفهم ونفوذهم في دعم المستوطن الصهيوني دون أن يستوطنوا بالضرورة.

وبعد أن يستعرض المؤلف مواطن القوة في المشروع الصهيوني يشير إلى مواطن الضعف فيها ومنها :-

أ-استناد الصهيونية إلى أكذوبة كبري"أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" وهي رؤية ولدت على صفحات كتب مفكرين لم يدرسوا الواقع بما فيه الكفاية.

ب- الفكر الصهيوني اختزالي يتجاهل معطيات الواقع التاريخية والجغرافية .

ج- العقيدة الصهيونية أيديولوجية فاشية تتسم بالجمود والانغلاق.

ويقول المؤلف إن عناصر الأزمة الصهيونية متشابكة تماما، فمشكلة الهوية مرتبطة بالأزمة السكانية" الديموجرافية"، وكلاهما مرتبط بأزمة الهجرة والاستيطان وبقضية تطبيع الشخصية اليهودية، ويحلل سيادته كل عنصر من هذه العناصر، ويعد هذا التحليل المفصل الهام يخرج بنتيجة أن الكيان الصهيوني يستطيع أن يتعايش مع كل أزماته، ولكن حينما يهب الفلسطينيون في انتفاضة رفض شاملة كما حدث عام١٩٨٧، وفي انتفاضة الأقصى والاستقلال الحالية، وحينما يقوم العرب بالهجوم على هذا الجيب الاستيطاني المغروس كالشوكة في حلقنا-كما حدث في جنوب لبنان- فإن أزمة المجتمع الصهيوني تتبلور، ويكتشف المستوطنون الصهاينة أن الادعاءات الصهيونية بأن فلسطين أرض بلا شعب وأن اليهود شعب بلا أرض، وأن الصهيونية، هي القومية اليهودية، أو عودة اليهود إلى أرض أجدادهم هي كلها أكاذيب فرضها الصهاينة فرضا على الواقع من خلال عمليات متواصلة من الإرهاب والعنف ومن خلال الدعم الإمبريالي الغربي.

الانتصار اللبناني

يشرح الأستاذ الدكتور المسيري كيف تأسست نظرية الأمن الإسرائيلية المبنية على المكان وقتها وتنكر الزمان، فالمشكلة الأمنية بالنسبة للصهاينة مسألة حدود جغرافية آمنة وأراض يتم الاستيلاء عليها، وبهذا تصوروا أنه يمكنهم حل كل مشاكل المستوطن اليهودي الأمنية وتدعم هذا الاتجاه مع نكسة١٩٦٧ حيث أعلنوا أنهم وصلوا للحدود الآمنة الدائمة، وبلوروا هذا الموقف بخط بارليف وأيدهم العالم الغربي في ذلك، واهمين أن التاريخ العربي والصراع العربي الإسرائيلي قد وصلا إلى نهايتهما .

ويذكر المؤلف أن من الأساطير الأساسية التي صدقها الإسرائيليون والتي ورثوها من الإمبريالية الغربية هي الإيمان بأن القوة قادرة على تحقيق أي شيء حتى خلق الحقائق كاغتصاب الأرض بالقوة وبمضي الوقت يصبح الاغتصاب حقيقة قائمة على الجميع الاعتراف بها والتعامل معها، هكذا فعلوا في فلسطين بأسرها وفي مناطق أخرى من العالم العربي، وقد تمدد الصهاينة وتوسعوا ليملأوا الفراغ في جنوب لبنان وليخلقوا حقائق صلبة جديدة فيه.

وحينما وصلت القوات الإسرائيلي إلى بيروت أرسلت رسالة واضحة إلى كل الدول العربية أنها على أتم استعداد أن تذهب إلى أقصى حد لتحقيق أهدافها بما في ذلك احتلال العواصم العربية، وأن الولايات المتحدة على أتم استعداد أن تؤازر إسرائيل في مطامعها وبطشها، وتصوروا أن العرب ليس أمامهم إلا التغاضي والاستسلام.

ولكن ماحدث في جنوب لبنان هزم كل هذه الأساطير وقضى عليها، والانتصار اللبناني على إسرائيل يوجب علينا أن ننظر بطريقة جديدة للصراع العربي الإسرائيلي لنؤكد للعدو أننا لسنا أمواتا، ونبدأ أولا بوضع هذا النصر في إطاره الحقيقي فهو ليس النصر الوحيد، فانتصار المقاومة في لبنان هو جزء من نمط متكرر، فنحن في حربنا مع العدو ننتصر وننكسر، وننكسر وننتصر، ولكننا والحمد لله لانستسلم، ويستعرض المؤلف في هذا المجال العديد من انتصارات العرب قبل عام١٩٤٨ وبعدها كما يعرض تفاصيل انتصار حزب الله المدعم بالشعب اللبناني على الجيش الإسرائيلي الغازي الذي انسحب في جنح الظلام، وأصبح شمال إسرائيل المجاوِر لجنوب لبنان في حالة رعب.

انتفاضة الأقصى

يشير المؤلف بكل أسف إلى مدى عنف رد الفعل الإسرائيلي على انتفاضة الأقصى التي اندلعت في سبتمبر٢٠٠٠ ومازالت مستمرة حتى الآن، وهو عنف لم نر مثله من قبل في عمليات القمع الإسرائيلية، بالرغم من ادعاء الإسرائيليين المستمر أنهم يريدون التعايش جنبا إلى جنب مع الفلسطينيين.

ويحلل المؤلف الرؤية الصهيونية للواقع التي تحدد إدراك الإسرائيليين لأنفسهم ولمن حولهم، والأساطير العديدة التي يعتنقونها خاصة في مجال الاستيطان والتوسع فيه ورؤيتهم للعرب وتهميشهم.

ويشرح المؤلف كيف اضطر الإسرائيليون نتيجة انتفاضة ١٩٨٧إلى الاعتراف بالوجود الفلسطيني واختفت أسطورة"العربي الغائب" وتتكفل انتفاضة الأقصى٢٠٠٠ والتي يطلق عليها البعض اسم انتفاضة الاستقلال بكشف الأساطير الأخرى والقضاء عليها وكذلك تقويض الوهم الإسرائيلي بأنه يمكن للمستوطنين الصهاينة التعايش مع العرب حسب شروطهم العنصرية، ومن الآن فصاعدا مهما يحدث بعد انتفاضة ٢٠٠٠ حينما سينظر الصهيوني إلى العربي فإنه سيرى مشروع انتفاضة، وسيرى يدا تمسك الحجر ، وأن هذا العربي الذي يسير أمامه في سلام، والذي دخل معه في مفاوضات سلام مايقرب من عقد من الزمان، هو في واقع الأمر عربي يلتقط أنفاسه ليعود ليقاوم ويرفع رايات العدل والصدق في زمن يكثر فيه الكذابون والجبناء ، وهذا هو الإنجاز الأعظم لانتفاضة الاستقلال.

أخبار النقابات



يقدمها : **محمد محمد على**

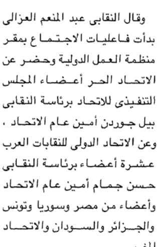
الاتحاد الدولى للعمال العرب يطالب الاتحاد الدولى للنقابات الحرة

بالضغط على إسرائيل لرفع المعاناة عن العمال الفلسطينيين

عاد إلى القاهرة من جنيف فى الإسبوع الماضى النقابى عبد المنعم العزالى سكرتير الاتحاد العام للعمال للعلاقات الدولية بعد حضوره الاجتماع المشترك للاتحاد الدولى للنقابات الحرة والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب. وصرح بعد عودته إلى القاهرة أنه فى إطار تبادل وتوثيق العلاقات المتبادلة بين الاتحادين والتى أخذت فى التقدم الملحوظ فى السنوات الأخيرة ومن أجل تبادل الآراء والخبرات وتقريب وجهات النظر فى القضايا العمالية ، كان هذا الاجتماع المهم الذى عقد فى جنيف بمقر منظمة العمل الدولية حول القضايا المختلفة وأهمها قضية منظمة التجارة العالمية المزمع عقدها فى قطر الشهر القادم ومعايير العمل الأساسية التى تحاول منظمة التجارة اغتصابها من منظمة العمل الدولية ومن هنا كانت دعوة الاتحاد الدولى للنقابات العرب إلى مصر كعضو فاعل بالاتحاد .



عبدالمنعم العزالى



حسن جمام

وقال النقابى عبد المنعم العزالى بدأت فاعليات الاجتماع بمقر منظمة العمل الدولية وحضر عن الاتحاد الحر أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد برئاسة النقابى بيل جوردن أمين عام الاتحاد ، وعن الاتحاد الدولى للنقابات العرب عشرة أعضاء برئاسة النقابى حسن جمام أمين عام الاتحاد وأعضاء من مصر وسوريا وتونس والجزائر والسودان والاتحاد المغربى.

فى بداية اللقاء استهل أمين عام الاتحاد الحر الجلسة الافتتاحية بكلمة أعرب فيها عن استنكاره الشديد لما حدث فى الولايات المتحدة من ضرب برجى مركز التجارة العالمى بنيويورك ووزارة الدفاع فى واشنطن وقد أدان بشدة الإرهاب بصفة عامة ، ثم تعرض إلى معايير العمل الدولية وضرورة تطبيقها فى بعض الدول التى لم تطبقها بعد ، ثم انتقل إلى الحقوق والحريات النقابية وما يحدث من انتهاكات فى العديد من دول العالم وخاصة العمل الجبرى ومناقشة هذه القضية فى مؤتمر العمل عام ١٩٨٩ ، ثم انتقل إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى وما يقدمانه من مساعدات للدول النامية على قروض طويلة وقصيرة الأجل للتغلب على البطالة والفقر ثم أنهى حديثه عن إعلان المبادئ وضرورة تطبيق آلياته .

وتحدث النقابى حسن جمام أمين عام الاتحاد العربى الدولى لنقابات العمال العرب الذى عقب على كلمة رئيس الاتحاد الحر وطالب بعدم ربط معايير العمل بمنظمة التجارة العالمية لما فى ذلك من أضرار تقع على العمال وأن مكان المعايير الطبيعى هو منظمة العمل الدولية ، ثم تحدث عن العولة وما صاحبها من خصخصة وتسريح للعمال وتصفية بعض الشركات ، ثم الحقوق النقابية فى دول الخليج وأوضح بأن السعودية وقطر أمامهما عام لإصدار القوانين التى تسمح بممارسةالعمل النقابى فى بلادهم ، وبعض الدول العربية الأخرى مثل الإمارات وعمان حول إمكانية إقامة تنظيم نقابى .

ثم جاءت كلمة مصر التى بدأت بالاستنكار القوى للهجمات الإرهابية الأخيرة التى تعرضت لها أمريكا مستنكرة كل أشكال وأعمال الإرهاب موضحا أن مصر عانت من الإرهاب ، وأننا جميعا نذكر مدى المعاناة التى عاشتها مصر عقب الحادث الإرهابى بالأقصر من خسائر تجاوزت ٤ مليارات جنيه كذلك ما تعرض له السيد الرئيس محمد حسنى مبارك شخصيا من محاولة اغتيال آثمة فى أثيوبيا ، وما نادى به سيادته عام ١٩٨٦ من ضرورة عقد مؤتمر دولى تحت مظلة الأمم المتحدة لمقاومة الإرهاب ولكن للأسف لم يتحرك أحد بالعالم للعمل على انعقاد مثل هذا المؤتمر ، بل على النقيض قامت بعض الدول الغربية وأمريكا بإيواء عددمن قيادات الإرهاب وإعطائهم حق اللجوء السياسى تحت مظلة حقوق الإنسان ، إضافة إلى الحملة الإعلامية الغربية ضد مصر وحث مواطنيها بعدم السفر إلى مصر وإلا سيتعرضون للموت ، ولكن بحكمة القيادة السياسية المصرية المتمثلة فى الرئيس محمد حسنى مبارك تم إحكام القبض على الإرهاب دون أى مساعدة من الدول الأخرى وبحمد الله تم

القضاء على الإرهاب نهائيا وعادت مصر إلى صورتها السابقة .

وتابع مندوب مصر حديثه قائلا: وأوضحنا أنه فى حقيقة الأمر أن الغرب هو الذى يعانى من الإرهاب حاليا وناهيكم عن إرهاب الدولة من جانب إسرائيل تجاه الشعب الفلسطينى والمتواصل يوميا على مدى أكثر من عام منذ انتفاضة الأقصى حيث القتل والتدمير وجرف الأراضى والمحاصرة .. ألخ

وكلنا يذكر مذبحة صابرا وشاتيلا فى لبنان التى ذبح فيها شارون ورجاله آلاف الأطفال والنساء والشيوخ أليس هذا من أسوأ صور الإرهاب ؟

وأكد مندوب مصر تمسكه برفض ربط معايير العمل بمنظمة التجارة حيث إن منظمة العمل الدولية هى الوحيدة التى تقوم على الثلاثية وأنها هى المنبر الذى من خلاله يطالب العمال بحقوقهم المشروعة ، وأنها المنظمة الوحيدة التى تدافع عنهم دوليا .. أما منظمة التجارة فهى منبر للحكومات وأصحاب الأعمال وبالتالى فإن عمال مصر يرفضون نهائيا ربط معايير العمل بمنظمة التجارة العالمية .

وأضاف عبد المنعم العزالى أنه فى نهاية اللقاء الذى استمر يومين كاملين تم الخروج بالتوصيات التالية :

- الاتفاق على أن معايير العمل الدولية من اختصاص منظمة العمل الدولية وكذا إعلان وتطبيق المبادئ.
- مطالبة منظمة العمل الدولية بوضع العقوبات اللازمة للدول التى لم تطبق إعلان المبادئ.
- إلزام منظمة التجارة العالمية بمراعاة البعد الاجتماعى للعمال
- مطالبة قمة قطر القادمة بأن تطرح أساسيات للعمال فى منظمة التجارة العالمية بحيث يكون هناك منبر لسماع رأى العمال حول التجارة وحريتها وانعكاس ذلك على العمال .

٦٠ ألف جنيه منحة من وزارة الشباب لشباب العمال



د . على الدين هلال

أعلن الدكتور على الدين هلال وزير الشباب والرياضة أن خطة الوزارة قائمة على استخدام المنهج العلمى فى إطار التخطيط الواقعى لاحتياجات المجتمع من الأنشطة المختلفة .

وقال الوزير أمام المؤتمر العلمى الثالث لشباب العمال الذى عقد برئاسة النقابى إبراهيم الأزهرى رئيس الاتحاد العام لشباب العمال إن هذا الأسلوب فى العمل يقوم على تحقيق العدالة بين شرائح المجتمع والطموحات والآمال التى حددها الرئيس حسنى مبارك كمنهاج عمل حقيقى للأنشطة الشبابية .

وأضاف أمام المؤتمر الذى حضره حسام الدين عوض رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب والدكتور عماد الدين حسن مدير عام الجامعة العمالية أن التوسع فى أنشطة شباب العمال الذين يمثلون القوى الحقيقية للعمل والإنتاج .. هو فى مقدمة اهتمامات الوزارة فى المرحلة الراهنة لأن هذه الفئة عليهم عبء التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان النقابى إبراهيم الأزهرى رئيس الاتحاد العام لشباب العمال قد تحدث فى بداية المؤتمر ، وطالب بعدم المساس بالأندية العمالية داخل المدن والتجمعات العمالية أو اعتبارها إحدى المكونات الاقتصادية للمنشآت التى تمت خصخصتها ، وقال إن هذه الأندية ذات نفع عام ، ويجب أن تظل تعمل وتؤدى دورها الاجتماعى والتربوى والثقافى للجميع على السواء .

ثم قام وزير الشباب بافتتاح مركز الرياضة للجميع بالجامعة العمالية والذى قدمته الوزارة كمنحة للجامعة قيمتها ٦٠ ألف جنيه.

■ تجربة نقابية من المانيا

لجنة نقابية مهنية صناعية بالقاهرة الكبرى والمدن الجديدة





سيد طه

تم تكوين أول لجنة مهنية صناعية للعاملين بالبناء والأخشاب ومواد البناء فى القاهرة الكبرى والمدن الجديدة تضم فى عضويتها عمال الشركات التى تقلصت نتيجة الخصخصة أو التصفية وبها أقل من ٥٠ عاملا والشركات التى ليس بها تنظيم نقابى إضافة إلى العمالة الحرفية فى صناعة البناء والأخشاب ومواد البناء وتعتبر هذه اللجنة هى أول لجنة نقابية صناعية ومهنية فى مصر .. حتى تتمكن من رعاية هؤلاء العاملين تأمينيا واجتماعيا وصحيا وتقديم كافة الخدمات لأعضائها ولأسرهم .

صرح بذلك النقابى سيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب وقال إن هذه التجربة تم نقلها عن ألمانيا عند زيارته الأخيرة لها ويتكون مجلس إدارة هذه اللجنة من قدامى النقابيين لتكون بمثابة تنظيما نقابيا قوى .

صرف تعويضات للعمالة المستغني عنها فى شركة الأهرام للمشروبات

تم الاتفاق بين النقابة العامة للصناعات الغذائية وشركة الأهرام للمشروبات على صرف تعويضات للعاملين المقرر الاستغناء عنهم وعددهم ٣٠٠ عامل وإبقاء ٧٠٠ عامل بسبب نقل مصنعى الشركة بالجيزة والشرقية .

أكد النقابى محمد نجيب مهنى رئيس النقابة العامة أن الاتفاق نص على صرف تعويض قيمته مرتب شهر عن كل عام لمن تزيد خدمته بالشركة عن ١٥ سنة وبحد أقصى ٣٥ ألف جنيه وبحد أدنى مرتب شهر لمن تقل خدمتهم عن سنة واحدة و٢٠٠٠ جنيه تعويض لمن تتراوح خدمتهم بين عام وعامين و١٠٠٠ جنيه عن كل سنة خدمة.. رأس وفد النقابة فى المفاوضة مع الشركة النقابى كمال عفيفى نائب رئيس النقابة العامة



محمد نجيب مهنى

مشروعات بترولية ج

مشروعات تنمية الحقول الجديدة

تم تنمية العديد من الحقول الجديدة من الزيت الخام والغاز الطبيعي ومن أهمها حقول رشيد والتمساح وحابي بالبحر المتوسط، وحقل فنار بخليج السويس، حيث بلغ معدل الإنتاج اليومي منهم حوالى ٧٠٠بليون قدم مكعب يوميا و٢١ ألف برميل من المتكثفات والزيت الخام بتكلفة اجمالية٨١٥مليون دولار .

مشروعات التكرير وتصنيع المنتجات والبتروكيماويات

تقوم الاستراتيجية الجديدة لوزارة البترول المصرية على إنشاء شركات تابعة لقطاع البترول ومشروعات جديدة لتكرير البترول وتصنيع المنتجات البترولية وإنتاج البتروكيماويات من الغازات الطبيعية يشارك فيها القطاع الخاص المصرى والأجنبى والبنوك الوطنية تهدف إلى توفير احتياجات السوق المحلية من هذه المنتجات البترولية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتصدير منتجات بترولية فائقة الجودة للأسواق الخارجية بأسعار تنافسية وتوفير النقد الأجنبى وتحسين القيمة المضافة من هذه المشروعات، ونقل التكنولوجيا المطبقة عالمياً إلى مصر، ورفع كفاءة وربحية وإنتاجية هذه الشركات، بالإضافة إلى توفير فرص عمل جديدة للشباب المصري، وتحقيق التكامل فى تكرير وتصنيع المنتجات البترولية، مع مراعاة استثمار الحد الأدنى من أموال قطاع البترول المصرى فى هذه المشروعات.

مشروعات شركة سيدي كرير للبتروكيماوات(سيدبك)

تهدف إلى إنتاج مادتى الايثيلين والبولى ايثيلين لتلبية احتياجات الصناعات المختلفة من المنتجات البتروكيماوية التى تدخل فى العديد من الاستخدامات فى مصر بالإضافة إلى تغطية احتياجات مجمع البولى ڤينيل كلوريد(p.v.c) التابع لشركة البتروكيماويات المصرية من مادة الايثيلين والتى كان يتم استيرادها من الخارج.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع حوالي٢ مليار جنيه"٩٥٠مليون جنيه لمشروع الايثيلين و٧٨٠ مليون جنيه لمشروع البولى ايثيلين و٢٧٠مليون جنيه للمرافق و٤٥مليون جنيه لمشروع إنتاج البوتاجاز" ، ويوفر مايعادل حوالى ٢٨٥ مليون دولاراً سنوياً "حوالى ١.١ مليار جنيه" قيمة ما يتم استيراده حالياً بالعملة الأجنبية من مادتى الايثيلين والبولى ايثيلين والبوتاجاز لتلبية احتياجات الصناعة المصرية بما يسهم فى دعم ميزان مدفوعات النقد الأجنبى لقطاع البترول والقطاع الصناعى القائم على منتجات البتروكيماويات، هذا بالإضافة إلى توفير ٦٥٠فرصة عمل مباشرة فى مرحلة التشغيل، بالإضافة إلى فرص عمل غير مباشرة نتيجة قيام العديد من الصناعات التكميلية على إنتاج المشروع.

وقد بلغ إجمالى إنتاج المشروع من الايثيلين منذ بداية التشغيل فى سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى الآن ١٢٠ ألف طن فى مرحلة تجارب التشغيل وبدء الإنتاج.

كما تبلغ الطاقة الإنتاجية لمشروع إنتاج البولى ايثيلين بنوعيه نحو ٢٢٥ألف طن/سنوياً من البولى ايثيلين عالى الكثافة الذى ينتج منه١٠ أنواع مختلفة، والبولى ايثيلين منخفض الكثافة الخطى والذى ينتج منه نوعين مختلفين وذلك لتغطية احتياجات السوق المحلية من هذه المادة التى تستخدم فى العديد من المجالات الهامة مثل استخدامه فى مجال الزراعة فى تبطين الترع والقنوات لتقليل فاقد المياه وصوانى الشتلات الزراعية . . وشبكات مواسير الصرف المغطى والرى بالرش والتنقيط، كما يستخدم فى مجال المرافق فى صناعة المواسير البلاستيك المستخدمة فى الأغراض المختلفة"شبكات التليفونات ومياه الشرب وشبكات توصيل الغاز الطبيعي والصرف الصحي) ويستخدم أيضا فى مجال التعبئة والتغليف فى صناعة أكياس التعبئة والتغليف للأسمدة والمنتجات البتروكيماوية ومستحضرات التجميل والزجاجات والمنتجات اللازمة لتعبئة الزيوت والمواد الغذائية ومواد التغليف بشكل عام وأغطية العبوات الدوائية وزجاجات المياه المعدنية، كما يستخدم فى العديد من المجالات الأخرى مثل الجلود الصناعية والأحذية ولعب الأطفال والحقائب المعزولة وأسلاك التليفونات والكابلات الكهربائية وتبطين بعض العبوات الغذائية وتصنيع الأبواب والشبابيك وإطارات السيارات وخراطيم المياه والأوعية المصنعة من البلاستيك.

هذا وقد تم إنتاج أول منتج مصرى لأول مرة من البولى ايثيلين عالى الكثافة خلال هذا العام ليتحقق حلم طال انتظاره لإنتاج البتروكيماويات المصرية من الخامات المصرية"الغازات الطبيعية" لأول مرة فى تاريخ مصر.

هذا وقد بلغ إجمالى إنتاج البولى ايثيلين منذ بدء التشغيل وحتى يوليه ٢٠٠١ حوالي٧٠ ألف طن منها حوالى ١٧ألف طن قيمتها حوالى ١٠ملايين دولار تم تصديرها إلى ١٦دولة وهى ألمانيا، بلجيكا، المغرب، هولندا، ايطاليا، أسبانيا، فرنسا، غانا، الجزائر، الأرجنتين، الكونغو، انجلترا، سويسرا، اليونان، السودان.

وباقى الكمية المنتجة تم استخدامها فى السوق المحلية بدلاً من استيرادها من الخارج مما وفر للدولة حوالي٣٢ مليون دولار"حوالى ١٢٨ مليون جنيه" كان سيتم تدبيرها لاستيراد تلك الكمية.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمشروع إنتاج الإيثيلين حوالى ٣٠٠ألف طن/سنوياً، وهى المادة الخام الأساسية التى تعتمد عليها جميع الصناعات البتروكيماوية، حيث تدخل فى إنتاج مادة البولى كلوريد المنتجة بمجمع شركة البتروكيماويات المصرية، وكذلك إنتاج مادة البولى ايثيلين عالى الكثافة ومنخفض الكثافة الخطي.

مجمع تكرير شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول(ميدور)

يعد مشروع مجمع تكرير ميدور واحداً من أكبر معامل تكرير البترول بالشرق الأوسط وأكثرها تقدماً ويهدف إلى إنتاج منتجات بترولية عالية الجودة طبقا للمواصفات الأوروبية لعام٢٠٠٥ باتباع أحدث التكنولوجيات العالمية المتطورة لتغطية احتياجات السوق المحلية وتصدير الفائض .

.وتبلغ طاقته الإنتاجية حوالى ٥ ملايين طن سنوياً، بتكلفة قدرها ١.٥مليار دولار، هذا ويسهم المشروع فى تلبية احتياجات السوق المحلية من المنتجات البترولية خاصة البوتاجاز والسولار والذى يتم استيرادهما حالياً بما قيمته ٧٠٠مليون دولار بما يسهم فى توفير النقد الأجنبى ودعم ميزان مدفوعات قطاع البترول، حيث تبلغ طاقته الانتاجية ١٨٠ألف طن سنوياً من البوتاجاز وحوالى ٢.١مليون طن سنوياً من السولار، فضلاً عن إنتاج منتجات بترولية عالية الجودة ذات القيمة الاقتصادية العالية مثل البنزين عالى الأوكتين ووقود النفاثات والفحم البترولى والكبريت الصناعى تتوافق مع القوانين والاشتراطات البيئية، يتم تصديرها بالخارج لتحقيق عائد دولارى، وتقدر قيمة المنتجات من معمل تكرير شركة ميدور بحوالى ١.١ مليار دولار/سنويا.

هذا وتجدر الاشارة إلى أنه خلال فترة تجارب بدء التشغيل تم تصدير أول شحنة من البنزين عالى الأوكتين فى ابريل الماضى وتصدير أول شحنة وقود نفاثات فى مايو٢٠٠١، بالإضافة إلى تدفيع أول شحنة من السولار والبوتاجاز للسوق المحلية خلال شهرى فبراير وابريل الماضيين.

مشروعات خطوط أنابيب البترول(ميدتاب)

أهمها الرصيف البحرى لتداول المنتجات البترولية التابع للشركة والذى يعتبر أول رصيف بحرى فى مصر يتم إنشاؤه بنظام التشييد والتشغيل

ـديدة على أرض مصر

ونقل الملكية (B.o.t) وتعد ميدتاب أول شركة استثمارية في مصر تقوم بإنشاء خطوط الأنابيب للبترول والمنتجات والتسهيلات والمرافق وصهاريج التخزين الخاصة بها بنظام التشييد والتأجير ونقل الملكية (B.L.T) لمجمع شركة الشرق الأوسط لتكرير البترول"ميدور" ، حيث تمتلك الشركة داخل أسوار مجمع ميدور ٤٢ مستودعاً لتخزين الخام والمنتجات البترولية المختلفة و٥صهاريج كروية لتخزين البوتاجاز وكذلك وحدات المرافق والشعلة وشبكات المواسير والطرق ومبنى استقبال كبار الزوار، وتم إنشاء محطة لتدفيع الخام إلى مجمع ميدور فى سيدى كرير بشركة سوميد بها طلمبتين وتم توصيلها بالمجمع بخط أنابيب قطر ٢٦ بوصة وطول حوالى ١١كم.

وكذلك إنشاء خطين لنقل المنتجات النهائية عالية الجودة قطر كل منهما ٢٠بوصة وطول حوالى ٢٠كم إلى ميناء الدخيلة حيث أنشأت الشركة رصيف بحرى لتداول المنتجات البترولية، مع مراعاة قوانين الحفاظ على البيئة وأحدث تكنولوجيا للتحكم عن بُعد فى خطوط الأنابيب، وللربط بين المعمل والخطوط والرصيف البحري.

هذا وقد تم فى شهر ابريل الماضى تصدير أول شحنة من البنزين عالى الأوكتين من إنتاج مجمع ميدور بكمية حوالى ١١٤ألف طن قيمتها٣١مليون دولار من الرصيف البحرى ودخول أول سفينة شحن حمولة ٣٠ألف طن.

وتجدر الاشارة إلى أن الرصيف البحرى مصمم بأحدث التكنولوجيا العالمية حيث قامت الشركات العالمية المتخصصة الأمريكية والأوروبية والسعودية بالاشتراك مع شركة انبى الوطنية التابعة لقطاع البترول بتنفيذ أعمال التصميمات والإنشاءات والتركيبات للرصيف البحرى وتسهيلاته البرية"تسهيلات تداول المنتجات البترولية بأنواعها السائلة والصلبة مثل الفحم والكبريت" على مساحة٨٠ ألف متر مربع بميناء الدخيلة بالإسكندرية، ويتكون من منطقة التسهيلات البرية والتى تشمل كل من مستودعات تخزين المنتجات البترولية ومنطقة تشوين الفحم ووحدة فصل المياه عن الزيوت، وكذلك السير النقالى للفحم إلى الرصيف البحرى وشبكات المواسير والكابلات اللازمة ومبنى الصيانة.

وتشمل منطقة التسهيلات البحرية سير تحميل السفن بالفحم، وكذلك أذرع الشحن للسفن بالإضافة إلى محطة طلمبات رئيسية لمياه الحريق، ويبلغ طول الرصيف٣٠٠متر وعرضه ٤٠ مترا ومنسوب ٣ أمتار فوق مستوى سطح البحر، وقد تم تعميق المنطقة حول الرصيف تدريجياً من ١٣ إلى ١٨مترا عمقاً، ويمكن استقبال سفينتين فى وقت واحد حمولة ٢٥ألف طن للفحم، و٥٠ألف طن للمنتجات البترولية.

وتبلغ التكاليف الاستثمارية لمشروعات شركة ميدتاب حوالى ١.٥مليار جنيه وتبلغ نسبة المكون المحلى فى هذه المشروعات نسبة ٥٠٪ وأن مشروعات الشركة من خطوط أنابيب ومحطات طلمبات والرصيف البحرى تمثل قيمة مضافة للاقتصاد المصري.

مشروعات شركة الإسكندرية للزيوت المعدنية(أموك)

تقدر تكلفتها الاستثمارية بحوالى ٤٤٠ مليون دولار، وتضم الشركة مشروعين أساسيين الأول: مشروع إنتاج زيوت التزييت المتعادلة والخاصة لإنتاج ١١٠ ألف طن/سنويا من الزيوت المتعادلة والمتوسطة والثقيلة وزيوت نقل الحركة الاتوماتيكية وزيوت المحولات الكهربائية، والثانى مشروع تعظيم إنتاجية السولار وتحسين مواصفاته وتوفير جزء من احتياجات السوق المحلية منه بدلاً من استيراده من الخارج، وتبلغ طاقة المشروع الإنتاجية ٤٦٠ألف طن/سنوياً من السولار المحسن، بالإضافة إلى ٩٨ ألف طن/سنوياً من النافثا، و٤٣ ألف طن /سنويا من البوتاجاز، و٢٦٦ ألف طن/سنويا من المقطر الشمعى المتوسط والثقيل و٤٦٠ ألف طن/سنويا مقطرات ثانوية.

وتبلغ القيمة المضافة للمشروع حوالى ٧٢٤مليون جنيه من تصدير الزيوت الأساسية وتصدير الشموع البرافينية وتغطية احتياجات السوق المحلية من زيوت المحولات وزيوت نقل الحركة والزيوت المتعادلة وتوفير قيمة مايتم استيراده من السولار والبوتاجاز المنتج من الشركة بالإضافة إلى ماسيتم تصديره من النافثا، وتوفر مشروعات شركة أموك ٧٢٠فرصة عمل مباشرة، ويتم إنتاج مشروعات الشركة طبقا للمواصفات العالمية وباستخدام أحدث التكنولوجيا التى طبقتها كبرى الشركات العالمية المتخصصة فى هذا المجال.

مشروع شركة الإسكندرية للمنتجات البترولية (أسبك)

يهدف إلى سد احتياجات السوق المحلية من المنتجات البترولية المتخصصة مثل عوازل الأسطح البيتومينية والشحومات والفازلين الصناعى وتصدير الفائض إلى الأسواق المجاورة.

وتبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع نحو ٣٥٦ مليون جنيه، وتقدر قيمة منتجات المشروع بحوالى ١٠٨ ملايين جنيها سنوياً، ويوفر١٢٠فرصة عمل مباشرة.

ويتكون مشروع الشركة من وحدة إنتاج عوازل الأسطح البيتومينية بطاقة ٤.٥ مليون متر مسطح سنوياً، ووحدتى إنتاج المستحلبات البيتومينية بطاقة ٣٠ألف طن/سنويا، ووحدة إنتاج الفازلين الصناعى بطاقة ٣آلاف طن/سنوياً ووحدة إنتاج الشمع المركب بطاقة ٣آلاف طن /سنويا.

مشروع مجمع غازات الصحراء الغربية

ويهدف المشروع الذى قامت بتنفيذه الشركة المصرية للغازات الطبيعية"جاسكو" إلى معالجة غازات الصحراء الغربية بطاقة٩٨٠ ألف طن سنويا حيث يتم استخلاص خليط الإيثان/بروبان بطاقة ٤٧٠ ألف طن/السنة وهو المادة اللازمة لتغذية صناعة البتروكيماويات لإنتاج مادة الإيثيلين والبولى إيثيلين، هذا بالإضافة إلى تلبية احتياجات السوق المحلية المتزايدة من البوتاجاز والحد من استيراده حيث يتم إنتاج البوتاجاز بكمية قدرها ٢٥٠ألف طن سنوياً قيمتها بالأسعار العالمية الحالية حوالى ٧٥مليون دولار وهى تمثل حوالى ثلث التكلفة الإجمالية لاستيراد البوتاجاز سنوياً.

كما يتم أيضا إنتاج البروبان التجارى بمعدل سنوى يصل إلى ٢٢٠ألف طن يتم تصديره، وإنتاج المتكثفات بطاقة ٤٠ألف طن سنوياً، وبلغت التكلفة الاستثمارية للمشروع ٢٥٠مليون دولار.

هذا وقد بلغ إجمالى إنتاج مجمع غازات الصحراء الغربية خلال العام الأول للتشغيل نحو ٢٢٥ ألف طن بمعدل متوسط ٧٠٠طن يوميا للسوق المحلية من البوتاجاز، ونحو ١٦٣ ألف طن بمعدل متوسط ٤٦٥ طن يوميا لشركة سيدبك للبتروكيماويات من الإيثان/بروبان، ونحو٣٠٤ ألف برميل بمعدل متوسط ٩٠٠ برميل يوميا لمعامل التكرير من المتكثفات، ونحو١٥٤ ألف طن بمعدل متوسط ٤٥٠ طن يوميا من البروبان تم تصديرها لأول مرة من مصر إلى السوق الأوروبية بدرجة نقاء تصل ٩٩٪ وهو مايمثل بادرة طيبة وخطوة رائدة فى مجال التصدير.

ولاشك أن تلك المشروعات البترولية الجديدة العملاقة أسهمت بجانب كبير فى توفير مزيد من فرص العمل للشباب وأسهمت مساهمة فعالة فى حماية البيئة من خلال السياسات التى تنتهجها وزارة البترول وشركاتها فى كافة مراحل الصناعة البترولية من خلال استخدامها لأحدث الوسائل التكنولوجية.

اللجنة النقابية لعمال الزراعة والرى والثـ



في عهد الرئيس القائد

محمد حسنى مبارك

يتقدمون بأسمى آيات التهانى بمناسبة مرور عشرون عاما على تولى الرئيس محمد حسنى مبارك رئاسة الجمهورية .. فى كل يوم يزداد تقديرنا واعتزازنا بالرئيس مبارك رئيسنا .. تاج مصر فباسم جميع أعضاء اللجان النقابية للعاملين بالزراعة بمحافظات القناة وسيناء الذين أعطيتهم حبك فحققوا إنجازا جديدا لعمال الزراعة .. مجددين العهد فى الاستمرار نحو التنمية والتقدم .. كما تتقدم بأسمى آيات التهانى بمناسبة

العيد القومى لمحافظة الإسماعيلية وانتصارات أكتوبر المجيدة

وإلى شعب الإسماعيلية الكريم وإلى السيد اللواء **فؤاد سعد الدين** محافظ الاسماعيلية

وإلى السيد الاستاذ / **أحمد أحمد العماوى** وزير القوى العاملة والهجرة

والسيد / **السيد راشد** رئيس الاتحاد العام لعمال مصر

والمهندس **محمد عبد الحليم** رئيس النقابة العامة

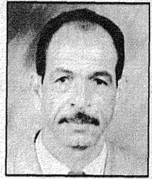
وتهنئته على بداية الدورة النقابية الجديدة مع تمنياتنا لسيادته بالتوفيق

ـــروة المائيــة بمحافظات القنــاة وسينــاء


أحمد العماوى


اللواء فؤاد سعد الدين


السيد راشد


م. محمد عبد الحليم


فواز نمر ضامن

وتخص بالشكر السيد
أحمـد أحمـد العمـاوى
وزير القوى العاملة والهجرة
على رعايته للتنظيم النقابى

اللجنة النقابية
لعمال الزراعة بالقنطرة غرب - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
لعمال الزراعة بشرق البحيرات - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
لعمال الزراعة بالمحسمة - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
لعمال الطب البيطرى - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
للعاملين بمديرية الزراعة - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
للعاملين بالإدارة العامة للزراعة - الإسماعيلية

اللجنة النقابية
للعاملين بتنمية شمال سيناء - القنطرة شرق

اللجنة النقابية
للعاملين بالزراعة بمديرية الإصلاح الزراعى بالتل الكبير

رئيس لجنة القنطرة غرب
فواز نمر ضامن

رئيس لجنة شرق البحيرات
محمد فواز نمر

رئيس لجنة المحسمة
فوزية محمد إسماعيل

رئيس لجنة الطب البيطري
محمود عباس محمد عثمان

رئيس لجنة مديرية الزراعة
محمد مجدى محمدى

رئيس لجنة الإدارة العامة
محمد محمد على

رئيس لجنة تنمية شمال سيناء
السيد يحى

رئيس لجنة الإصلاح الزراعي
توفيق إبراهيم حسين

اللجنة النقابية المهنية لعمال البناء والأخشاب بالزقازيق

تتقدم بخالص التهنئة إلى

شعب الشرقية الكريم

وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية

بمناسبة



سيد طه حسن

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم بالتهنئة إلى السيد

سيد طـه حسـن

رئيس النقابة العامة لعمال البناء والأخشاب

عضو مجلس الشورى

متمنين له دوام التقدم والتوفيق

وتهنئة من القلب للرئيس



السيد محمد السيد داود

إبراهيم محمد المصرى

محمد حسنى مبارك

رئيس اللجنة

السيد محمد السيد داود

الأمين العام
ناصر إبراهيم فوزى

أمين الصندوق
إبراهيم محمد المصرى

م. الأمين العام
محمد عطية صادق

م. أمين الصندوق
إسماعيل محمود حسن

نائبا الرئيس

السيد محمد الشربي - مصطفى محمد كمال

الأعضاء: عز الدين عبد الرحمن - محمد عبد المنعم محمد

---

٢٠ عاماً مضيئة

فى عهد الرئيس القائد

محمد حسنى مبارك

اللجنة النقابية للعاملين بالمناجم والمحاجر بلبيس وأبو حماد - شرقية

تتقدم بخالص التهنئة إلي

شعب الشرقية الكريم وإلى السيد الدكتور

حامد شتلة

محافظ الشرقية

بمناسبة

العيد القومى للمحافظة

كما تتقدم إلى السيد رئيس النقابة العامة
ومجلس الإدارة بخالص التهنئة

رئيس اللجنة

محمد عبد الفتاح محمد عرابي

الأمين العام
السيد حلمى على الشامي

أمين الصندوق المساعد
أكمل محمد رشاد مهدى

نائب رئيس اللجنة لمنطقة بلبيس
جمال عبد الرحمن إبراهيم محمد

نائب رئيس اللجنة لمنطقة أبو حماد
ثروت أحمد محمد النجدي

أمين الصندوق
عرفة غالى على

م الأمين العام
عبد الرحمن عبد الباسط أحمد السيد

الأعضاء: فوزى عبد الله فهمي - اليمانى رياض محمد الرماح
سليم أحمد سليم دهشان - محمد حامد خليل البحراوى

الغد المشرق

فى كل يوم يزداد تقديرنا
واعتزازنا بالرئيس مبارك ..
رئيسنا .. تاج مصر

بفكرك المتجدد وعطاؤك المتدفق حققت لشعبك ولوطنك انجازات عبرت بنا آفاق التقدم.

اللجنة النقابية للعاملين بمديرية التربية والتعليم - الإسماعيلية


اللواء فؤاد سعد الدين


مصطفى محمد عثمان

تتقدم بأصدق التهانى إلى شعب الإسماعيلية الكريم والى السيد

اللواء **فؤاد سعد الدين** محافظ الإسماعيلية

بمناسبة **العيد القومى للمحافظة**

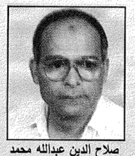
كما تتقدم بالتهنئة إلى السادة :

أحمد أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة

ورئيس اتحاد عمال مصر

ورئيس النقابة العامة للتعليم والبحث العلمى

وجميع أعضاء النقابة


صلاح الدين عبدالله محمد

محمد أبو السعود

رئيس اللجنة
مصطفى محمد عثمان

نائب الرئيس
محمد عبد الفتاح إبراهيم

الأمين العام
محمد أبو السعود جاد

أمين الصندوق
صلاح الدين عبدالله

مساعد الأمين العام
جميل حمزة على

مساعد أمين الصندوق
عبدالرءووف عطية محمد

الأعضاء: **عبدالله حسين عبدالله - صابر محمد سالم - رمضان ضيف أحمد - سوسن أحمد محمد**
عدلية محمود على - حسن أحمد عبدالتواب - صالح محمد عبد القادر

اللجنة النقابية المهنية لعمـــ



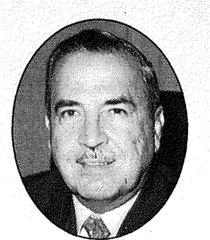
فى عهد الرئيس القائد



بفكرك المتجدد وعطاوك المتدفق حققت لشعبك ولوطنك إنجازات عبرت بنا لآفاق التقدم.

يتقدمون إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك باسم جميع عمال النقل البرى الذين أعطيتهم حبك فحققوا إنجازا جديدا للنقل البرى بمحافظة الإسماعيلية وقد أثبتوا أنهم أهلا للثقة فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك تجاه وطنهم وتحية منهم للقائد العظيم الذى أثبت جدارته فى مواجهة التحديات ونجح فى الإبحار بأمته إلى بر السلام والتقدم والازدهار.

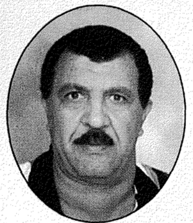
ال النقل البرى بالإسماعيلية



اللواء فؤاد سعدالدين



أحمد العماوى



عز الدين عباس على

كما يتقدمون إلى السيد اللواء

فـؤاد سعـد الدين

محافظ الإسماعيلية

بوافر التهنئة بمناسبة

عيـد الإسماعيلية القومـى

كما يتقدمون بالتهانى إلى السادة

أحمد أحمد العماوى وزيـــر القـــوى العـــاملة والهجـــرة

السيد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر

وتهنئة خاصة إلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى وجميع أعضاء النقابة

وتحية خاصة للسيد اللواء مدير مرور الإسماعيلية

كما تهنئ الأستاذ **حسن عبد الجواد** بمناسبة تعينه مديرا عاما لمديرية القوى العاملة والهجرة

رئيس اللجنة
عز الدين عباس على حسن

نائب الرئيس
مجدى فهمى إسماعيل

أمين عام
محمد السيد شعبان

أمين صندوق
حنان عبد الدايم عبد الحميد

م. الأمين العام
ناصر محمد أحمد

م. أمين الصندوق
عبد الحميد السعدى محمد

الأعضاء : أحمد سيف الدين محمود - أحمد صالح السيد محمد - أحمد عبد الراضى إسماعيل - أسامة محمد أحمد حسين
حسين محمد حسين - عبد العزيز محمد حسين - عبد الناصر هاشم ضمرانى - عيوشة إبراهيم محمد
نور الدين زين العابدين - وائل عز الدين عباس - وجيه عبد الله عفيفى.


لانوس أكثر سيارة توفر كل الإمكانيات فى مصر
١٥٠٠ سى سى • ٨٦ حصان • حقن إلكترونى متعدد النقاط • كامة علوية • متوفرة بجميع الكماليات عادة وأوتوماتيك
كل ما
كنت تتمناه
وأكثر
Lanos II
DAEWOO
DAEWOO MOTOR EGYPT
أنت فى عيون دايو
المركز الرئيسى: مبنى دايو موتور، المعادى ت: ٠٢/٥٢٦١٧٤٤ فاكس: ٠٢/٥٢٦٣٤٣٤
الموزعون المعتمدون:
القاهرة:
أبو غالى موتورز:
النزهة ت: ٠٢/٤١٧٩٧٠٠ فاكس: ٠٢/٤١٧٩٨٠٠
الزمالك ت: ٩٤ - ٠٢/٧٣٨٣٢٨٤ فاكس: ٠٢/٧٣٨٣٢٦٤
روكسى ت: ٠٢/٤٥١٠٠٠٠
أبو غالى أوتوموتيف - منتصر أبو غالى:
الميرغنى ت: ٠٢/٤١٤٦٩٢٢ فاكس: ٠٢/٤١٨٢٥٠٧
الظاهر ت: ٠٢/٥٨٨٢٠٧٧ فاكس: ٠٢/٥٨٨٥٤٣٩
العبور ت: ٠٢/٤٧٧٠١٢٣ فاكس: ٠٢/٤٧٧٠١٢٢
التلبانى للسيارات:
الجيزة:
فرست كار: المهندسين
ت: ٢٣٨٢١٨٩ - ٠٢/٣٣٥٣٩٧٦ فاكس: ٠٢/٧٦٠١١٦٢
شركة الكويت والبلاد العربية: الدقى
ت: ٧٤٩٦٨٨٠ - ٠٢/٧٤٩٩٩٥٣ فاكس: ٠٢/٧٤٩٩٩٥٤
فارايتى: الدقى
ت وفاكس: ٧٤٨٠١٥٢ - ٠٢/٧٦٠٢٤٩٩
فارايتى: الهرم
الإسكندرية: الصفوة للتجارة والإستيراد:
العصافرة ت: ٥٥٠٦٢٦١ - ٠٣/٥٥٠٦٢٦٦ فاكس: ٠٣/٥٥٠٦٢٦٦
بولكى ت: ٥٨٠٠٧٣٧ - ٠٣/٥٨٠٢٩٨٩ فاكس: ٠٣/٥٨٠٢٩٨٩
ستار كار: الشاطبى ت: ٥٩١٠٩٩٠ - ٥٩٦٨١٣٠ - ٠٣/٥٩٠١١٠٢ ف: ٠٣/٥٩١٠٦٠٤
شركة المناعى العالمية: جليم ت: ٥٨٢٢٤٧٦ - ٥٨٢٢٤٧٤ ف: ٠٣/٥٨٢٢٤٧٨
مرسى مطروح: ستار كار ت: ٠٤٦/٤٩٣٦٩٣٤ فاكس: ٠٤٦/٤٩٣٦٩٣٢
الدلتا: عيسى للتجارة والتوزيع:
المنصورة ت: ٢٢٦٧١٩٠ - ٠٥٠/٢٢٧٥٦٦١ فاكس: ٠٥٠/٢٢٦٠٠٥٩
طنطا ت: ٠٤٠/٣٠٠٦٣٠ فاكس: ٠٤٠/٣٠٠٦٣٠
البحيرة: شركة الصفوة للتجارة:
دمنهور ت: ٣٦١٢٢٦ - ٠٤٥/٣٦٣٨٩٥
الإسماعيلية:
شركة الأهرام للتجارة: ت وفاكس: ٣٢١٥٥٦ - ٠٦٤/٣٤٤٩٩٥
البحر الأحمر:
الغردقة: جادالله موتورز - ت: ٥٤١٤٠٠ فاكس: ٠٦٥/٤٤٦٨١٨
الوجه القبلى:
بنى سويف: الكرنك (شاهر موريس) - ت: ٣١٣٦٠١ - ٠٨٢/٣٢٨٩٦٦
أسيوط: شركة أسيوط كلاس موتورز - ت وفاكس: ٣٢٥٥١٩ - ٠٨٨/٣٢٥٢٥٨
الأقصر: شركة الكرنك لتجارة السيارات - ت: ٠٩٥/٣٨٢٤٣٨ فاكس: ٠٩٥/٣٢٠٥٢٠
شمال سيناء:
العريش: سيناء موتورز - ت: ٠٦٨/٣٥٤٣٢٧ فاكس: ٠٦٨/٣٥١٠٠٤